اصطناع المعروف

تصنيف

الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد

ابن أبي الدنيا

المتوفى ٢٨١ هـ

تحقيق

محمد خير رمضان يوسف

دار ابن حزم

اصطناع المعروف

تصنيف

الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد
ابن أبي الدنيا
المتوفى ٢٨١ هـ

تحقيق

محمد خير رمضان يوسف

دار ابن حزم

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

اصْطِنَاعُ المَعْرُوفِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

«إن الحمدَ للَّه، نحمدُهُ ونستعينه، من يَهْدِهِ اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هاديَ له. وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله، وحدَهُ لا شريكَ له، وأنَّ محمَّداً عبدهُ ورسولُه. أمّا بعد»[1]:

فهذه أحاديثُ وآثارٌ في فضيلةٍ جليلةٍ من فضائلِ الإسلام، تخصُّ الحياةَ الاجتماعية منه، جمعها المصنِّفُ الحافظ ابن أبي الدنيا في كتاب «اصطناع المعروف» هذا، مبيِّناً فيه المعروفَ وفضله، واصطناعَهُ إلى مَنْ هو أهله، والحوائجَ وفضلَ قضائها، وإلى مَنْ تُطلب، وشكرَ الصنيعة، وفضلَ التيسيرِ على المُعسر.

وهذا أعمُّ من «قضاء الحوائج» الذي يعدُّ فرعاً من «اصطناع المعروف»، وللمؤلفِ كتابٌ بالعنوان السابق، جرَّدَهُ كلَّهُ من هذا الكتاب!

ووزَّعَ موضوعاتِه على ستَّةِ أبواب، تركتُها كما هي، على الرغم من عدم شمولها كلِّها لما تحويه من أحاديثَ وأخبار، ولم أُضفْ إليها سوى عنوانِ البابِ الأول.

وفيه الجديدُ من الأخبارِ والآثار، وكذلك رواياتٌ لأحاديث، وإن تفاوتتْ بين الصحَّةِ والضعف، والقليلُ منها دون درجةِ الأخير.

---

(١) حديث شريف رواه مسلم في صحيحه (٨٦٨).

وقد اهتممتُ بها ضبطاً وتحقيقاً، وتوثيقاً وتخريجاً، وبيَّنتُ درجةَ الأحاديث خاصَّة، أوردتُها من أقوالِ علماءِ الحديث، أو استنتجتُ الحكمَ منها، مع عمل الفهارس العلمية.

والمؤلفُ الحافظُ أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمد بنِ عبيد بنِ أبي الدنيا واعظٌ حكيم، ومحدِّثٌ صدوق، وأخباريٌّ مؤدِّب، وفاتهُ في بغداد عاصمة الخلافة العباسية سنة (٢٨١هـ) بعد أن عُمِّرَ أكثرَ من سبعينَ عاماً. كان يؤدِّبُ أولاد الخلفاء، ويلتقي بعلماءَ ذوي تخصُّصاتٍ شتى، يحضرونَ إلى حاضرةِ الخلافةِ الإسلاميةِ وعاصمةِ الدنيا آنذاك، فكانت حصيلةُ سماعاتهِ كثيرةً جمَّةَ. وقد جمعَ ما لديهِ فيما يقربُ من مائتي كتابٍ أو أكثر، فيها مخبَّآتٌ وعجائبُ من الأقوالِ والأخبار، لا تجدُ بعضها في مصنَّفاتٍ أخرى. وهي معظمها كتبُ أحاديثَ ورقائقَ وأخبار.

والمخطوطُ المعتمدُ تحقيقهُ نسخةٌ وحيدة، لا أعرفُ لها ثانية، وهي من مقتنياتِ مكتبة (لا له لي) بتركيا، ضمن مجموعٍ برقم (١٣٦٦٤/٥)، حصلتُ على مصوَّرتها من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتقعُ في (١٩) ورقة (ص ٢١٣ ـ ٢٣٢)، في كلِّ وجهٍ ما مقدارهُ (٢٧) سطراً. وناسخها أحمد بن عبدالله بن أبي الغنائم (ت ٦٦٦هـ) كتبها عام ٦٣٩هـ. وهي نسخةٌ مقابلةٌ مصححة، عليها سماعاتٌ وإجازات.

وقد جعلَ المؤلف كتابَهُ في جزأينِ لطيفين، ولم يكن هناك داعٍ لهذا التقسيم، لأن الجزءَ في عُرفِ العلماءِ والكتّابِ هو غالباً عشرونَ ورقةً. ولا تقسيمَ موضوعيَّ له، فالجزءُ الثاني تابعٌ لما قبله، ولا عنوان فرعيّاً له، وعلى الجزأينِ أسماءُ رواتهِ مع سماعاتٍ كثيرة، حيث جاءَ في ورقةِ العنوانِ من أولِ المخطوط:

«الجزء الأول من كتاب اصطناع المعروف.

تأليف الحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن أبي الدنيا القرشي رحمه الله.

رواية الشيخ أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي رحمه الله عنه.

رواية أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدِّل عنه.

رواية أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد الخباز؟ عنه.

رواية الرئيس أبي منصور مسعود بن عبدالواحد بن محمد؟ عنه.

رواية الشيخ الصالح أبي الحسن بن أبي عبدالله المقيِّر البغدادي.

سماعاً منه... الضعيف أحمد بن عبدالله بن مسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي ابن أبي الغنائم».

وبآخرِ هذا الجزءِ سماعات.

وتأتي ورقةُ العنوانِ في الجزءِ الثاني على النحوِ التالي:

«الجزء الثاني من كتاب اصطناع المعروف.

تأليف الشيخ الإمام أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي رحمه الله.

رواية الشيخ الإمام علي بن صفوان البرذعي عنه.

رواية أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدِّل عنه.

رواية الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عنه.

رواية الإمام أثير الدين أبي المعالي الخضر؟ بن أبي الفرج عنه.

رواية الشيخ الصالح أبي الحسن بن أبي عبدالله بن أبي الحسن المؤدِّب؟ عنه.

سماعاً لكاتبهِ ومالكهِ العبدِ الضعيفِ الراجي عفوَ اللّهِ أحمد بن عبدالله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن أبي الوفاء محفوظ بن المسلم بن ميسرة الأزدي منه. غفر الله له ولوالديه».

وكُتِبَ لفظةُ «إجازة» في يسارِ هذه الروايات، وكلماتٌ أُخَرُ لعلها تدلُّ على العرضِ والمقابلةِ بنسخةٍ أو نُسَخٍ أخرى.

وجاءَ في آخر المخطوط:

«تمَّ الجزء الثاني من كتاب اصطناع المعروف، وبتمامهِ تمَّ الكتاب. والحمدُ لله وحده، وصلاتُه على سيِّدنا محمدِ النبيِّ الأميِّ وعلى آله وصحبهِ وسلَّم. علَّقه مستعجلاً لنفسهِ العبدُ الضعيفُ الراجي عفوَ الله أحمد بن عبدالله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي، غفر الله له ولأبويه ولمن استغفرَ لهم أجمعين، في أوائل سنة **٦٣٩**».

تليها عدَّةُ سماعات، وهي مصورة بآخرِ هذه المقدِّمة.

ثم يبدأ سندُ روايةِ الكتابِ من ابنِ المقيِّرِ كما نقلتهُ من المخطوطِ في الفقرةِ الأولى.

ومشكلةُ هذه النسخةِ الوحيدةِ أنها «مشوَّهة»، وقد بقيتْ عندي سنواتٍ دون أن أجرؤ على تحقيقها، فقد نالَ الطمسُ أوراقاً عديدة منها، وأتتِ الرطوبةُ على جوانب من المخطوطةِ كلِّها، وهناك أوراقٌ لا يُقرأ فيها خبرٌ واحد، فهي ممسوحةٌ تماماً، ولم يبقَ منها سوى آثارِ كلماتٍ وحروفٍ باهتات.

وقد تعاملتُ مع هذه المشكلةِ بصبرٍ وبحثٍ ومطابقة، مثل علماءِ الآثار، الذين إذا حصلوا على أثرٍ قارنوا وبحثوا وطابقوا، ليربطوا ما قبله بما بعده، وليسدُّوا بذلك فراغات... وهكذا وجدتني أكثرَ من «قارىء مخطوطة»، فإذا عثرتُ على اسم أو اسمين، أو كلمةٍ أو كلمتين، راجعتُ مظانَّ الموضوع، وبحثتُ ونقَّبتُ وطابقت، حتى وفقني اللَّهُ لقراءةِ كثيرٍ من هذه الفقرات، ووضعتُ ما يلزمُ بين معقوفتين، أو أشرتُ في الهامشِ لبيانِ ما هو مطموس، والمصدرِ الذي نقلتُ منه. وبقيتْ أحاديثُ وآثارٌ لم أوفَّقْ للوقوفِ عليها. وطمسٌ تامٌّ لفقراتٍ لم أتمكَّنْ من قراءةِ شيءٍ منها، وهذه بلغتْ في مجموعها حوالي (١٣٤) سطراً، وهي تساوي (٥) ورقات، قد يتحقَّقُ إضافتها عند ظهورِ نسخةٍ أخرى للكتابِ إن شاءَ الله.

وكان أكبرُ مصدرٍ لهذا الكتابِ في استدراك ما يلزمُ هو كتابُ «قضاء الحوائج» للمؤلف، الذي جرَّدَهُ كلَّهُ من هذا الكتاب، أو أضافَهُ إلى هذا، ما

عدا فِقرات، قد تكونُ من المطموس، ويبلغُ نصفَ الكتابِ أو أكثر. مع اعتبارِ ما طُمِسَ منه.

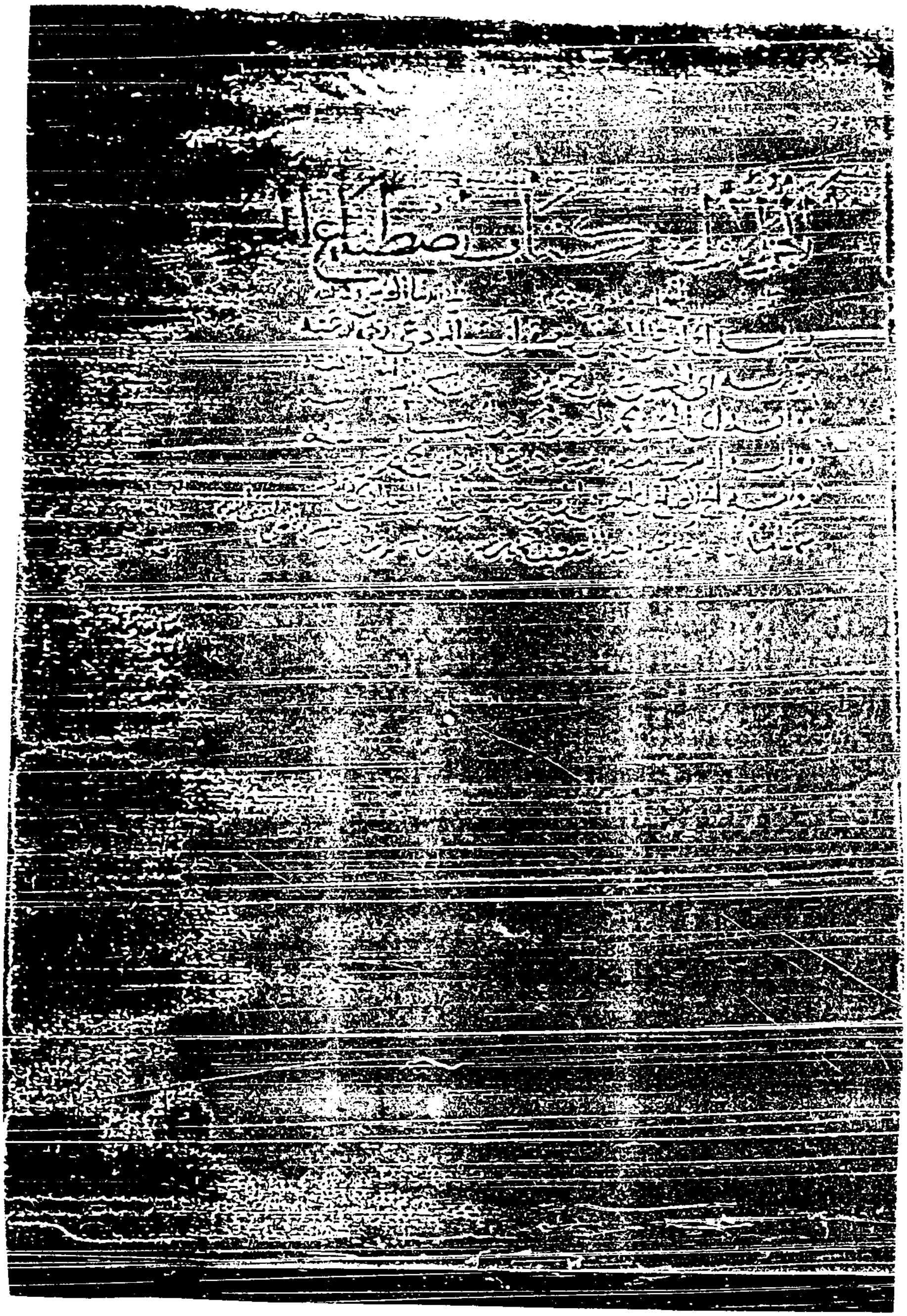
وعلى الرغم من أنه أوسعُ وأشملُ من كتابه «قضاء الحوائج»، إلا أنه غيرُ مشهورٍ عند العلماء، ولا يُكادُ يُستشهدُ منه، بل يُستشهد من الكتابِ الآخر، على الرغمِ من وجودِ كلِّ أحاديثهِ في هذا الكتاب وزيادة. ولعلَّ ذلك يعودُ إلى قلَّةَ نُسَخهِ المتداولة، فيكونُ إخراجهُ مطبوعاً تذكيراً به، مع الوقوفِ على أحاديثَ وآثارٍ لم تردْ في «قضاء الحوائج».

ولمّا كان الكتابُ المذكورُ «المحقَّقُ» منقولاً من نسخةٍ مطبوعةٍ قديماً، فقد تبيَّن من مقارنتهِ بما هو مخطوطٌ من «اصطناع المعروف» وجودُ أخطاءٍ كثيرةٍ في السندِ والمتن، من تصحيفِ أسماءٍ وتحريفِ كلماتٍ في الأحاديثِ والآثار، وعدم تخريجِ أحاديثه تخريجاً علمياً، وعدمِ وجود فهارسَ له؛ فكان ذلك مدعاةً لإخراجهِ هو الآخرَ محقّقاً في كتابٍ مستقل.

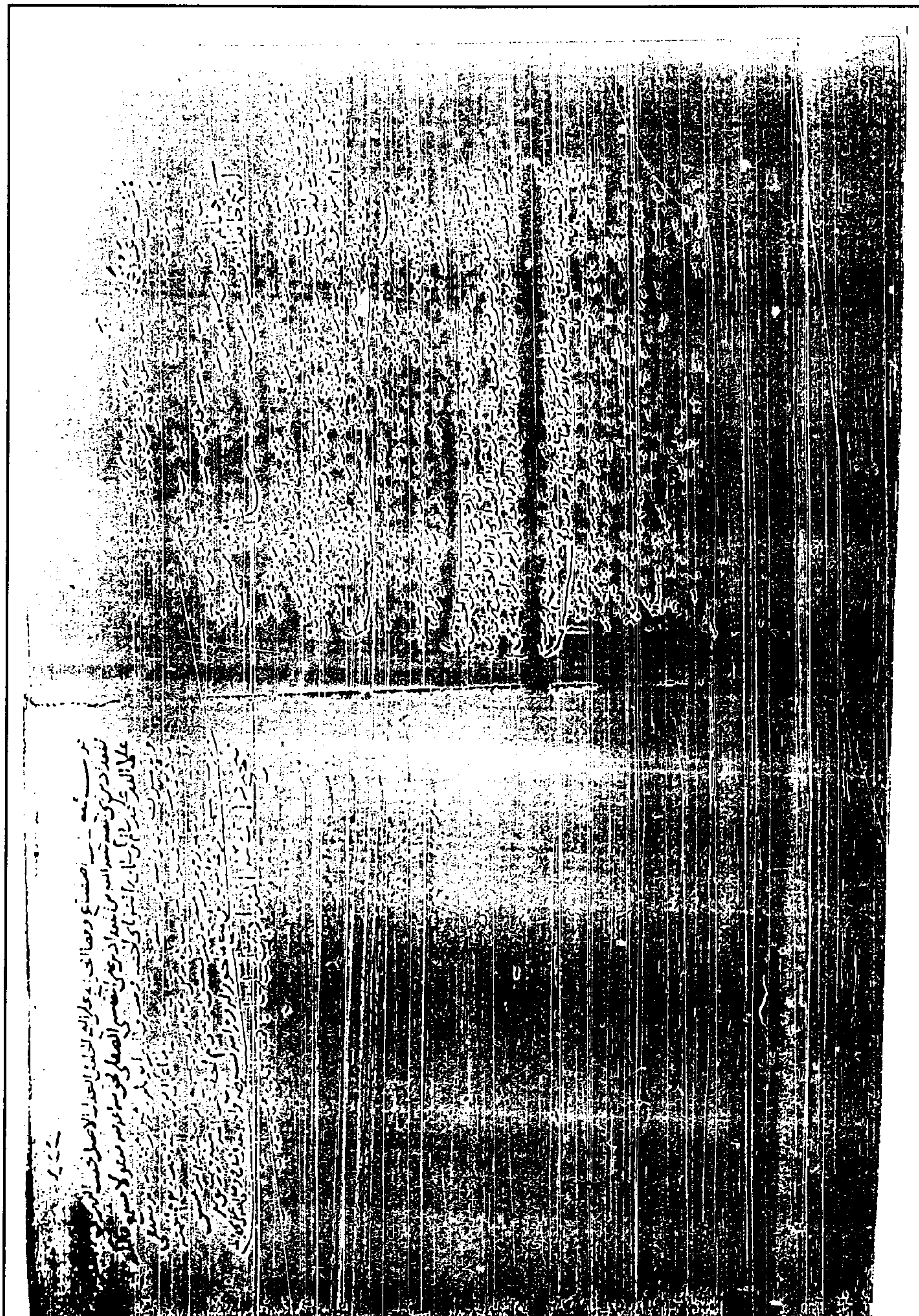
ومن اللَّهِ أستمدُّ العونَ والتوفيق، وله الحمدُ والمنَّة.

محمد خير يوسف

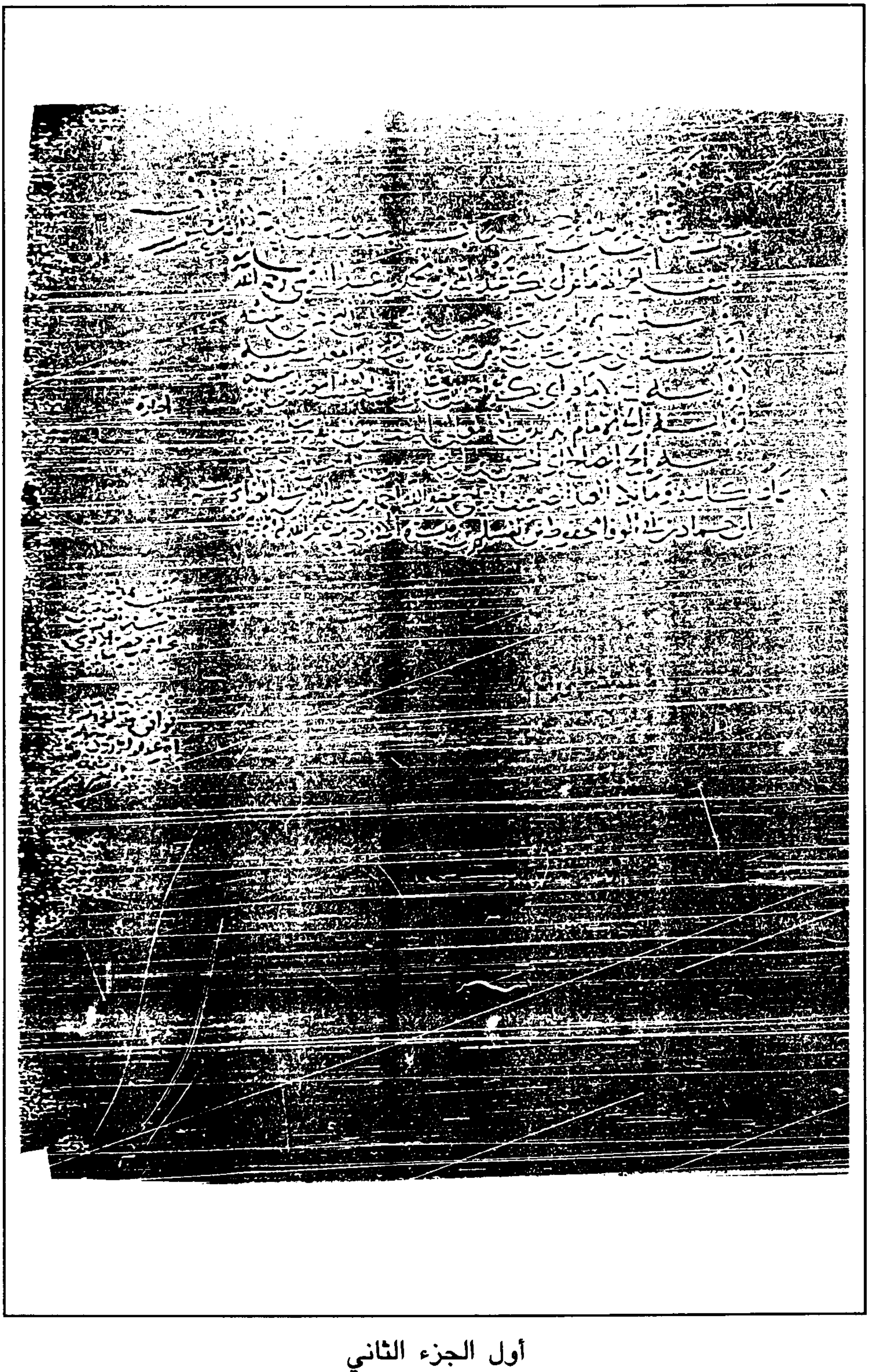
١٤٢٢/٥/٦ هـ



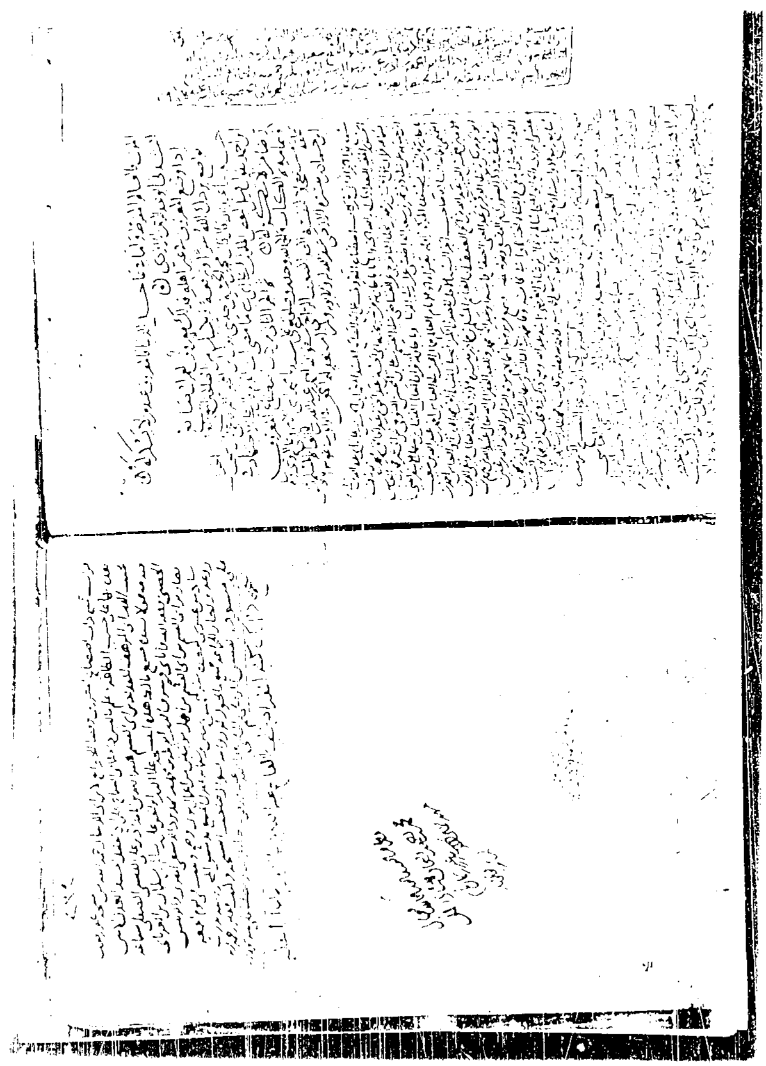
أول المخطوطة



آخر الجزء الأول



أول الجزء الثاني



آخر المخطوطة

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى آلِهِ وسلِّم

أخبرنا الشيخُ الصالحُ المُسنِدُ المعمَّر أبو الحسن علي بن أبي عبدالله بن أبي الحسن بن المقير البغداديُّ المؤدِّبُ قراءةً عليه وأنا أسمعُ في أواخرِ ذي الحجَّةِ سنةَ اثنتين[١] وثلاثينَ وستمائة، قيل له: أخبركم أبو منصور مسعود بن عبدالواحد بن محمد بن الحصين قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الخبّاز(؟) قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدِّل قراءةً عليه قال: أخبرنا أبو علي الحسين[٢] بن صفوان البرذعي قال:

---

(١) في الأصل: اثنتى.

(٢) في الأصل: الحسن. ينظر تهذيب الكمال ١٦/٧٥.

باب

[فضل اصطناع المعروف]

١ ـ حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي المعروفُ بابن أبي الدنيا[١] قال: حدثنا سعيد بن محمد الجَرْمي[٢] قال: حدثنا أبو تُمَيْلة يحيى بن واضح[٣] قال: حدثنا بشر بن محمد الأموي، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان[٤]، عن فاطمة بنت حسين[٥]، عن بِلال قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ:

«كلُّ معروفٍ صدقة، والمعروفُ يقي سبعين نوعاً من البلاء، ويقي مِيتَةَ السوء. والمعروفُ والمنكرُ خَلْقَانِ منصوبانِ للناسِ يومَ القيامة. فالمعروفُ لازمٌ لأهلهِ يقودهم ويسوقهم إلى الجنَّةَ، والمنكرُ لازمٌ لأهلهِ يقودهم ويسوقهم إلى النار»[٦].

---

(١) مصنف الكتاب... صدوق حافظ. تحرير التقريب (**٣٥٩١**). وهكذا يأتي اسمه في أول كل سند تقريباً.

(٢) سعيد بن محمد الجرمي. صدوق رُمي بالتشيُّع. المصدر السابق (**٢٣٨٦**).

(٣) يحيى بن واضح الأنصاري، مشهور بكنيته أبي تميلة. ثقة. المصدر السابق (**٧٦٦٣**).

(٤) محمد بن عبدالله بن عمرو... المعروف بالديباج لحسن وجهه. ضعيف. تحرير التقريب (**٦٠٣٨**).

(٥) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب. أم محمد بن عبدالله الراوي عنها. ثقة. المصدر السابق (**٨٦٥٢**). وروايتها عن بلال المؤذن مرسل. تهذيب الكمال **٣٥/٢٥٤**.

(٦) الحديث مرسل، وهو من أنواع الضعيف. وفي سنده ضعيف. =

٢ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني الوليد بن شجاع السَّكُوني[(١)]، حدثنا أبو يحيى الثقفي، عن الحارث النُّميري، عن أبي هارون[(٢)]، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«إنَّ أحبَّ عبادِ اللَّهِ إلى اللَّهِ عزَّ وجلَّ: مَنْ حُبِّبَ إليه المعروف، وحُبِّبَ إليه فعاله»[(٣)].

٣ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا [. . .][(٤)] محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي[(٥)]، حدثنا محمد بن عمر الأسلمي[(٦)]، عن إسحاق بن محمد بن أبي حرملة، عن أبيه[(٧)]، عن عطاء بن يسار[(٨)]، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

= رواه المؤلف في «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (١)، والخرائطي في مكارم الأخلاق رقم (٨٧) بالسند نفسه.

وللحديث روايات وطرق أخرى تأتي في الأرقام (٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥) وبيان بروايات أخرى في تخريج الرقم (٧).

(١) أبو همّام الوليد بن شجاع السكوني. ثقة. تحرير التقريب (٧٤٢٨).

(٢) أبو هارون عمارة بن جوين العبدي. مشهور بكنيته. متروك، ومنهم من كذَّبه. شيعي. تحرير التقريب (٤٨٤٠).

(٣) في سنده متروك، أو كذاب.

رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٢)، وقال الألباني: ضعيف جداً. ضعيف الجامع الصغير (١٣٦٥).

(٤) كلمة غير واضحة في الأصل. ومحمد بن يحيى المذكور يروي عنه ابن أبي الدنيا، كما في تهذيب الكمال ٦/٦٣٥.

(٥) محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، أبو عبدالله بن أبي حاتم. ثقة. تحرير التقريب (٦٣٨٩).

(٦) هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، القاضي. متروك مع سعة علم. المرجع السابق (٦١٧٥).

(٧) محمد بن أبي حرملة القرشي المدني، مولى ابن حويطب. ثقة. تحرير التقريب (٥٨٠٦).

(٨) عطاء بن يسار الهلالي. ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة. المصدر السابق (٤٦٠٥).

«فعلُ المعروفِ يقي مصارعَ السُّوء»(1).

٤ - حدثنا عبدالله، حدثني أبو همام(2)، حدثني أبو يحيى الثقفي، عن الحارث النميري، عن أبي هارون(3)، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«إنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ جعلَ للمعروفِ وجوهاً من خَلْقهِ حبَّبَ إليهم المعروفَ وحبَّبَ إليهم فِعَاله، ووجَّهَ طُلاَّبَ المعروفِ إليهم، ويسَّرَ عليهم إعطاءَه، كما يسَّرَ الغيثَ إلى الأرضِ الجَدْبَةِ ليُحييها، ويُحيي بها أهلها.

وإنَّ اللَّهَ جلَّ ذكرهُ جعلَ للمعروفِ أعداءً من خَلْقه، بغَّضَ إليهم المعروف، وبغَّضَ إليهم فِعَاله، وحظَّرَ عليهم إعطاءَه، كما يُحَظِّرُ الغيثَ عن الأرضِ الجَدْبَةِ ليُهلكها ويُهلكَ بها أهلَها. وما يعفو أكثر»(4).

٥ - حدثنا [عبدالله بن محمد، حدثنا محمد بن حسان السَّمْتي(5)،

---

(1) في سنده متروك.

رواه المؤلف بالسند نفسه في «قضاء الحوائج» (٣).

وللحديث روايات أخرى، مثل «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفياً تطفيء غضب الرب...» للطبراني في الأوسط عن أم سلمة (٦٠٨٢)، و«صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والهلكات...» للحاكم في المستدرك عن أنس.

وهذه جميعاً صححت لشواهدها في صحيح الجامع على الترتيب (٤٢٢٦، ٣٧٩٦، ٣٧٩٥). وينظر التفصيل في السلسلة الصحيحة (١٩٠٨)، وذكر محتواه في الرقم (٦) من هذا الكتاب.

(2) هو الوليد بن شجاع السكوني. ثقة. (الفقرة ٢).

(3) هو عمارة بن جوين العبدي. متروك أو كذاب. (الفقرة ٢).

(4) في سنده متروك أو كذاب، مثل سند الحديث (٢).

رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٤) وقال فيه الألباني: ضعيف جداً. ضعيف الجامع (١٥٩٢).

وقال الحافظ العراقي: رواه الدارقطني في المستجاد من رواية أبي هارون العبدي عنه، وأبو هارون ضعيف، ورواه الحاكم من حديث علي وصححه. إتحاف السادة المتقين ١٧٧/٨.

قلت: وهو في المستجاد من فعلات الأجواد للدارقطني رقم (٢٦) قسمه الأول فقط، وقالت محققته: ضعيف جداً.

(5) محمد بن حسان بن خالد الضبي السمتي، أبو جعفر البغدادي. صدوق حسن الحديث. تحرير التقريب (٥٨٠٨).

حدثنا أبو عثمان عبدالله بن زيد الكلبي[1]، ذكر] الأوزاعي[2] عن عبدة [بن أبي لبابة[3]، عن ابن عمر قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«إنَّ للَّهِ][4] تعالى قوماً يختصُّهم بالنِّعم لِمنافع العبادِ، ويُقِرُّها فيهم ما بَذَلوها[5]، فإذا منعوها نَزَعها منهم فحوَّلها إلَى غيرهم»[6].

٦ ـ حدثنا عبدالله، حدثني عبدالرحمٰن بن صالح الأزدي[7]، حدثنا عمرو بن هاشم الجَنْبي[8]، عن جويبر[9]، عن الضحاك[10]، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) هو عبدالله بن زيد الحمصي. قال الأزدي: ضعيف. لسان الميزان ٢٨٨/٣.

(٢) عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي. ثقة جليل. تحرير التقريب (٣٩٦٧).

(٣) عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم، أبو القاسم البزاز. ثقة. المصدر السابق (٤٢٧٤).

(٤) ما بين المعقوفتين في السند حتى هنا ممحو في الأصل، والمثبت من «قضاء الحوائج» للمؤلف، وورد في المطبوع منه «السميتي» بدل «السمتي»، و«عبد» بدل «عبده».

(٥) «ما بذلوها» من نسخة أخرى كما في هامش المخطوطة، وهو كذلك في «قضاء الحوائج».

(٦) في سنده ضعيف.
ورواه الطبراني في المعجم الأوسط (٥١٥٨) بسند ابن أبي الدنيا، وضعفه له في ضعيف الجامع (١٩٤٩). قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبدالله بن زيد الحمصي. وأوله فيه: «إن لله عباداً اختصَّهم بالنعم لمنافع العباد». وهو في حلية الأولياء ١١٥/٦، ٢١٥/١٠. قال أبو نعيم في الموضع الأول: أبو عثمان هو عبدالله بن زيد الكلبي، تفرَّد عن الأوزاعي بهذا الحديث، ورواه أحمد بن يونس الضبي عن أبي عثمان وسماه معاوية بن يحيى.
ورواه المؤلف في كتابه، «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٥).
وينظر تخريج العراقي للحديث وتعليق الزبيدي عليه في إتحاف السادة المتقين ١٧٥/٨.

(٧) عبدالرحمن بن صالح الأزدي العتكي الكوفي. صدوق يتشيَّع. تحرير التقريب (٣٨٩٨).

(٨) عمرو بن هاشم الجنبي الكوفي، أبو مالك. ليِّن الحديث. المصدر السابق (٥١٢٦).

(٩) جويبر بن سعيد الأزدي البلخي، أبو القاسم. ضعيف جداً. المصدر السابق (٩٨٧).

(١٠) الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني، أبو القاسم. صدوق كثير الإرسال. المصدر السابق (٢٩٧٨).

«عليكم باصطناع المعروفِ فإنَّهُ يقي مصارعَ السُّوء، وعليكم بصدقةِ السرِّ فإنَّها تُطفىءُ غضبَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ»[١].

٧ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا خلف بن هشام البزّار[٢]، حدثنا أبو عوانة[٣]، عن أبي مالك الأشجعي[٤]، عن رِبْعي[٥]، عن حذيفة قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«كلُّ معروفٍ صدقة»[٦].

---

(١) سنده ضعيف جداً.
رواه المؤلف في «قضاء الحوائج» بالسند نفسه رقم (٦).
وذكر الألباني أن سنده ضعيف جداً؛ لأجل جويبر، وابن هاشم قريب منه. وأورد تسع روايات له، وقال في الأخير: الحديث بمجموع طرقه وشواهده صحيح بلا ريب، بل يلحق بالمتواتر عند بعض المحدثين المتأخرين. السلسلة الصحيحة (١٩٠٨). قلت: ولهذا السبب صححه في صحيح الجامع (٤٠٥٢)، وكان عليه بيان ذلك.

(٢) خلف بن هشام البزار المقرىء البغدادي. ثقة له اختيار في القراءات. تحرير التقريب (١٧٣٧).

(٣) أبو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري البزّاز. ثقة ثبت. المصدر السابق (٧٤٠٧).

(٤) أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي الكوفي. ثقة. المصدر السابق (٢٢٤٠).

(٥) ربعي بن حِراش العبسي الكوفي، أبو مريم. ثقة عابد مخضرم. مات سنة ١٠٠هـ. المصدر السابق (١٨٧٩).

(٦) الحديث صحيح. رواه مسلم أيضاً في صحيحه، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف رقم (١٠٠٥)، والإمام البخاري في الأدب المفرد رقم (٢٣٣)، وصححه في صحيح الأدب المفرد برقم (١٧٣). ورواه المؤلف في كتابه قضاء الحوائج أيضاً رقم (٧).
وللحديث روايات وطرق أخرى عن عبدالله بن يزيد الخطمي، وجابر، وابن عباس، ونبيط بن شريط، وابن مسعود، وعدي بن ثابت عن أبيه عن جده، وأبي مالك الأشجعي عن أبيه، وعبدالله بن عمرو، وأم سلمة، رضي الله عنهم أجمعين، تم تخريجها في «الجواهر المجموعة» للسخاوي في الأرقام (٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦٣). وتنظر روايات أخرى في هذا الكتاب، الأرقام (١، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥).

٨ ـ حدثنا عبدالله قال: قلت لسعيد بن سليمان[١]: حدَّثكم مسور بن الصلت[٢]، عن محمد بن المنكدر[٣]، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«كلُّ معروفٍ صدقة»؟ قال: نعم[٤].

٩ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني عمر بن يحيى بن نافع الثقفي، حدثنا عبدالحميد بن الحسن الهلالي[٥]، حدثنا محمد بن المنكدر[٦]، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«كلُّ معروف صدقة. وكلُّ ما أنفقَ الرجلُ على نفسهِ وأهلهِ كُتِبَ له به صدقة، وما وقى به عِرْضَهُ كُتِبَ له به صدقة».

قال: قلت لمحمد: ما يعني «ما وقى به الرجلُ عِرْضه»؟ قال: الشيءُ الذي يعطيهِ الشاعرَ وذا اللسانِ المتَّقى[٧].

---

(١) سعيد بن سليمان الضبي الواسطي البزاز، أبو عثمان، لقبه سعدويه. ثقة حافظ. تحرير التقريب (٢٣٢٩).

(٢) مسور بن الصلت الكوفي. ضعفه أحمد والبخاري، وقال النسائي والأزدي: متروك. وقال يحيى: سمع منه سعدويه وكان يحدِّث بأحاديث الشيعة، ضعيف. وقال الحاكم: روى عن ابن المنكدر المناكير. لسان الميزان ٣٧/٦.

(٣) محمد بن المنكدر التيمي المدني. ثقة فاضل. تحرير التقريب (٦٣٢٧).

(٤) في سنده ضعيف أو متروك.
رواه المصنف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٨).
وللحديث طريقان أخريان في الرقمين التاليين، وروايات أخرى في الأرقام (١، ٧، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥) وبيان بروايات أخرى في تخريج الرقم (٧).

(٥) عبدالحميد بن الحسن الهلالي، أبو عمرو أبو أبو أمية. كوفي سكن الري. ضعيف يعتبر به. تحرير التقريب (٣٧٥٨).

(٦) محمد بن المنكدر. ثقة فاضل. (الفقرة ٨).

(٧) رواه مع التعليق الأخير أبو يعلى في مسنده ٣٦/٤ رقم (٢٠٤٠) وقال محققه: إسناده ضعيف. ورواه المؤلف في قضاء الحوائج أيضاً رقم (٩).
ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٢٤٢/١٠ وفي شعب الإيمان رقم (١٠٧١٣)، والدارقطني في سننه (التعليق المغني على سنن الدارقطني) ٢٨/٣ رقم (١٠١)، وفي المستجاد من فعلات الأجواد رقم (١٨)، والحاكم في المستدرك ٥٠/٢ وصححه، ورده الذهبي بأن عبدالحميد بن الحسن الهلالي ضعفوه. =

١٠ ـ حدثني القاسم أبو محمد الطائي، حدثنا عليُّ بن عيّاش الحمصي[١]، حدَّثنا أبو غسان محمد بن مطرِّف[٢]، حدثني محمد بن المنكدر[٣]، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«كلُّ معروف صدقة»[٤].

١١ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي[٥]، حدثنا رَوْح[٦]، حدثنا هشام[٧]، عن محمد بن واسع[٨]، عن محمد بن المنكدر[٩]، عن أبي صالح[١٠]، عن أبي هريرة، أن رسولَ اللَّهِ قال:

«مَنْ نَفَّسَ عن أخيهِ المسلمِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدنيا، نفَّسَ اللَّهُ عنهُ كُرَبَ

= وأورده الإمام البغوي في شرح السنة ١٤٦/٦ رقم (١٦٤٦) وقال محققه: عبدالحميد ضعفه ابن المديني وأبو زرعة والدارقطني، ووثقه ابن معين... لكن للحديث شواهد كثيرة يتقوَّى بها، فهو صحيح لغيره.

وضعَّف الحديث في ضعيف الجامع (٤٢٥٤). وينظر هامش رقم (٧) لبيان طرقه ورواياته.

(١) علي بن عياش الألهاني الحمصي. ثقة ثبت. تحرير التقريب (٤٧٧٩).

(٢) محمد بن مطرِّف الليثي المدني، أبو غسان. ثقة. المصدر السابق (٦٣٠٥).

(٣) محمد بن المنكدر. ثقة فاضل. (الفقرة ٨).

(٤) حديث صحيح.

رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب كل معروف صدقة ٧٩/٧، وفي الأدب المفرد رقم (٢٢٤)، وصححه في صحيح الأدب المفرد رقم (١٦٥)، والمؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» (١٠) وصححه في صحيح الجامع الصغير رقم (٤٥٥٥)، والسلسلة الصحيحة (٢٠٤٠). وينظر رقم (٧) لبيان طرقه ورواياته.

(٥) يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي العبدي، أبو يوسف. ثقة. تحرير التقريب (٧٨١٢).

(٦) رَوْح بن عبادة القيسي البصري، أبو محمد. ثقة فاضل. المصدر السابق (١٩٦٢).

(٧) هشام بن حسان القُرْدُوسي البصري، أبو عبدالله. ثقة... المصدر السابق (٧٢٨٩).

(٨) محمد بن واسع الأزدي البصري، أبو بكر أو أبو عبدالله. ثقة عابد كثير المناقب. المصدر السابق (٦٣٦٨).

(٩) محمد بن المنكدر. ثقة فاضل. (الفقرة ٨).

(١٠) هو ذكوان السمان الزيات المدني، أبو صالح، ثقة ثبت. المصدر السابق (١٨٤١).

الدنيا والآخرة. ومن سترَ أخاهُ المسلم، سَتَرَهُ اللَّهُ في الدنيا والآخرة. واللَّهُ في عَوْنِ العبدِ ما كانَ في عَوْنِ أخيه»[1].

١٢ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا أبو عبدالرحمٰن القرشي، حدثنا أبو نعيم[2]، حدثنا صدقة[3]، عن فرقد السبخي[4]، حدثنا إبراهيم[5]، عن علقمة[6]، عن عبدالله[7] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«كلُّ معروفٍ صدقة، إلى غنيٍّ أو فقيرٍ فهو صدقة»[8].

---

(١) حديث صحيح.
تخريجه في الفقرة (٩٢) من هذا الكتاب.

(٢) أبو نعيم الفضل بن دُكين الكوفي التيمي الملائي. ثقة ثبت. تحرير التقريب (٥٤٠١).

(٣) صدقة بن موسى الدقيقي السُلَمي، أبو المغيرة أو أبو محمد. ضعيف. المصدر السابق (٢٩٢١).

(٤) فرقد بن يعقوب السبخي البصري، أبو يعقوب. ضعيف. المصدر السابق (٥٣٨٤).

(٥) هو إبراهيم بن سويد النخعي. ثقة، لم يثبت أن النسائي ضعفه. المصدر السابق (١٨٤).

(٦) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي، أبو شبل. ثقة ثبت فقيه عابد. المصدر السابق (٤٦٨١).

(٧) هو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

(٨) في سنده ضعيفان.
رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (١١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» رقم (٨٢) بلفظ: «كل معروف صدقة لغني كان أو فقير». ورواه أبو نعيم في الحلية ٤٩/٣. قال في مجمع الزوائد ٣/ ١٣٦ـ ١٣٧: رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف. ا هـ. ولم أره بهذا السياق في المعجم الكبير.
وحسَّنه في صحيح الجامع (٤٥٥٨) وأحال إلى السلسلة الصحيحة (٢٠٤٠) ولم يصححه هناك، بل صحح حديث جابر (الرقم ١٠ من هذا الكتاب)، فلعله حسنه هنا لشواهده.
ويأتي الحديث موقوفاً في الرقم التالي، وله روايات أخرى في هذا الكتاب بالأرقام (١، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٥) وبيان بروايات أخرى في الرقم (٧) الهامش.

١٣ ـ حدثنا بشار بن موسى، أخبرنا أبو عوانة[١]، عن عاصم[٢]، عن أبي [وائل[٣]، عن عبدالله قال][٤]:

كلُّ معروفٍ صدقة[٥].

١٤ ـ حدثنا أحمد بن منيع[٦]، حدثنا عبدالقدوس بن بكر بن خُنيس[٧]، عن طلحة بن عمرو[٨]، عن عطاء[٩]، عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ قال:

«كلُّ معروفٍ يصنعهُ أحدكُمْ إلى غنيٍّ أو فقيرٍ فهو صدقة»[١٠].

---

(١) هو الوضاح بن عبدالله اليشكري.

(٢) هو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الأسدي المقرىء.

(٣) أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي. أدرك النبي ﷺ ولم يره.

(٤) ما بين المعقوفتين من «قضاء الحوائج» لم يظهر في الأصل.

(٥) رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (١٢)، وابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٠/٨ رقم (٥٤٧٩)، ٣٦٢/٨ رقم (٥٤٨٥). وورد قوله في المعجم الكبير للطبراني رقم (٩٠١٣): كل معروف صدقة، وكنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ، عارية الدلو، والقدر، وأشباه ذلك.
قلت: وبعده كلمات لم تظهر في الأصل، ولم ترد في «قضاء الحوائج» أيضاً، ولعلها متصلة بسند الفقرة التالية؟
وتنظر الفقرة السابقة لبيان طرق الحديث المرفوع ورواياته.

(٦) أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي الأصم، أبو جعفر. ثقة حافظ. تحرير التقريب (١١٤).

(٧) أبو الجهم عبد القدوس بن بكر بن خنيس الكوفي. لا بأس به. المصدر السابق (٤١٤٤).

(٨) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي. متروك. المصدر السابق (٣٠٣٠).

(٩) عطاء بن أبي رباح المكي. ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال. المصدر السابق (٤٥٩١).
ويفهم من أقول أهل الجرح والتعديل أنه رأى ابن عمر ولم يسمع منه. ينظر تهذيب الكمال ٧١/٢٠ (الهامش).

(١٠) الحديث مرسل، وفي سنده متروك.
رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (١٣). وذكر الحافظ العراقي أن ابن منيع رواه بإسنادين ضعيفين. هامش الإحياء ٣٦١/٣، المطالب العالية (٨٩٥).
قلت: نقلت هذا الحديث بسنده من كتاب «قضاء الحوائج» للمؤلف، إذ لم يظهر في=

١٥ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا محمد بن إدريس[(١)]، حدثنا الحسن بن الربيع[(٢)]، حدثنا فضل بن مهلهل أخو مفضَّل[(٣)]، عن حبيب بن أبي عَمْرة[(٤)]، عن سعيد بن جبير[(٥)]، عن ابن عباس قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«كلُّ معروفٍ صدقة»[(٦)].

١٦ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني عليُّ بن يزيد بن عيسى[(٧)] قال:

= الأصل منه سوى كلمات باهتات، هن: «حدثنا أحمد بن منيع حدثنا عبد... النبي ﷺ... أو فقير فهو...».

وللحديث طرق وروايات أخرى في الأرقام (١، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٥) وبيان بروايات أخرى في هامش الرقم (٧).

(١) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي، أبو حاتم. أحد الحفاظ. تحرير التقريب (٥٧١٨).

(٢) الحسن بن الربيع البجلي الكوفي، أبو علي. ثقة. المصدر السابق (١٢٤١).

(٣) الفضل بن مهلهل السعدي. قال أبو حاتم: يُكتب حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات. لسان الميزان ٤/٤٥١.

(٤) حبيب بن أبي عمرة القصّاب الحِمّاني، أبو عبدالله. ثقة. تحرير التقريب (١١٠٢).

(٥) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي. ثقة ثبت فقيه. المصدر السابق (٢٢٧٨).

(٦) رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (١٤). وتأتي تكملته في مصادر أخرى أو بطرق غيرها: «... والدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان». وهو بهذه الزيادة عند المنذري في «أربعون حديثاً في اصطناع المعروف» تخريج المناوي له ص ٦٦ وقال المخرِّج: رواه الدارقطني في المستجاد وابن أبي الدنيا... ا هـ. ورواه النرسي في ثواب قضاء حوائج الإخوان رقم (١٨)، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/١١٦ رقم (٧٦٥٧)، قال الزبيدي: فيه طلحة بن عمرو، قال الذهبي: قال أحمد: متروك. إتحاف السادة المتقين ١/١١٥. وقد ضعفه الألباني [بطريق البيهقي] في ضعيف الجامع (٤٢٥٣) لكنه صححه أيضاً في صحيح الجامع (٤٥٥٦)!! وأحال في المرتين على السلسلة الصحيحة (١٦٦٠)، وليس فيها رواية ابن عباس!

وللحديث رواية أخرى باللفظ المذكور لابن عمر أوردها ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» ٣/٤١٩.

وللحديث طرق وروايات أخرى في هذا الكتاب بالأرقام (١، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤) وبيان بروايات أخرى في الرقم (٧).

(٧) هكذا ورد الاسم في السند! وظني أنه قدم فيه اسم الجد على اسم الأب، فإن «علي بن عيسى بن يزيد الكراجكي البغدادي» هو الذي يروي عنه ابن أبي الدنيا، =

حدثنا عبدالوهاب بن عطاء[١]، أخبرنا هشام[٢] وسعيد[٣]، عن قتادة[٤]، عن الحسن[٥]، عن أبي موسى[٦]، أنَّ نبيَّ اللَّهِ ﷺ قال:

«إنَّ المعروفَ والمنكرَ خليقان يُنْصَبانِ للنّاسِ يومَ القيامة. فأمّا المعروفُ فيُبَشِّرُ أهلَهُ ويَعِدُهم الخير، وأمّا المنكرُ فيقولُ لأصحابه: إليكم. وما يستطيعونَ له إلا لزوماً»[٧].

١٧ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا خلف بن هشام[٨]، حدثنا أبو

= ويروي عن «عبد الوهاب بن عطاء». كما في تهذيب الكمال ٨٧/٢١ ـ ٨٨. وهو صدوق حسن الحديث. تحرير التقريب (٤٧٨٠).

(١) عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف العجلي، أبو نصر البصري. صدوق حسن الحديث، ثقة في سعيد بن أبي عروبة. المصدر السابق (٤٢٦٢).

(٢) هشام بن أبي عبدالله (سَنْبَر) الدَّستوائي البصري، أبو بكر. ثقة ثبت وقد رُمي بالقدر. المصدر السابق (٧٢٩٩).

(٣) سعيد بن أبي عروبة (مهران) اليشكري البصري، أبو النضر. ثقة ثبت له تصانيف... اختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. ينظر المصدر السابق (٢٣٦٥).

(٤) قتادة بن دعامة السدوسي. ثقة ثبت... يدلِّس. المصدر السابق (٥٥١٨).

(٥) الحسن بن أبي الحسن (يسار) البصري. ثقة فقيه فاضل مشهور. وكان يرسل كثيراً ويدلِّس. المصدر السابق (١٢٢٧).

(٦) الصحابي الجليل أبو موسى عبدالله بن قيس الأشعري (ت ٤٤هـ).

(٧) رجال السند ثقات ومعدَّلون.

رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (١٥)، والطبراني في مكارم الأخلاق رقم (١١٣)، وفي المعجم الأوسط رقم (٨٩٢٠) ولفظه: «المعروف والمنكر يُنصبان للناس يوم القيامة...».

ولفظه الذي أورده الهيثمي: «والذي نفس محمد بيده إن المعروف والمنكر لخليقتان ينصبان للناس يوم القيامة، فأما المعروف فيبشر...» وقال: رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح ورواه الطبراني في الأوسط. مجمع الزوائد ٢٦٢/٧. وهو في مسند أحمد ٣٩١/٤، والزهد لابن المبارك ص ٣٤٨ رقم (٩٨٠).

ووردت كلمة «خليقان» في «قضاء الحوائج»: خَلْقان، وفي مصادر أخرى: خليقتان.
كما وردت كلمة «إليكم» مكررة في جميع المصادر السابقة.

قال السخاوي: فسَّر أهل العلم قوله ﷺ: «خليقتان» يعني ثوابهما. الجواهر المجموعة ص ٢٠٧.

(٨) خلف بن هشام البزار. ثقة. (الفقرة ٧).

شهاب[1]، عن عاصم الأحول[2]، عن أبي عثمان النَّهديِّ[3] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«أهلُ المعروفِ في الدنيا أهلُ المعروفِ في الآخرة، وأهلُ المنكرِ في الدنيا [هم] أهلُ المنكرِ في الآخرة»[4].

١٨ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني أبي[5] وإبراهيم بن عبدالله[6] قالا: حدثنا هشيم[7]، عن علي بن زيد[8]، عن سعيد بن المسيب[9] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط. ثقة. تحرير التقريب (٣٧٩٠).

(٢) عاصم بن سليمان الأحول البصري، أبو عبدالرحمن. ثقة. المصدر السابق (٣٠٦٠).

(٣) أبو عثمان عبدالرحمن بن مل النهدي، ثقة ثبت عابد. مخضرم. المصدر السابق (٤٠١٧).

(٤) حديث مرسل، صحيح الإرسال، فإن أبا عثمان النهدي أدرك الجاهلية، وأسلم على عهد النبي ﷺ وصدَّق إليه ولم يلقه. تهذيب الكمال ١٧/٤٢٥.
رواه الإمام البخاري في الأدب المفرد رقم (٢٢٣) ومعه رواية عن أبي عثمان عن سلمان، ولفظه: «إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة». وقال في صحيح المفرد (١٦٤): صحيح موقوفاً، وصحيح لغيره مرفوعاً. ويعني بالموقوف رواية أبي عثمان عن سلمان.
وللحديث روايات أخرى، يأتي بعضها. وهو عند المؤلف في «قضاء الحوائج» (١٦).
وما بين المعقوفتين في المتن من «قضاء الحوائج» وسُحب عندها خط في الأصل لم يظهر أثره في الهامش.

(٥) والد المصنف محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، ابن أبي الدنيا، مولى بني أمية. روى عنه ابنه أحاديث مستقيمة. تاريخ بغداد ٢/٣٧٠.

(٦) إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق. صدوق حافظ تُكلِّم فيه بسبب القرآن. تحرير التقريب (١٩٣).

(٧) هشيم بن بشير السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم. ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي. المصدر السابق (٧٣١٢).

(٨) علي بن زيد بن جُدْعان التيمي. ضعيف. المصدر السابق (٤٧٣٤).

(٩) سعيد بن المسيب المخزومي. أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار. اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل. المصدر السابق (٢٣٩٦).

«رأسُ العقلِ بعد الإيمانِ باللَّهِ مداراةُ الناس. وأهلُ المعروفِ في الدنيا أهلُ المعروفِ في الآخرة»[1].

١٩ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني محمد بن عمرو أبو أحمد البلخي[2]، حدثني عبدالله بن منصور الحراني، عن عبدالله بن عبدالرحمٰن الأصفهاني، عن عطاء[3]، عن ابن عباس قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) الحديث مرسل، وفي سنده ضعيف.

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: لم يسمع هشيم من علي بن زيد حديث «رأس العقل» (تاريخه ٦٢٢/٢) نقلاً من هامش تهذيب الكمال **٢٧٤/٣٠**.

ورواه المؤلف في مداراة الناس رقم (٢). وفي قضاء الحوائج رقم (١٧) بزيادة «وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة» هكذا في المطبوع. ورواه في العقل وفضله رقم (٢٩).

وروى الحديث ابن أبي شيبة في المصنف بالسند نفسه **٥٤٩/٨** رقم (٥٤٨٠)، وكذلك البيهقي في شعب الإيمان **٣٤٣/٦** رقم (٨٤٤٦) وقال: وصله منكر وإنما يروى منقطعاً، وفي الرقم الذي يليه أيضاً، وأورد قول عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: لم يسمعه هشيم من علي بن زيد.

ورواه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٤٦/٢، والخطيب البغدادي في تاريخه **١٢٥/١٤** وقال: هذا رواه شيخ ضعيف يقال له أبو أيوب التمار، وكان عندي ضعيفاً، ولم يسمعه هشيم عن علي بن زيد.

وذكر ابن حجر أن البزار أخرجه بسند ضعيف. فتح الباري (١٦٠/١٢) وقال البزار: رواه هشيم عن علي بن زيد عن سعيد مرسلاً، وعبيد الله بن عمرو ليس بالحافظ لا سيما إذا خالف الثقات. مختصر مسند زوائد البزار **١٨٩/٢** رقم (١٦٦٩).

ورواه هناد في «الزهد» بسند المصنف نفسه **١٢٤/٣** رقم (١٢٦٦) وأوله: «من رأس العمل» وذكر محققه أن إسناده ضعيف بضعف علي بن زيد، وأن الحديث حسن لغيره بما له من شواهد. ثم أورد له شواهد، وقال: ولكل جزء من أجزاء الحديث شواهد، فأورد شواهدها أيضاً.

وللحديث روايات أخرى بلفظ «التودد إلى الناس» بدل «مداراة الناس» تم تخريجها في الرقم (٣١) من كتاب مداراة الناس للمؤلف.

(٢) محمد بن عمرو البلخي، أبو أحمد. شيخ لابن أبي الدنيا. مستور. تحرير التقريب (٦١٩٤). ولعله محمد بن عمرو السوّاق البلخي. صدوق. المصدر السابق (٦١٩٣).

(٣) عطاء بن أبي رباح. ثقة... كثير الإرسال. (الفقرة ١٤).

«أهلُ المعروفِ في الدنيا أهلُ المعروفِ في الآخرة».

قيل: وكيف ذاك؟

قال: **«إذا كان يومُ القيامةِ جمعَ اللَّهُ أهلَ المعروفِ فقال: قد غفرتُ لكم ما كان منكم، وصانعتُ على المعروفِ عنكم عبادي، فهَبوها اليومَ لمن شئتُمْ؛ لتكونوا أهلَ المعروفِ في الدنيا، وأهلَ المعروفِ في الآخرة»**[1].

٢٠ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي[2] قال: سمعتُ أبا بكر بن عيّاش[3]، عن سليمان التيمي[4]، عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«إذا كان يومُ القيامة، جمعَ اللَّهُ تعالى أهلَ الجنَّةِ صفوفاً، وأهلَ النارِ

---

(١) في سنده من لم أقف على ترجمته.
رواه ابن الجوزي عن ابن أبي الدنيا في البر والصلة (٤٦٠)، وبطريق أخرى القسم الأل منه، وفيه زيادة «وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة» في العلل المتناهية ١٧/٢ ـ ١٨ وقال: هذا حديث لا يصح. ا هـ. ورواه الطبراني بالزيارة المذكورة في المعجم الكبير (١١٤٦٠) وفي الأوسط (٩٤٤٣) والكبير (١١٠٧٨) مقتصراً على الجزء الأول منه. قال في مجمع الزوائد ٢٦٣/٧: وفي إسناد الكبير عبدالله بن هارون الفروي [لعله الصوري، ينظر لسان الميزان ٣٦٩/٣] وهو ضعيف، وفي الآخر ليث بن أبي سليم. ا هـ. وصححه للطبراني في صحيح الجامع (٢٠٣١)!
وهو عند المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (١٨)، وفيه: «قد غفرت لكم على ما كان فيكم، وصانعت عنكم عبادي».
وورواه أبو نعيم بسنده عن ابن أبي الدنيا في «ذكر أخبار أصبهان» ٤٦/٢، وجاء باللفظ التالي:
«. . . إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل المعروف فقال: قد غفرتُ لكم على ما كان منكم، وصانعتُ عنكم عبادي، ووهبت لكم حسناتكم، فهبوها اليوم لمن شئتم؛ لتكونوا أهل المعروف في الدنيا، وأهل المعروف في الآخرة».

(٢) ويرد باسم: محمد بن عمران الأخنسي. اختلفوا فيه بين جرح وتعديل، وكما قال الإمام البخاري: يتكلمون فيه. لسان الميزان ٢٣٤/١.

(٣) أبو بكر بن عياش الأسدي المقرىء الحناط. صدوق حسن الحديث. تحرير التقريب (٧٩٨٥).

(٤) سليمان بن طرخان التيمي البصري، أبو المعتمر. ثقة عابد. المصدر السابق (٢٥٧٥).

صفوفاً». قال: **«فينظرُ الرجلُ من صفوفِ أهلِ النارِ إلى الرجلَ من صفوفِ أهلِ الجنَّةِ فيقول: يا فلان، أما تذكرُ يومَ اصطنعتُ إليكَ في الدنيا معروفاً؟ فيأخذُ بيدهِ فيقول: اللهمَّ إنَّ هذا اصطنعَ إليَّ في الدنيا معروفاً. فيُقَالُ له: خُذْ بيدهِ فأدخلْهُ الجنَّةَ [برحمةِ الله]»**[1].

٢١ ـ حدثني.......................[2].

٢٢ ـ... عثمان... حدثني يوسف... جعفر بن... جعفر بن محمد[3]، عن أبيه[4]، قال:

اجـ[ـتمعَ بـ] بابِ النبيِّ ﷺ عليُّ بن أبي طالب، وجعفرُ بنُ أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب. فأقبلَ على عليٍّ فقال: يا أبا الحسن، ألا تصفُ المعروف؟

قال: بلى. المعروفُ أكبرُ الكنوز...، فلا يزهدنَّكَ منه كفرُ مَنْ

---

(١) الخلاف في درجة الحديث على شيخ ابن أبي الدنيا.
وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان ١٢٥/٦ رقم (٧٦٨٧) وقال: تفرَّد به أحمد بن عمران الأخنسي هذا عن أبي بكر بن عياش، وهو بهذا الإسناد منكر. ثم ساق فيه بعض ما قيل من جرح وتعديل.
ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٣٢/٤. والطبراني في مكارم الأخلاق (١١٥) وقال محققه: إسناده ضعيف. والمنذري، تخريج أحاديث أربعون حديثاً ص ٧٧.
ورواه المؤلف في «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (١٩) حتى قوله: «فيأخذه بيده فيقول: إنه كان»، والكلمتان الأخيرتان في الحديث لم تظهرا في المخطوطة، أثبتهما من المصادر السابقة.
ويأتي تخريجه أيضاً في الرقم (١٧٧) من هذا الكتاب.
(٢) في آخر الورقة ٢١٥/أ من ترقيم المجموع مقدار سبعة أسطر ممحو نتيجة الرطوبة.
(٣) لم تظهر أسماء في السند بسبب الرطوبة التي أصابت المخطوط، ولعل المقصود هنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالصادق. صدوق فقيه إمام. تحرير التقريب (٩٥٠).
(٤) الكلمة غير واضحة تماماً، ووالد جعفر هو محمد الباقر بن علي بن الحسين... ثقة فاضل. المصدر السابق (٦١٥١).

كَفَره، فقد يحمدُكَ عليه من لم ينتفعْ منه بشيء، وقد يشكرُكَ المسلم(؟). . . ما جحدَ الكفور.

وقال جعفر: المعروفُ. . .

وقال العباس: المعروفُ. . . إلا بثلاث: تعجيله، وكتمانه، وتصغيره. فإذا صغَّرته عظَّمتَهُ، وإذا عجَّلتَهُ هنَّأته، وإذا كتمتَهُ استتمته.

فخرجَ عليهم رسولُ اللَّهِ ﷺ فقال:

«سمعتُ. . . ففيمَ كنتم»؟.

فأخبروه، فقال:

فقال: **«كلكم قد أحسن. . . [أهلُ] المعروفِ في الدنيا أهلُ المعروفِ في الآخرة»**[1].

---

(١) هكذا ورد الخبر في كلمات وجمل لا تقرأ، نتيجة الطمس والرطوبة التي أصابت المخطوطة. وراويه محمد الباقر (ت ١١٤هـ) تابعي، روايته عن جديه الحسن والحسين وجده الأعلى بالإرسال، كما أفاده العلائي في جامع التحصيل، الترجمة، رقم ٧٠٠، فالحديث مرسل، وهو من أنواع الضعيف.

وقد أورده صاحب كنز العمال (١٧٠١٤) لابن النجار، والحديث وحده في الرقم (١٦٤٤٩) وفيه أنه مرسل أيضاً.

وأورد قول علي وحده في الرقم (١٧٠١٦) عن النرسي (أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون المقرىء) وأوله: المعروف أفضل الكنوز وأحصن الحصون. . .»، وهو في «ثواب حوائج الإخوان» له برقم (٤١).

ورواه السخاوي في مشيخة ابن شاذان [الحسن بن أحمد البزاز، مسند العراق، ت ٤٢٥هـ] في الجواهر المجموعة والنوادر المسموعة رقم (٤٦٦) عن ابن شهاب. وفيه مشاركة عمر بن الخطاب رضي الله عنه معهم. وأورد الخبر منه حتى تكتمل جوانبه التي لم تنتظم في المتن، وهو:

اجتمع في مسجد رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب، وعليٌّ وجعفر ابنا أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب ـ رضيَ الله عنهم ـ فذكروا المعروف، فقال عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ: المعروف حصن من الحصون، وكنز من الكنوز، فلا يزهدنك فيه كفر من كفره، فقد يشكرك عليه من لم ينتفع منه بشيء، وقد يُدْرَكُ بشكر الشاكر ما أضاع الكفور الجاحد. =

٢٣ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا الحسين بن عبدالرحمٰن، عن علي بن محمد القرشي، حدثني إسحاق بن عيسى بن علي، عن أبيه، عن جدِّه[١] قال: قال العباس بن عبد المطلب:

ما رأيتُ رجلاً قطُّ سبقَ منِّي إليه معروفٌ[٢] إلا أضاءَ ما بيني وبينه، وما رأيتُ رجلاً قطُّ [سبقَ][٣] منِّي إليه سوءٌ إلا أظلمَ ما بيني وبينه[٤].

٢٤ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا عليُّ بن الجَعْد[٥]، أخبرنا سلاّمُ بن مسكين[٦]، عن عقيل بن طلحة[٧]، وكان أبوهُ قد شهدَ عامَّةَ المشاهدِ

= وقال جعفر ـ رضي الله عنه ـ: بأهل المعروفِ إلى اصطناعه ما ليس للطالبين فيه [في كنز العمال: يا أهل المعروف إلى اصطناع ما ليس للطالبين إليهم فيه]؛ لأنك إذا اصطنعت معروفاً فإن لك أجره وفخره وثناءه ومجده، فما بالك تطلب شكر ما أتيت إلى نفسك من غيرك؟

وقال العباس ـ رضي الله عنه ـ: المعروف أحصن الحصون، وأعظم الكنوز، ولن يتمّ إلا بثلاث: تعجيله، وستره، وتصغيره؛ لأنك إذا عجَّلته هنَّأته، وإذا صغَّرته عظَّمته، وإذا سترته أتممته.

وقال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: لكلِّ شيء أنف، وأنفُ المعروف سَراحُه.

فخرج رسولُ الله ﷺ فقال: «فيمَ أنتم»؟

قالوا: كنا في المعروف.

فقال: «المعروف معروف كاسمه، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة».

(١) علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي.

(٢) في الأصل: معروفاً.

(٣) لم يظهر في المتن.

(٤) عيون الأخبار ١٧٥/٣، شعب الإيمان ٤٤٣/٧ رقم (١٠٩١٩)، بهجة المجالس ٣٠٢/١.

(٥) علي بن الجعد الجوهري البغدادي، ثقة ثبت رُمي بالتشيُّع. تحرير التقريب (٤٦٩٨).

(٦) سلاّم بن مسكين الأزدي البصري، أبو رَوْح. ثقة رمي بالقدر. المصدر السابق (٢٧١٠).

(٧) عقيل بن طلحة السلمي. ثقة، ولأبيه صحبة. المصدر السابق (٤٦٦٢).

مع النبيِّ ﷺ - عن جُرَي أو أبي جُرَي الهُجَيْمي[1] قال:

قلنا: يا رسولَ الله، إنّا من أهلِ البادية، فنحبُّ أن تعلِّمنا عملاً لعلَّ اللَّهَ أن ينفعنا به.

قال: **«لا تَحْقِرَنَّ من المعروفِ شيئاً، ولو أنْ تُفْرِغَ من دَلْوِكَ في إناءِ المُسْتَسْقِي. وأنْ تكلِّمَ أخاكَ ووجهُكَ إليه منبسط»**[2].

٢٥ - حدثنا عبدالله، حدثني علي بن مسلم[3]، حدثنا أبو عامر العَقَدي[4]، حدثنا المنكدر بن محمد [بن المنكدر][5]، عن أبيه[6]، عن جابر قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) أبو جُرَيّ الهجيمي التميمي اسمه جابر بن سُليم، ويُقال: سُليم بن جابر. له صحبة، وهو من بني أنمار بن الهجيم بن تميم. روى له البخاري في «الأدب» وأبو داود والترمذي والنسائي. تهذيب الكمال **١٨٨/٣٣**.

(٢) رجال الإسناد ثقات.

رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى **٤٤/٧** مقتصراً على الجزء الأول منه، وأحمد في المسند **٦٣/٥، ٦٤**. والبيهقي في شعب الإيمان **٢٥٢/٦** الرقمان (**٨٠٤٩، ٨٠٥٠**) في روايتين متقاربتين، وابن حبان - بسند المؤلف - في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان **٢٨١/١** رقم (**٥٢٢**) وقال محققه شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيحين، غير عقيل بن طلحة فمن رجال أبي داود والنسائي وابن ماجه وهو ثقة. ورواه الطبراني في المعجم الكبير **٧٤/٧** الرقم (**٦٣٨٣**) والذي يليه، وروايات أخرى تليهما. كما رواه المؤلف في مداراة الناس (**٥٦**) والإخوان (**١٣٣**)، ووقع للحافظ المزي عالياً بدرجتين، كما أورده في تهذيب الكمال **٢٣٨/٢٠**. وقال الحافظ العراقي: أخرجه أحمد في المسند وابن أبي الدنيا في الصمت وفي إسنادهما ضعف. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (**١٣٥٢**) وهو يوافق سند ابن أبي الدنيا ولفظه، وهو من رواية أحمد **٦٣/٥**... وتنظر له روايات أخرى تم تخريجها في مداراة الناس (**٥٦**).

(٣) علي بن مسلم بن سعيد الطوسي. ثقة. تحرير التقريب (**٤٧٩٩**).

(٤) هو عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي، أبو عامر. ثقة. المصدر السابق (**٤١٩٩**).

(٥) المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني. لين الحديث. المصدر السابق (**٦٩١٦**).

(٦) محمد بن المنكدر... ثقة فاضل (الفقرة ٨).

«كلُّ معروفٍ صدقة، ومن المعروفِ أن تلقى أخاكَ بوجهِ طَلْق، [وأن تُفْرِغَ من دلوِكَ في إناءِ أخيك]»[١].

. . . . التسع[٢].

---

(١) مضى تخريج جزئه الأول في الفقرة (٨) بسند آخر عن جابر رفعه.
ورواه المؤلف بالسند هذا مقتصراً على جزئه الثاني ـ وليس الأخير ـ في مداراة الناس رقم (٥٧). ورواه الإمام البخاري في الأدب المفرد رقم (٣٠٤) وحسنه في صحيح الأدب المفرد رقم (٢٣٣) ولفظه: «كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلعة، وأن تُفرغ من دلوك في إناء أخيك».
ورواه الإمام أحمد في المسند ٣/٣٤٤، ٣٦٠ وقال الحافظ الهيثمي في روايته: في إسناده المنكدر بن محمد بن المنكدر، وثقه أحمد وغيره، وضعَّفه النسائي وغيره. مجمع الزوائد ٣/١٣٦. ورواه الترمذي في سننه، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في طلاقة الوجه وحسن البشر ٤/٣٤٧ رقم (١٩٧٠) وقال: حديث حسن، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، ٢/١٨٨ رقم (١٦٠٥). وحسنه في صحيح الجامع الصغير رقم (٤٥٥٧).
قلت: وقد ظهرت الجملة الأخيرة من الحديث في حروف باهتة وكلمات مطموسة، وأثبتها من المصادر السابقة.

(٢) به مقدار سبعة أسطر مطموسة.

باب

الضحك

٣٦ - حدثنا عبدالله، حدثني أحمد بن... يزيد بن هارون[(١)]، أخبرنا سعيد[(٢)]، عن قتادة[(٣)]، عن الحسن[(٤)]، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال:

«إنَّ [من الصدقةِ] أن تسلِّمَ على الناسِ وأنتَ طليقُ الوجه»[(٥)].

---

(١) يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي الواسطي، أبو خالد. ثقة متقن عابد. تحرير التقريب (٧٧٨٩).

(٢) سعيد بن أبي عروبة... ثقة ثبت... اختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. (الفقرة ١٦).

(٣) قتادة بن دعامة السدوسي. ثقة ثبت... يدلِّس. (الفقرة ١٦).

(٤) الحسن بن يسار البصري. ثقة فقيه... وكان يرسل كثير أو يدلس. (الفقرة ١٦).

(٥) الحديث مرسل، وهو من أنواع الضعيف.

رواه البيهقي في شعب الإيمان ٢٥٣/٦ رقم (٨٠٥٣) بطريقين عن الحسن مرسلاً كذلك، وضعفه في ضعيف الجامع (٥٢٨٩).

وما بين المعقوفتين مطموس في المخطوط، وقد أثبته من المصدرين السابقين، وكذا من الدر المنثور ١٨٩/٢، وكنز العمال (٢٥٢٦٢)، كلاهما عن البيهقي. ونقله الحافظ المنذري في الترغيب (٤٢١/٣) عن ابن أبي الدنيا باللفظ المثبت، لكن دون إيراد حرف «إنَّ».

وفي الشعب «منطلق الوجه» و«طلق الوجه»، وفي الدر المنثور مثل الأول، وفي الكنز مثل الثاني. وفي الترغيب كما في المتن.

٣٧ - حدثنا عبدالله، حدثني القاسم بن هاشم[١]، [حدثنا] عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب[٢]، عن حماد... حميد، عن محمد بن المنكدر[٣] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«إنَّ اللَّهَ يحبُّ الوجهَ الطليق، ويبغضُ الوجهَ...»[٤].

٢٨ - حدثنا عبدالله، حدثنا داود بن عمرو [الضبِّي][٥]، حدثنا عبدالله بن المبارك[٦]، عن ابن لهيعة[٧]، عن عبيد الله بن المغيرة[٨]، عن

---

(١) القاسم بن هاشم بن سعيد السمسار. صدوق. ت **٢٥٩**هـ. تاريخ بغداد **٤٢٩/١٢**.

(٢) عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي البصري، أبو عبدالرحمن. ثقة عابد. تحرير التقريب (**٣٦٢٠**).

(٣) محمد بن المنكدر. ثقة فاضل. (الفقرة ٨).

(٤) هذا ما قدرتُ على قراءته من حروف وكلمات باهتة ظهرت بصعوبة في التصوير...
والحديث مرسل، وهو من أنواع الضعيف.
ولم أره بهذا اللفظ فيما اطلعت عليه مراجع.
وأقرب لفظ إليه أورده الإمام الغزالي بلفظ: «إن الله يحب السهل الطلق الوجه»، لكن خرَّجه الحافظ العراقي مع عدم ذكر «الوجه» عن أبي هريرة رفعه، وقال: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان بسند ضعيف، ورواه من رواية مورق العجلي مرسلاً. هامش الإحياء **٢٨٤/٢**. وهو في الشعب بلفظ: «إن الله تعالى يحب السهل الطليق» رواية مورق برقم (**٨٠٥٥**) ولأبي هريرة رقم (**٨٠٥٦**). والأول مرسل، والآخر قال فيه الألباني: ضعيف جداً. ضعيف الجامع (**١٧٠٠**). وهو عند الخرائطي أيضاً في مكارم الأخلاق رقم (**١٤٤**) عن أبي هريرة أيضاً، وفي سنده كما في الشعب: جويبر الأزدي، الذي سبق بيان أنه ضعيف جداً (الفقرة ٦)، وكذا هو في الكامل في الضعفاء **١٢٢/٢** الذي قال فيه ابن عدي رحمه الله: والضعف على حديثه ورواياته بيِّن. اهـ.
وفي المصدرين السابقين ورد «الطلق» بدل «الطليق».

(٥) داود بن عمرو الضبي البغدادي، أبو سليمان. ثقة. تحرير التقريب (**١٨٠٣**).

(٦) عبدالله بن المبارك المروزي. ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد. المصدر السابق (**٣٥٧٠**).

(٧) عبدالله بن لهيعة الحضرمي المصري القاضي، أبو عبدالرحمن. ضعيف يعتبر به، وحديثه صحيح إذا روى عنه العبادلة: عبدالله بن المبارك، وابن وهب... المصدر السابق (**٣٥٦٣**).

(٨) في الأصل «عبدالله» وهو عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب السبئي أبو المغيرة. ثقة. =

عبداللَّهِ بن الحارث بن جَزْء[(١)] قال:

ما رأيتُ أحداً أكثرَ تبسُّماً من رسولِ اللَّهِ ﷺ[(٢)].

٢٩ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عبّاد المكي[(٣)]، حدثنا سفيان بن عيينة[(٤)]، عن إسماعيل بن أبي خالد[(٥)]، عن قيس بن أبي حازم[(٦)]، عن جرير بن عبدالله[(٧)] قال:

= المصدر السابق (٤٣٤٣). فهو الذي يروي عنه ابن لهيعة، كما في ترجمته من تهذيب الكمال ٤٨٨/١٥، وهو الذي يروي عن ابن جزء كما في المصدر نفسه ٣٩٣/١٤، وكما في ترجمته ١٦١/١٩. ويرد في أسانيد أخرى «عبدالله». والمحفوظ ـ كما يقول الحافظ المزي في تهذيب الكمال ١٩/ ١٦٢ـ عن عبيد الله بن المغيرة كما رواه الترمذي. ا هـ. قلت: لكن ورد في المطبوع «عبدالله»! وصحح الاسم كذلك في «أخلاق النبي ﷺ» رقم (٢٤) حيث رواه أبو الشيخ.

(١) عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي، صحابي جليل، سكن مصر، وهو آخر من مات بها من الصحابة. تحرير التقريب (٣٢٦٢).

(٢) رواه المؤلف في كتابه «مداراة الناس» أيضاً رقم (٥٨)، وابن المبارك في الزهد ص ٤٧ رقم (١٤٥)، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٥١/٦ رقم ٨٠٤٧، والترمذي في سننه، كتاب المناقب، باب في بشاشة النبي ﷺ ٦٠١/٥ رقم (٣٦٤١) وقال: حديث حسن غريب.

ورواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ رقم (١٨٠) وضعفه محققه لضعف ابن لهيعة.

قلت: ويؤخذ في الاعتبار ما أوردته في ترجمة ابن لهيعة نقلاً من تحرير التقريب.

(٣) محمد بن عباد بن الزبرقان المكي. نزيل بغداد. صدوق حسن الحديث. تحرير التقريب (٥٩٩٣).

(٤) سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي، أبو محمد. ثقة حافظ فقيه إمام حجة. المصدر السابق (٢٤٥١).

(٥) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي البجلي. ثقة ثبت. المصدر السابق (٤٣٨).

(٦) قيس بن أبي حازم البجلي الكوفي، أبو عبدالله. ثقة مخضرم له رؤية. المصدر السابق (٥٥٦٦).

(٧) الصحابي الجليل جرير بن عبدالله البجلي القسري، الأمير النبيل الجميل. من أعيان الصحابة. بايع النبيَّ ﷺ على النصح لكل مسلم. وكان بديع الحسن، كامل الجمال، وقال فيه عمر: جرير يوسف هذه الأمة. وكان على ميمنة سعد بن أبي وقاص يوم القادسية. سكن الكوفة ثم قرقيسياء، واعتزل علياً ومعاوية بالجزيرة ونواحيها حتى توفي بالشراة سنة ٥١هـ. سير أعلام النبلاء ٥٣٠/٢.

ما رآني رسولُ اللَّهِ ﷺ منذُ أسلمتُ إلا تَبسَّمَ في وجهي[1].

٣٠ ـ حدثنا عبدالله قال: حدَّثني أبي[2]، أخبرنا موسى بن داود الضبِّي[3]، عن عامر بن يساف[4]، عنِ يحيى بن أبي كثير[5] قال:

كان رجلٌ يُكثِرُ الضحكَ، فذُكِرَ عند رسولِ اللَّهِ ﷺ فقال:

«أما إنَّهُ سيدخلُ الجنَّةَ وهو يضحك»[6].

٣١ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبو جعفر الكندي[7]، حدثني سلم بن

---

(١) رواته ثقات ومعدَّلون.
رواه المؤلف بهذا اللفظ في مداراة الناس رقم (٦٨) والإخوان رقم (١٣١). والحديث في الصحيحين وغيرهما بلفظ: «ما حجبني النبيُّ ﷺ منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسَّم في وجهي...». صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب التبسم والضحك ٩٤/٧، وبألفاظ متقاربة في كتاب الجهاد، باب من لا يثبت على الخيل ٢٥/٤، صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل جرير بن عبدالله رقم (١٣٤، ١٣٥) سنن ابن ماجه، المقدمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضل جرير بن عبدالله البجلي ٥٦/١ رقم (١٥٩)، صحيح سنن ابن ماجة ٣٢/١ رقم (١٣٠)، مسند أحمد ٣٥٨/٤، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٥.

(٢) محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا. روى عنه ابنه أحاديث مستقيمة. (الفقرة ١٨).

(٣) موسى بن داود الضبي الطرسوسي، أبو عبدالله. ثقة. تحرير التقريب (٦٩٥٩).

(٤) عامر بن يساف، أو ابن عبدالله بن يساف اليمامي. شيخ لين الحديث. المصدر السابق (٣١٠١)، لسان الميزان ٢٢٤/٣. قال أبو حاتم: صالح. الجرح والتعديل ٣٢٩/٦.

(٥) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي. ثقة ثبت لكنه يدلِّس ويرسل. تحرير التقريب (٧٦٣٢).

(٦) الحديث مرسل، وهو من أنواع الضعيف. ورجال الإسناد ثقات ومعدَّلون. وعامر بن يساف بالإضافة إلى ما قيل فيه من جرح فإن ابن حبان أورده في الثقات، كما وثقه يحيى بن معين، ذكره في لسان الميزان. وقد أورده المؤلف كذلك في كتابه «الإخوان» ص ١٩٢ رقم (١٣٥) وقال محققه: مرسل جيد. وكذلك هو في كتابه «مداراة الناس» رقم (٦٩).

(٧) هو محمد بن بشير الكندي، كما هو في كتب أخرى للمؤلف، في رواية هذا الخبر. وليس بثقة، كما قال ابن معين. لسان الميزان ٩٤/٥.

سالم البلخي، عن أبي حبيب الموصلي، عن مكحول[١] قال:

التقى يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم صل الله عليهما، فضحكَ عيسى في وجهِ يحيى وصافحه، فقال له يحيى: يا ابنَ خالتي، ما لي أراكَ ضاحكاً كأنَّكَ قد أَمِنْتَ؟

فقال له عيسى: يا ابن خالتي، ما لي أراكَ [عابساً كأنَّكَ قد يئست؟

فأوحى اللَّهُ تعالى إليهما: أنَّ أحبَّكما إليَّ أبشُّكما لصاحبه][٢].

٣٢ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبو جعفر[٣]، حدثني علي بن مجاهد، عن سعيد بن عبدالرحمٰن الزُّبيدي[٤] قال:

إنه ليعجبني من القرّاءِ كلُّ سَهْلٍ طَلْقٍ مضحاك. وأمّا مَنْ تلقاهُ بالبِشْرِ ويلقاكَ بالعبوسِ كأنَّهُ يمنُّ عليك، فلا أكثرَ اللَّهُ في القُرَّاءِ مثله[٥].

٣٣ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا أبي، أخبرنا موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن سفيان بن محمد[٦] قال:

---

(١) فقيه الشام أبو عبدالله مكحول بن شهراب الشامي، مولى بني هذيل. أرسل عن طائفة من الصحابة، وسمع من أنس وأبي أمامة وخلق. قال: طفت الأرض في طلب العلم! وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول. ت ١١٣هـ. العبر ١٠٧/١.

(٢) حلية الأولياء ١٨١/٥، كتاب الإخوان للمؤلف رقم (١٣٦)، ومداراة الناس له أيضاً رقم (٦٤).

(٣) أبو جعفر محمد بن بشير الكندي.

(٤) سعيد بن عبدالرحمن بن عبدالله الزبيدي، أبو شيبة الكوفي، قاضي الري. روى عن سعيد بن جبير ومجاهد وآخرين. قال البخاري: لا يتابع في حديثه. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. ووثقه أبو داود. قال ابن عدي: وسعيد هذا ليس له كثير حديث، وله شيء يسير. تهذيب الكمال ٥٣٢/١٠، الكامل في الضعفاء ٣٩١/٣.

(٥) تهذيب الكمال ٥٣٣/١٠، كتاب الإخوان للمؤلف (١٤١)، ومداراة الناس (٦٧)، وورد هذا من قول ابن المبارك في شعب الإيمان ٢٥٧/٦ رقم (٨٠٦٦).

(٦) سفيان بن محمد المصيصي الفزاري. يروي عن ابن وهب وغيره. قال ابن عدي: كان يسرق الحديث ويسوي الأسانيد... وقال: ليس من الثقات، وله أحاديث لا يتابعهُ عليها الثقات. وفيها موضوعات. لسان الميزان ٥٤/٣، الكامل في الضعفاء ٤١٩/٣.

كان ابنُ عمرَ من أمزحِ الناسِ وأضحكه[(١)].

٣٤ ـ حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن الصبّاح، حدثنا قبيصة[(٢)] قال: حدثنا سفيان[(٣)]، عن يونس[(٤)] قال:

كان محمدُ بنُ سيرينَ[(٥)] صاحبَ ضَحِكٍ ومُزَاح[(٦)].

٣٥ ـ حدثنا عبدالله، [حدثنا إسحاق بن إسماعيل، أخبرنا هشيم، عن] منصور[(٧)] قال:

كان محمدُ بنُ سيرينَ [يضحكُ حتى تدمعَ عيناه][(٨)].

.......................[(٩)]

---

(١) كتاب الإخوان للمؤلف (١٣٤)، مداراة الناس (٦٦).

(٢) هو قبيصة بن عقبة السُّوائي الكوفي، أبو عامر.

(٣) سفيان الثوري رحمه الله.

(٤) يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري، أبو عبيد. ثقة ثبت فاضل ورع. ت **١٣٩**هـ. تقريب التهذيب ص **٦١٣**.

(٥) شيخ البصرة أبو بكر محمد بن سيرين. سمع أبا هريرة وطائفة. أُريد للقضاء ففرَّ إلى الشام وإلى اليمامة. قال مورق العجلي: ما رأيت أفقه في ورعه من محمد بن سيرين. وهو ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى. ت **١١٠**هـ. تقريب التهذيب ص **٤٨٣**، العبر **١٠٣/١**.

(٦) حلية الأولياء (عن حبيب بن الشهيد) **٢٧٤/٢**، مداراة الناس (**٧١**)، سير أعلام النبلاء **٦١٣/٤**.

(٧) منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة. رجل صالح متعبِّد. كان ثقة ثبتاً، سريع القراءة، يختم في الضحى. قال الراوي عنه هشيم: لو قيل لمنصور بن زاذان إن ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل، وذلك أنه كان يخرج فيصلي الغداة في جماعة، ثم يجلس فيسبِّح حتى تطلع الشمس، ثم يصلي إلى الزوال، ثم يصلي إلى العصر، ثم يجلس فيسبِّح إلى المغرب، ثم يصلي المغرب، ويصلي إلى العشاء الآخرة، ثم ينصرف إلى بيته فنكتب عنه في ذلك الوقت. شهد جنازته حتى اليهود والنصارى والمجوس. ت **١٢٩**هـ. تهذيب الكمال **٥٢٣/٢٨**.

(٨) حلية الأولياء **٢٧٤/٢**، مداراة الناس (**٧٠**)، وما بين المعقوفتين من المصدر الأخير، مطموس في الأصل.

(٩) يليه مقدار سطرين مطموس في الأصل (٢١٦/أ).

٣٦ ـ [حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون[(١)] قال:

كان محمدُ بن سيرينَ يُنْشِدُ الشِّعر، ويضحكُ حتى يميل][(٢)]، فإذا جاءَ الحديثُ من السُّنَّةِ كَلَح[(٣)]!

٣٧ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن عباد المكي، عن زهير الأقطع قال:

كان محمد بن سيرين إذا ذُكِرَ الموتُ ماتَ كلُّ عضوٍ منه على حِدَة[(٤)].

٣٨ ـ حدثنا عبدالله، حدثني بسّام بن يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن حجاج بن الأسود، عن معاوية بن قُرَّة[(٥)] قال:

مَنْ يدلُّني[(٦)] على رجلٍ ضحّاكٍ بالنهار، بكّاءٍ بالليل[(٧)]؟!

---

(١) مهدي بن ميمون الأزدي المعولي البصري، أبو يحيى. قال محمد بن سعد: كان كردياً، وكان ثقة. ووثقه آخرون. ت ١٧٢هـ. تهذيب الكمال ٥٩٢/٢٨، تقريب التهذيب ص ٥٤٨.

(٢) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، أثبته من «مداراة الناس» للمؤلف.

(٣) مداراة الناس (٧٢)، حلية الأولياء ٢٧٤/٢، وتتمته في المصدر الأخير: «حتى إذا جاء الحديث من السنة كلح وانضمَّ بعضه إلى بعض». وكلح بمعنى عبس، وأكلمه الهم: أضناه فشحب وجهه. قلت: وورد الخبر بلفظ قريب في طبقات ابن سعد ١٩٥/٧، سير أعلام النبلاء ٦١٢/٤.

(٤) الزهد لأحمد ٢٨٠/٢، سير أعلام النبلاء ٦١٠/٤، حلية الأولياء ٢٧٢/٢.

(٥) معاوية بن قرَّة، والد إياس. تابعي ثقة. روى عنه شداد بن سعيد الراسبي قوله: أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ ليس فيهم إلا من طَعن أو طُعن، أو ضَرب أو ضُرب مع رسول الله ﷺ. وُلد يومَ الجمل، وتوفي سنة ١١٣هـ وهو ابن ست وتسعين سنة. تهذيب الكمال ٢١٠/٢٨، طبقات ابن سعد ٢٢١/٧.

(٦) في الأصل: دلني.

(٧) حلية الأولياء ٢٩٨/٢، تهذيب الكمال ٢١٣/٢٨، سير أعلام النبلاء ١٥٤/٥. المجالسة وجواهر العلم رقم (٧٨٥). وهو في المصدر الأخير من قول حجاج الأسود، وبآخره زيادة: «وهو أيوب السختياني».

٣٩ ـ حدثنا عبدالله، حدثني سريج بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، سمعَ بلال بن سعد[١] يقول:

[أدركتُهم] يشتدُّونَ بين الأغراض، ويضحكُ بعضُهم إلى بعض، فإذا كان الليلُ كانوا رُهباناً[٢].

٤٠ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا أبو بكر الزهري، حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جُميع[٣]، عن أبي سلمة[٤] قال:

إنَّ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لم يكونوا...، ولم... كانوا يُنشدونَ الشعر، ويضحكُ بعضهم إلى بعض، فإذا... أحدٌ منهم في شيءٍ من أمرِ دينهِ، دارتْ حماليقُ[٥] عينهِ في رأسه، كأنَّهُ مجنون.

٤١ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أحمد بن... قال: حدثني عبيد الله بن... بن عمرو، عن أبيه...:

قلت للحكم: أكانَ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يضحكون؟

قال: إي والله، وإنَّ في قلوبهم لأمثالَ الجبال!

---

(١) هو بلال بن سعد بن تميم الأشعري الدمشقي القاص، أبو عمرو، وقيل: أبو زُرعة. أحد علماء التابعين، وكان قاصّاً حسن القَصص، وكان بالشام مثل الحسن البصري بالعراق، قارىء، جهير الصوت، يؤمُّ الناس. قال الأوزاعي: كان من العبادة على شيء لم نسمع بأحد من الأمة قَوي عليه، كان له في كل يوم وليلة ألف ركعة. وصفه أبو نعيم بقوله: «المتشمِّر في الوعظ، المتفكِّر في الوعد... كان عقولاً عن الله تعالى سميعاً، حمولاً في الخدمة رفيعاً، بليغاً في الموعظة ضليعاً». وهو ثقة. مات في خلافة هشام بن عبد الملك. حلية الأولياء ٥/٢٢١، تهذيب الكمال ٤/٢٩١، تقريب التهذيب ص ١٢٩.

(٢) حلية الأولياء ٥/٢٢٤، تهذيب الكمال ٤/٢٩٥.

(٣) الوليد بن عبدالله بن جميع الزهري.

(٤) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عون القرشي الزهري. قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد. تابعي ثقة إمام فقيه كثير الحديث، صبيح الوجه. روى له الجماعة. ت ٩٤هـ. تهذيب الكمال ٣٣/٣٧٠.

(٥) جمع حِملاق، بكسر الحاء وضمها. وحملاق العين باطن أجفانها الذي يسودُّ بالكحلة، أو ما غطته الأجفان من بياض المقلة... القاموس المحيط، مادة حملق.

٤٢ ـ حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن فراس الضُّبَعي[(١)]. . . [حدثنا مؤمَّل بن إسماعيل[(٢)]، حدثنا سفيان[(٣)]][(٤)]، حدثني أبو عبّاد بن المقبري[(٥)]، عن أبيه[(٦)]، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«إنكمْ لا تَسَعُونَ الناسَ بأموالكم، لكنْ لِيَسَعْهُمْ منكمْ حُسْنُ الخُلُقِ وطلاقةُ الوجه»[(٧)].

---

(١) وثقه ابن أبي الدنيا في كتابه «مداراة الناس» رقم (٥٤)، وأورد قوله هذا الحافظ المزي في تهذيب الكمال ٢٧٣/٢٦. وهو أبو هريرة محمد بن فراس الضبعي الصيرفي البصري، وثقه كذلك في تحرير التقريب (٦٢١٨).

(٢) مؤمل بن إسماعيل البصري، أبو عبدالرحمن. نزيل مكة. ضعيف يعتبر به (أي في المتابعات والشواهد). تحرير التقريب (٧٠٢٩).

(٣) كلا السفيانين يروي عنهما مؤمل بن إسماعيل، لكن ورد في ترجمة ابن المقبري أن سفيان بن سعيد الثوري يروي عنه، كما في تهذيب الكمال ٣١/١٥. وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة. تحرير التقريب (٢٤٤٥).

(٤) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، أثبته من سند المؤلف في كتابه «مداراة الناس» رقم (٥٤).

(٥) هو عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد ـ واسمه كيسان ـ المقبري الليثي، أبو عباد. متروك. تحرير التقريب (٣٣٥٦).

(٦) سعيد بن أبي سعيد (كيسان) المقبري المدني، أبو سعد. ثقة. المصدر السابق (٢٣٢١).

(٧) حديث ضعيف.

رواه البيهقي في شعب الإيمان ٢٥٣/٦ رقم (٨٠٥٤)، وأبو نعيم في الحلية ٢٥/١٠، والبزار في مختصر زوائد مسند البزار ١٩٢/٢ رقم (١٦٧٧)، والحاكم في المستدرك ١٢٤/١ في روايتين، وقال بعد الثانية: هذا حديث صحيح معناه يقرب من الأول غير أنهما لم يخرجاه عن عبدالله بن سعيد. واستدرك عليه الذهبي في التلخيص بقوله: عبدالله واه. ورواه أبو يعلى في مسنده ٤٢٨/١١ وفي إسناده ـ بالإضافة إلى عبدالله بن المقبري ـ أحمد بن عمران الأخنسي، وهو ضعيف، كما قال محققه، ثم قال مبيناً درجة الحديث: إسناده ضعيف جداً. ورواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ١٦٣/٤ في ترجمة أبي عباد (المتروك). وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال (٤٢٩/٢) رقم (٤٣٥٣) والمصنف في كتابه التواضع والخمول رقم (١٩٠) وفي كتابه مداراة الناس رقم (٥٤). وقال في مجمع الزوائد ٢٢/٨: رواه أبو يعلى والبزار. . . وفيه عبدالله بن سعيد المقبري وهو ضعيف. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة رقم (٦٣٤)، =

٤٣ ـ حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن عبدالله بن حميد العبدي[١] بمكة، حدثني بشر بن عبيد الدارسي[٢]، حدثنا عبدالله بن المغيرة[٣]، عن هشام بن عروة[٤]، عن أبيه[٥]، عن عائشة قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«إنكم لن تَسَعُوا الناسَ بأموالكم، ولكنْ يَسَعُهُم منكم طلاقةُ الوجهِ وحُسْنَ البِشْر»[٦].

= وضعيف الجامع (٢٠٤٣). وللحديث طريق أخرى في الرقم (٥٥) من مداراة الناس ورجاله ثقات ومعدلون، ورواية أخرى في الحديث التالي.

(١) ورد اسمه في السند الذي ساقه البيهقي في شعب الإيمان لابن أبي الدنيا ـ في المطبوع ـ: محمد بن عبدالحميد العبدي؟

(٢) أبو علي بشر بن عبيد الدارسي. كذبه الأزدي. منكر الحديث عند الأئمة. لسان الميزان ٢٦/٢، الكامل في الضعفاء ١٥/٢.
قلت: وورد اسمه في السند الذي ساقه البيهقي في شعب الإيمان: بشر بن محمد الرازي. وهكذا بدا لي قراءته في المخطوط.

(٣) هو عبدالله بن محمد بن المغيرة المصري، أبو الحسن. أصله من الكوفة. قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن يونس: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه مما لا يتابع عليه، ومع ضعفه يكتب حديثه. لسان الميزان ٣٣٢/٣ (وينظر ٣/ ٣٦٥)، الكامل في الضعفاء ٢١٧/٤. قلت: وهناك إشكال في هذا الاسم، كما أشير إليه في الموضع الثاني من لسان الديزان، وينظر الرقم (٢٨) من هذا الكتاب والحديث عنه فيها.

(٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي. ثقة فقيه. تحرير التقريب (٧٣٠٢).

(٥) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المدني، أبو عبدالله. ثقة فقيه مشهور. المصدر السابق (٤٥٦١).

(٦) في سنده منكر وآخر ضعيف، وقد ضعَّف سنده الإمام البيهقي في شعب الإيمان رقم (٨٠٥٤).

باب
اصطناع المعروف إلى من هو أهله

. . . .[1]

٤٤ ـ . . . . فقال ﷺ:

. . . **على أجرٍ(؟) يأتي إليه معروفاً، فقال** . . . . . .

٤٥ ـ حدثنا عبدالله، حدثني . . . .

. . . منبر . . . مسجد . . . سمعتُ خالد بن عبدالله[2] على . . . يقول:

يا أيها الناس، عليكم بالمعروف، فإنَّ فاعلَ المعروفِ لا يعدمْ جوازيه . . . . . . لا يعتدنَّ أحدٌ منكم . . . . . . المعروف . . .[3].

---

(١) مقدار ستة أسطر مطموس من آخر ٢١٦ب.

(٢) خالد بن عبدالله القسري، أمير العراقين، وأحد خطباء العرب وأجوادهم. كان يقول: إني لأطعم كل يوم ستة وثلاثين ألفاً من الأعراب من تمر وسويق. وهو الذي ذبح الجعد بن درهم (الزنديق). كان بواسط، ثم قُتل بالكوفة سنة ١٢٦هـ. تهذيب الكمال ١٠٧/٨، الأعلام ٢٩٧/٢.

(٣) ورد مقطع منه في عيون الأخبار ١٧٩/٣ على النحو التالي: أيها الناس، عليكم بالمعروف، فإن فاعل الخير لا يعدم جوازيه، وما ضعف الناس عن أدائه قويَ الله على جوازيه.

٤٦ ـ حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن...... يقول: سمعت ابن المبارك يقول:

يدُ المعروفِ غُنمٌ حيث كانتْ … يحملها كفورٌ أو شكورُ
فما شكرُ الشكورِ لها جزاءٌ … وعند اللَّهِ ما كفرَ الكفورُ[(١)]

٤٧ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا رجاء بن السندي ومحمد بن حاتم بن بَزِيع وغير...، عن بكر بن عبدالله، عن محمد بن ذكوان، عن رجاء بن حَيْوَة[(٢)] قال:

كنتُ واقفاً على باب سليمان بن عبدالملك، فأتاني آتٍ لم أرَهُ قبلُ ولا بعد، فقال: يا رجاء، إنَّكَ قد بُليتَ بهذا وبُليَ لك، وفي دنوِّكَ منه الوَتَغ[(٣)]. يا رجاء، فعليكَ بالمعروفِ وعونِ الضعيف. يا رجاء، إنَّهُ مَنْ رفعَ حاجةً لضعيفٍ إلى سلطانٍ لا يقدرُ على رفعها، ثبَّتَ اللَّهُ قدمَهُ على الصراطِ يوم تزلُّ الأقدام[(٤)].

٤٨ ـ [أخبرني محمد بن الحسين[(٥)]، حدثنا عبدالله بن يزيد

---

(١) يروى هذان البيتان لابن عائشة عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي، لكن ذكر البيهقي رحمه الله أنه قد يروى عن ابن المبارك أنه أنشدهما. شعب الإيمان (٩١٣٩). والبيت الثاني مطموس. أثبته من المصدر المذكور.

(٢) أبو المقدام رجاء بن حيوة الكندي الشامي. كان شريفاً نبيلاً، كامل السؤدد. روى عن معاوية وطبقته. قال مكحول: هو سيد أهل الشام في أنفسهم. وقال مسلمة: الأمير في كندة رجاء بن حيوة، وعبادة بن نُسي، وعدي بن عدي، إن الله لينزل بهم الغيث، وينصر بهم على الأعداء. ت ١١٢هـ. العبر ١٠٦/١.

(٣) الوتغ: الهلاك.

(٤) الخبر معظمه مطموس في الأصل، وقد نقلته من تاريخ دمشق ١٠٩/١٨ حيث رواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن ابن أبي الدنيا، وهو بطريق أخرى في الصفحة التالية منه، وفي حلية الأولياء ١٧١/٥ وفي آخر هذا المصدر: «ثم فقده، فكان يرى أنه الخضر عليه السلام»، وفي سير أعلام النبلاء ٥٦٠/٤.

(٥) محمد بن الحسين بن أبي شيخ البُرْجُلاني، أبو جعفر. قال في لسان الميزان: أرجو أن يكون لا بأس به، ما رأيتُ فيه توثيقاً ولا تجريحاً، لكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيراً. ت ٢٣٨هـ. لسان الميزان ١٣٧/٥، سير أعلام النبلاء ١١٢/١١.

المقرىء[1]، حدثنا سعيد بن أبي أيوب[2] حدثني عبدالله بن الوليد[3]، عن أبي سليمان [الليثي][4]، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيِّ ﷺ قال:

«أَطْعِموا طعامكم][5] الأتقياء، وأَوْلُوا معروفكم المؤمنين»[6].

---

(١) هو عبدالله بن يزيد القرشي المقرىء القصير، أبو عبدالرحمن. ت ٢١٢هـ. ثقة فاضل، وهو من كبار شيوخ البخاري. تحرير التقريب (٣٧١٥).

(٢) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم، أبو يحيى بن مقلاص. ثقة ثبت. المصدر السابق (٢٢٧٤). ولم يرد هذا الاسم في سند كتاب «الإخوان» للمؤلف، بل نقلته من كتاب «الكرم والجود» لشيخ المؤلف البرجلاني، ولا بد منه.

(٣) عبدالله بن الوليد بن قيس التجيبي المصري. ليّن الحديث. المصدر السابق (٣٦٩١).

(٤) وردت النسبة في المصدر الذي نقلت منه «التيمي»، وهو محرف من «الليثي» كما نبه إليه الأرناؤوط، حيث يرد في السند في كتب أخرى. وأبو سليمان الليثي يروي عنه عبدالله بن الوليد كما في تهذيب الكمال ٢٧٠/١٦.

وهو هكذا يعرف بكنيته ونسبته، لكن قال في حلية الأولياء ١٧٩/٨: قيل اسمه عمران بن عمران.

وذكره في لسان الميزان ٥٨/٧ دون الحكم عليه، إلا ما قال إن ابن حبان ذكره في الثقات، وهو لم يزد على ذكر شيخه والراوي عنه. كما أورد قول ابن طاهر في الكلام الذي جمعه على أحاديث الشهاب من أنه لا يُذكر إلا في هذا الإسناد. يعني أنه مجهول. لكن الحافظ ابن حجر ذكره أيضاً في تعجيل المنفعة ٤٧٣/٢ وأورد فيه قول علي بن المديني: مجهول.

(٥) من أول السند حتى هنا مطموس في الأصل، وقد نقلته من كتاب «الإخوان» للمؤلف، و«الكرم والجود» للبرجلاني.

(٦) حديث ضعيف.

رواه المؤلف بهذا اللفظ عن شيخه البرجلاني، وهو في كتابه «الكرم والجود وسخاء النفوس» رقم (٤١)، وفيه «لُوا» بدل «أولوا».

وهو جزء من حديث، يكون أوله في معظم المصادر: «مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس في آخيَّته، يجول ثم يرجع إلى آخيَّته، وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان. فأطعموا...».

والآخيَّة عُويدٌ يُعرض في الحائط تشدُّ إليه الدابة.

وقد رواه أحمد في المسند ٥٥/٣، والبخاري في التاريخ الكبير ٣٧/٩، والمؤلف في كتابه «الإخوان» رقم (١٩٦)، وابن المبارك في الزهد رقم (٦٤)، طبعة دار المعراج - وذكر محققه أنه ضعيف الإسناد. والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٩٦٤، ١٠٩٦٥)، =

٤٩ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا أحمد [بن المقدام[(١)]، أخبرني عبيد بن القاسم[(٢)]، حدثنا] هشام بن عروة[(٣)]، عن أبيه[(٤)]، عن عائشة قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«لا تصلحُ الصنيعةُ إلا عند ذي حَسَبٍ أو دِينٍ، كما لا [تصلحُ الرياضةُ] إلا في نجيب»[(٥)].

= وأبو نعيم في الحلية ١٧٩/٨ وقال: هذا لا يُعرف إلا من حديث أبي سعيد بهذا الإسناد. ورواه ابن حبان في «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» رقم (٦١٦) وقال محققه: إسناده ضعيف. وأبو يعلى في المسند (١١٠٦، ١٣٣٢) من طريقين.

وقال الحافظ العراقي: رواه ابن المبارك في البر والصلة من حديث أبي سعيد الخدري، قال ابن طاهر: غريب وفيه مجهول. إتحاف السادة المتقين ١٢٩/٤. قلت: وكذا أورد قول ابن طاهر في لسان الميزان ٥٨/٨ في الكلام الذي جمعه على أحاديث الشهاب: هذا الحديث غريب لا يُعرف ولا يذكر إلا في هذا الإسناد. ا هـ. وقال في مجمع الزوائد ٢٠١/١٠: رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبي سليمان الليثي وعبدالله بن الوليد التميمي [صح: التجيبي] وكلاهما ثقة. قلت: قد تبيَّن أن أبا سليمان مجهول، وابن الوليد لين الحديث، وكذا ردَّ الأرناؤوط عليه في تخريجه أحاديث ابن حبان. وضعفه في ضعيف الجامع (٨٩٨). لكن ذكر الأرناؤوط أيضاً أن له شاهداً يتقوى به من حديث ابن عمر في «أمثال الحديث» للرامهرمزي ص ٨٤. قلت: ورواية أخرى عن عبدالله رفعه في مكارم الأخلاق للخرائطي رقم (١٠٠) ولفظه: «يا معشر المسلمين أطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين»، ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧٥/٢٠.

(١) أحمد بن المقدام العجلي، أبو الأشعث. ثقة. تحرير التقريب (١١٠).

(٢) عبيد بن القاسم الأسدي الكوفي. متروك. كذَّبه ابن معين واتهمه أبو داود بالوضع. المصدر السابق (٤٣٨٩).

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. ثقة فقيه. (الفقرة ٤٣).

(٤) عروة بن الزبير بن العوام. ثقة فقيه مشهور. (الفقرة ٤٣).

(٥) ضعيف جداً. رواه البيهقي في شعب الإيمان ١٠٩٦٨، وأورد له روايات أخرى وقال: هكذا رواه جماعة من الضعفاء عن هشام. ا هـ. وأورد الحديث ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٣٨٦/٦ في ترجمة مسيب بن شريك أبي سعيد التميمي الشقري، المتروك الحديث، وقال: رواه عن هشام بن عروة من الضعفاء غير المسيب بن شريك. ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٦٤/١٤، وابن عساكر في=

٥٠ ـ حدثني...... بن موسى، أبو...... يعقوب بن الوليد الأزدي[(١)]، عن هشام بن عروة[(٢)]، عن أبيه[(٣)]، عن عائشة قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«لا تصلحُ الصنيعةُ إلا عند ذي دِينٍ أو حَسَب، كما لا تصلحُ الرياضةُ إلا في نجيب»[(٤)].

٥١ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبو السُّكين الطائي[(٥)]، عن أبي عبدالرحمٰن الطائي[(٦)]، عن حفص بن معاوية بن غلاّب النمري، عن خالد بن... قال:

= تاريخه «تهذيب تاريخ دمشق» ٢٤٧/٤، والبزار «كشف الأستار عن زوائد البزار» رقم (١٩٥٤) وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا عبيد، وهو لين الحديث، ويروى هذا وهو منكر. وقال في مجمع الزوائد ٨/ ١٨٣ـ ١٨٤: رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب.

وللحديث رواية أخرى عن أبي أمامة رفعه، رواه الطبراني، وفيه سليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك. قاله في مجمع الزوائد ١٨٣/٨.

كما ذكر البيهقي في شعب الإيمان (١٠٩٦٩) أنه يروى من قول عروة بن الزبير.

وقال الألباني في حديث عائشة: ضعيف جداً (السلسلة الضعيفة ٧٧٨)، وكذا قال في رواية أبي أمامة (٧٧٩)، وذكر أن الأشبه أن يكون من قول عروة كما قاله البيهقي، فقد رواه كذلك الخطيب ١٣٩/١٣. قال: وكثرة المخرجين للحديث لا تعطيه قوة إذا انتهت أسانيدهم إلى طريق واحدة.

قلت: وما بين المعقوفتين في السند والمتن غير واضح في الأصل، أثبته من المصادر الأخرى.

(١) يعقوب بن الوليد الأزدي المدني، أبو يوسف أو أبو هلال. كذَّبه أحمد وغيره. تحرير التقريب (٧٨٣٥).

(٢) هشام بن عروة... ثقة فقيه. (الفقرة ٤٣).

(٣) عروة بن الزبير... ثقة فقيه مشهور. (الفقرة ٤٣).

(٤) طريق أخرى للحديث السابق... في سنده كذاب.

(٥) اسمه زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الكوفي، نزيل بغداد. وثقه الخطيب. ت ٢٥١هـ. تهذيب الكمال ٣٨٣/٩.

(٦) هكذا بدا لي قراءة الكنية، وأبو عبدالرحمن الطائي يروي عنه أبو السكين، كما في تهذيب الكمال ٣٨٤/٩، واسمه الهيثم بن عدي، وهو كذاب وضاح، صاحب أخبار. لسان الميزان ٢٠٩/٦، الكامل في الضعفاء ١٠٤/٧.

كان يُقال: لا تصنعنْ معروفاً إلى ثلاثة: إلى الأحمق، والفاحش، واللئيم.

فأما الأحمق: فلا يعرفُ المعروفَ فيشكرُهُ على قَدْرِ فعله، وأمّا الفاحشُ فلا... يقول: إنما صنعتَ إليَّ لاتّقائي و... وأمّا اللئيمُ فكالأرضِ السبخةِ[١] [لا يُنبِتُ ولا يُثمر، ولكنْ إذا أصبتَ المؤمنَ فازرعْهُ معروفكَ، تحصدْ به شكراً][٢].

٥٢ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني محمد بن... عن... قال: قال يحيى بن خالد[٣]:

يا أبا عبدالله، جرَّبنا الناسَ فوجدنا المعروفَ أزكى(؟)... ولا... عند امرئٍ كريم.

٥٣ ـ حدثنا عبدالله، حدثني الحسين بن عبدالرحمٰن............ عبدالله بن جعفر[٤] هذين البيتين:

---

(١) السبخة: أرض ذات صلح لا تكاد تنبت.

(٢) المجالسة وجواهر العلم (٢٨١٨)، الجواهر المجموعة (٥٣٠)، المقاصد الحسنة ص ٦١ رقم (٢٥). وما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، أثبته من المصادر السابقة، ويظهر من الحروف المتبقية أن ألفاظها تختلف.

ولفظه في المجالسة: «لا تضع معروفك عند فاحش ولا أجمعه ولا لئيم، فإن الفاحش يرى ذلك ضعفاً، والأحمق لا يعرف قدر ما أتيت إليه، واللئيم سبخة لا ينبت...

وفي الجواهر المجموعة: إن من سعادة المرء أن يضع معروفه عند من يشكره، ولا يضع معروفه عند فاحش ولا أحمق ولا لئيم... وهو في هذه المصادر معزو لـ«بعض الحكماء».

(٣) يحيى بن خالد البرمكي. الوزير السري الجواد. علا شأنه أيام المهدي وهارون الرشيد عندما قلده الأخير أمره، فاشتهر بجوده وحسن سياسته، حتى نكب به الرشيد في نكبة البرامكة فسجنه في الرقة حتى مات سنة ١٩٠هـ. الأعلام ١٤٤/٨.

(٤) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي. صحابي جليل. ولد بأرض الحبشة لما هاجر أبواه إليها. وهو أول من ولد بها من المسلمين. وأتى البصرة والكوفة والشام. وكان كريماً يسمى بحر الجود، وكان أحد الأمراء في جيش علي يوم صفين. مات بالمدينة المنورة سنة ٨٠هـ. الأعلام ٢٠٤/٤.

إنَّ الصنيعةَ لا تكونُ صنيعةً حتى يُصابَ بها طريقُ المَصْنَعِ
فإذا اصطنعتَ صنيعةً فاعمدْ بها لـلّـهِ أو لذوي القرابةِ أو دَعِ

فقال عبدالله بن جعفر: هذان البيتانِ يبخِّلانِ الناس، ولكنْ أمطِر المعروفِ مطراً، فإنْ أصابَ الكرامَ كانوا له أهلاً، وإن أصابَ اللئامَ كنتَ له أهلاً[1].

٥٤ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا أبو جعفر... عن... بن... عن شيخٍ من الأزد، عن عبد المطلب... قال: سمعت...... فقال لابنه:
عليك بالمعروفِ فإنَّ صاحبَهُ......

٥٥ ـ... سهل مولى المغيرة[2]، عن ابن شهاب[3]، عن عروة[4]، عن عائشة قالت:
دخلَ عليَّ رسولُ اللهِ ﷺ [وأنا أتمثَّلُ بهذين البيتين][5]:

---

(١) البيتان وخبرهما في إحياء علوم الدين ٣٦٣/٣، وأسرار الحكماء ص ١٧٠، ونثر الدر ٤٢٤/١، وبهجة المجالس ٣٠٤/١، والأول مع الخبر في الكامل للمبرد ١٧٩/١ (بتحقيق الدالي)، وفي تاريخ دمشق ٢٩٤/٧. وورد خبراً طريفاً في «المجالسة» على النحو التالي:
حدثنا إبراهيم بن حبيب قال: سمعت أبا نعيم يقول:
مرَّ أبو الديك ـ وكان معتوهاً ـ على معلِّم كتّابٍ في جبّانة كندة وهو ينشد:
إن الصنيعة لا تكونُ صنيعة حتى يُصاب بها طريق المصنع
فقال أبو الديك: كَذَب، لا يكون المعروفُ معروفاً حتى يُصرفَ في أهله وفي غير أهله، ولو كان لا يُصرف إلا في أهله كيف ينالني منه شيء؟ المجالسة وجواهر العلم ٣٥٢/٣ رقم (٩٨٠).

(٢) سهل أبو حريز، مولى المغيرة، ويقال له أيضاً مولى الزهري. قال ابن حبان: لا يحتج به. يروي عن الزهري العجائب. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. لسان الميزان ٣٢٣/٣، الكامل في الضعفاء ٤٤٤/٣.

(٣) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر. متفق على جلالته وإتقانه. تحرير التهذيب (٦٢٩٦).

(٤) عروة بن الزبير بن العوام... ثقة فقيه مشهور. (الفقرة ٤٣).

(٥) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، أثبته من المستجاد للدارقطني.

ارفعْ ضعيفكَ لا يَحِرْ بكَ ضعفُه يوماً فتدركهُ العواقبُ قد نما
يجزيك أو يُثني عليك وإنَّ مَنْ أثنى عليكَ بما فعلتَ فقد جزى[1]

[فقال] رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«رُدِّي علي قول اليهودي، قاتلَهُ الله! لقد جاءني جبريل...[2] برسالةٍ من ربِّي عزَّ وجلَّ: أيُّما رجلٍ صنعَ إلى أخيهِ صنيعةً فلم يجدْ [لها][3] جزاءً إلا الدعاءَ والثناء؛ فقد كافأه»[4].

٥٦ ـ حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن صالح، حدثنا المنذر بن زياد الطائي أو...[5] عيسى بن أبي عيسى الكندي[6]، حدثني أبي قال:

---

(١) البيتان شبه مطموسين في الأصل، وقد أثبتهما من مصادر التخريج، وتختلف في كلمات بينها. وقد اختلف في قائله: زهير بن جناب الكلبي، أو ورقة بن نوفل، أو ابن غريض اليهودي.

(٢) كلمتان غير واضحتين. وهما في مصادر أخرى «عليه السلام».

(٣) هذا أقرب رسم للكلمة. وفي المستجاد: «له».

(٤) في سنده ضعيف، لكن للحديث شواهد.

وأول السند مطموس، وسائره موافق لما رواه الدارقطني في المستجاد من فعلات الأجواد رقم (٣٤) وقالت محققته: محتمل وله أربعة طرق ضعيفة، ولمتنه في ذكر مكافأة المعروف شواهد صحيحة عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم. وفي الرقم التالي من المستجاد طريق أخرى للحديث. ورواه البيهقي في شعب الإيمان رقم (٩١٣٨).

وللخبر طرق وروايات أخرى، لكن لفظ الحديث يختلف، كما عند الطبراني في المعجم الصغير ١٦٣/١، وفي الأوسط (٣٦٠٤)، قال الحافظ الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه ذاكر بن شيبة العسقلاني، ضعفه الأزدي. مجمع الزوائد ٨/ ١٨٠ـ ١٨١. ورواه ابن عساكر أيضاً في تهذيب تاريخ دمشق ٥٩/٦، و٥/ ٣٩٠ـ ٣٩١، وفضيلة الشكر للخرائطي (٨٧)، وقضاء الحوائج (٧٥). وتخريجها في المستجاد أشمل. ويأتي الحديث بطريق أخرى في الرقم (١٣٤) من هذا الكتاب، وينظر أيضاً الرقم (١٣٧).

(٥) كلمتان غير واضحتين. والمنذر بن زياد الطائي منهم من يقول فيه: «زياد بن المنذر» وهو وهم كما قال ابن حجر. والمنذر هذا متروك وكذاب كان يضع الأحاديث. لسان الميزان ٨٩/٦، الكامل في الضعفاء ٣٦٧/٦.

(٦) أشار إليه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤٦٠/٤ ولم يعرِّف به.

كان عليُّ بنُ أبي طالب [كثيراً فيما إذا خطبَ يومَ الجمعةِ يقول:

يا أيُّها الناس، عليكم بالمعروف، واذكروا فعل الجنِّي!

قال: فقال أبي للأشتر[1]: انطلقْ بنا إلى أميرِ المؤمنينَ حتى نسألَهُ عن هذا الجنِّيِّ ما أمره، فقد أكثرَ فيه.

قال: فأتيته أنا والأشترُ حتى دخلنا عليه وهو في بيتِ المالِ فقال: ما راعني بكما في هذه الساعة؟

قلنا: يا أميرَ المؤمنين، سمعناكَ تقول: عليكم بالمعروف، واذكروا فعل الجنِّي.

فقال: أوَ ما تدرونَ ما هو؟

قلنا: لا.

قال: فذاكَ كان فيكم.

قالوا: مَنْ!

قال: مالك بن حَرِيم الهمداني[2]. خرج حاجّاً في رهطٍ من أصحابه، حتى إذا كانوا في بعضِ الطريقِ قال لهم: أسندوا، فقد قدرتم على الماء.

قال: فأسندوا، فَرَقَدوا، فبينما هم كذلك، إذ طلعَ القمرُ من آخرِ الليل، فانسابَ عليهم شجاعٌ[3] من الجبل، فأطافَ بالقوم، وبصرَ به فتًى منهم، فأدنى من العصا، وأطافَ بالقوم، فلمّا انتهى إلى الشيخِ أهوى الفتى بالعصا، وخشيَ أن يسبقَهُ إلى الشيخِ فيلسعَهُ، فضربَهُ فأخطأه، ففزعَ الشيخ فقال: مَهْ؟

---

(١) الأشتر النخعي، اسمه مالك بن الحارث. من الأبطال الكبار، كان سيد قومه وخطيبهم وفارسهم. بعثه علي على مصر، فهلك في الطريق، فيقال إنه سُمَّ، وإن عبداً لعثمان لقيه فسقاه عسلاً مسموماً، في سنة ٣٨هـ. العبر ٣٢/١.

(٢) جاهلي يماني، شاعر همدان في عصره، وفارسها وصاحب مغازيها، وهو أحد وصافي الخيل المشهورين، من فحول الشعراء. الأعلام ١٣٢/٦.

(٣) الشجاع: هو الحية.

قال: الشجاعُ دخلَ تحتك.

قال: فإنَّهُ استجارَ بي، فقد أجرته.

قال: فخرجَ الشجاعُ حتى رجعَ من حيث بدأ، فقال: ارقدوا، فقد قدرتم على الماء. فما استيقظوا إلا بالشمسِ قد طلعت.

فقاموا، فأخذَ كلُّ إنسانٍ بخِطامِ راحلتهِ يظلبونَ الماء، فإذا هم على ضلال! فلمّا رأى ذلك الشجاعُ ناداهم من الجبل فقال:

يـا أيُّـهـا الـركـبُ لا مـاءَ أمـامـكـم ... حتى تسوموا المطايا يومها الدَّأبا
ثـم أسندوا يَمْنَةً فالـمـاءُ عن كثبٍ ... عيـنٌ رُواءٌ ومـاءٌ يُـذْهِـبُ الـلَّـغبـا[1]

قال: فأسندوا، فإذا عينٌ راكدة، فشربوا واستقوا، وسقوا إبلهم، وصَدَروا، فلمّا رجعوا وكانوا بأدنى الجبل قالوا: يا أبا حريم، لو استعذبنا من ذلك الماء؟

وأسندوا إلى الجبل، فطلبوا الماء، فإذا هم على ضلال][2]. فلمّا رأى ذلك الشجاع ناداهم من الجبل:

يا مالُ[3] عنّي جزاكَ اللّهُ صالحةً ... هـذا وداعُ لـكـم مـنـي وتـسـلـيـمُ
لا تزدهنْ في اصطناعِ العُرْفِ من أحدٍ ... إنَّ الـذي يُـحْـرَمُ الـمعروفَ محرومُ
أنا الشجاعُ الذي أنجيتَ من رَهَقٍ ... شـكـرتُ ذلـك إن الـشـكـرَ مـقـسـومُ
مـن يـفـعـلِ الـخـيـرَ لا يَـعْـدَمْ مغبَّتَهُ ... ما عاشَ، والشرُّ منه الغِبَّ مذمومُ[4]

(١) اللَّغب: التعب والإعياء.

(٢) ما بين المعقوفتين من البر والصلة لابن الجوزي، برواية ابن أبي الدنيا، ومعظمه مطموس في الأصل.

(٣) منادى مرخَّم من «مالك».

(٤) البر والصلة لابن الجوزي، برواية ابن أبي الدنيا، ص ٢٤٥ رقم (٤٤٨).
وفي سنده كذاب وضاع، فلا يصدَّق هذا الخبر.
ويأتي برواية أخرى في الرقم (١٣٨).

٥٧ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثني عمار بنُ رزيق الضبّي[١] قال: قال عليُّ بنُ أبي طالب رضيَ اللَّهُ عنه:

لن يستغنيَ الرجلُ عن عشيرتهِ ولو كان... وولدِ عن مودَّتهم له،... وهَيْعَتهم[٢] من ورائه، وعطفهم عليه، ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم إذا أصابتْهُ مصيبة، أو نزلَ به بعضُ مكارهِ الأمور، ونزوع يدهِ من عشيرته، وإنما ينزعُ يداً واحدةً من بين(؟) أيدٍ كثيرة، و... حاشيته يعرفُ صديقه... و...يصنعُ المعروفَ إذا وجد، وأخلفَ اللَّهُ له ما أنفق، ويضاعفُ له الأجرَ في الآخرة. ولا يرد(؟) أدبُ أحدكم في أخيهِ زهداً ولا منه بُعداً، إذا أثرَ منه مروءةً يسره، وإنْ كان مستوراً(؟) في المال. ولا يزدْ أدبُ أحدكم كبراً ولا عظمة عن عشيرته وإن...... بما لا ينفعهُ إن أمسكه، ولا يضرُّهُ إن أنفقه[٣].

٥٨ ـ حدثنا عبدالله، حدثني الحسين بن الحسن الكوفي، حدثنا أبو الجنيد، واسمهُ الحسين بن خالد[٤] قال:

---

(١) لعله عمار بن رزيق العامري. مجهول. تحرير التقريب (٤٨٢٢).

(٢) في الأصل وحيهتهم؟ والهيعة: كل ما أفزعك من صوت. ولعل المقصود هنا الفزعة، أي النجدة.

(٣) قلت: ولعله نفسه الوارد في نهج البلاغة (ص ٦٥)، ربما بعد عبث الأيدي به، هنا وهناك: أيها الناس، إنه لا يستغني الرجل ـ وإن كان ذا مال ـ عن عترته، ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم، وهم أعظمُ الناس حيطة من ورائه، وألمُّهم لشعثه، وأعطفهم عليه عند نازلة إذا أنزلت به، ولسانُ الصدق يجعله الله للمرء في الناس خيرٌ له من المال يرثه غيره.

ومنها: ألا لا يعدلنَّ أحدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة أن يسدَّها بالذي لا يزيدهُ إن أمسكه، ولا ينقصهُ إن أهلكه. ومن يقبضُ يده عن عشيرته فإنما تُقبضُ منه عنهم يدٌ واحدة، وتُقبض عنه أيدٍ كثيرة. ومن تَلِنْ حاشيته يستدمْ من قومه المودَّة.

(٤) الحسين بن خالد، أبو الجنيد، قال ابن معين: ليس بثقة. وقال ابن عدي: عامة حديثه عن الضعفاء. لسان الميزان ٢/٢٨١.

خرجَ عُبيد بن الأبرص[١] في بعضِ أمورهِ ومعَهُ صاحبٌ له، فإذا هو بشجاعٍ[٢] يتقلَّبُ في الرمضاء، فقالوا: يا عُبيد، دونكَ الشجاعَ فاقتله!

قال: هو أنْ أسقيَهُ من الماءِ أحوج.

قالوا: يا عُبيد، دونكَ الشجاعَ فاقتله، وإلا قتلناه.

قال: سأكفيكُموه.

فأخذَ إداوةً من ماءٍ كانتْ معه، فصبَّ له، فشرب، ثم أخذَ فَضْلَها، فصبَّهُ على رأسهِ ومضى.

فلمّا قضى سفرَهُ ضلَّ به بَكْرُه[٣]، فإذا هاتفٌ يهتفُ به:

[يا صاحبَ البكرِ المضلِّ مذهبه   وليس معه ذو رشادٍ يصحبهْ
دونكَ هذا البَكْرَ منا فاركبهْ   وبكركَ الرازحَ أيضاً فاجتنبهْ
حتى إذا الليلُ تولّى مَغْرِبُهْ   وسطعَ الصبحُ ولاح كوكبهْ
فحُطَّ عنه رَحْلَهُ وسَبْسَبَهْ

قال: فالتفتَ، فإذا هو ببَكْرٍ، فشدَّ عليه رحلَهُ فركبه][٤]. فلمّا قربَ الصبحُ عرفَ المكان، فقال:

يا صاحبَ البَكْرِ قد أنجيتَ من ضَررٍ   ومنم فيافي يُضِلُّ المُدْلِجُ الهادي
ألا أَبَنْتَ لنا بالصبحِ يعرفه   من الذي جادَ بالنعماءِ بالوادي
فارجعْ حميداً فقد بلَّغْتَ مأمننا   بوركتَ من ذي سَنَامٍ رائحٍ غادي

---

(١) عبيد بن الأبرص بن عوف الأسدي، من مضر. شاعر من دهاة الجاهلية وحكمائها. عاصر أمرأ القيس. وله معه مناظرات ومناقضات، وعُمِّر طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر وقد وفد عليه في يوم بؤسه، نحو ٢٥ق.هـ. الأعلام ١٨٨/٤.

(٢) الشجاع: الحية.

(٣) البكر: الفتي من الإبل.

(٤) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، أثبته من المصدر التالي.

فأجابه:

أنا الشجاعُ الذي أبصرتَهُ رَمضاً ومنزلي نُزهٌ من موردٍ صادِ
فجُذْتَ بالماءَ لمّا ضنَّ حاملهُ أرويتَ هامي ولم تبخلْ بأنكادِ
الخيرُ يبقى وإن طالَ الزمانُ به والشرُّ أخبثُ ما أوعيتَ من زادِ[1]

٥٩ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني القاسم أبو محمد الطائي، حدثنا عبدالرحمٰن بن [يحيى]، عن سليمان أبي فاطمة[2] قال:

أوحى اللَّهُ تعالى إلى ذي القرنين: وعزَّتي وجلالي ما خلقتُ خلقاً أحبَّ إليَّ من المعروف، وسأجعلُ [له عَلَماً] فمن رأيتني حبَّبتُ إليه المعروفَ وسهَّلتهُ عليه، وحبَّبتُ إلى الناسِ الطلبَ إليه، فأحبَّهُ وتولَّهُ، فإنَّهُ من خيرِ من خلقتُ. ومن رأيتني كرَّهتُ إيه المعروف، وبغَّضتُ إلى الناسِ الطلبَ إليه، فأبغضهُ ولا تولَّهُ، فإنَّهُ من شرِّ [ما] خلقت[3].

٦٠ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني إبراهيم الأدمي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن يزيد، حدثنا يزيد الأعرج. . . عن بكر بن عبدالله المزني[4] قال:

بلغني أن المعروفَ والمنكرَ خليقتانِ [يجيئانِ] يومَ القيامة، فيأتي المعروفُ أهلَهُ في أحسنِ صورةٍ فيقولون: من أنت؟ فيقول: أنا

(١) الخبر كله نقله ابن الجوزي من ابن أبي الدنيا في البر والصلة ص ٢٤٦ رقم (٤٤٩).

(٢) سليمان بن عبدالله أبو فاطمة. ذكر أنه يروي عن معاذة العدوية، لكن ردَّة الإمام البخاري، ينظر تهذيب الكمال ١٨/١٢. وهو مجهول، قاله في تحرير التقريب (٢٥٨١).

(٣) رواه الديلمي في الفردوس (٥١٥) عن عبدالله المزني. وما بين المعقوفتين لم يظهر في الأصل نقلته من هذا المصدر.

(٤) أبو عبدالله بكر بن عبدالله المزني البصري الفقيه. كان من خيار الناس، مجاب الدعوة، ثقة ثبت مأمون. روى له الجماعة. ت ١٠٨هـ. صفة الصفرة ٢٤٨/٣، العبر ١١٠١/، تهذيب الكمال ٢١٦/٤.

المعروفُ... ويأتي المنكرُ أهلَهُ فيقولون: من أنت؟ فيقول: أنا المنكرُ الذي.......[1].

٦١ ـ حدثنا عبدالله، حدثني...، حدثنا حماد [الجزري]، حدثنا عبد... قال: قال لي عمر بن عبدالعزيز:

لا يطيبُ المعروفُ...

٦٢ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني... بن سعيد...............

٦٣ ـ حدثني أبو حسان الحسن [بن عثمان الزيادي][2] أخبرني شعيب بن صفوان، عن عبدالملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص[3]:

أخزى اللّهُ المعروفَ [إذا لم يكنْ ابتداءً] من غيرِ مسألة. فأمّا إذا أتاكَ تكادُ ترى دمَهُ في وجهه، ويخاطرُ [لا يدري أتعطيهِ] أم تمنعه، فواللّهِ لو خرجتَ له من جميعِ ما تملكُ ما كافأته. والذي باتَ يتململُ من شقّيهِ يجدني موضعاً لحاجته... عليَّ منّة... قضيتها له[4].

---

(١) ينظر الحديث رقم (١٦)، فهو بمعناه.

(٢) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، وتكملة الاسم من تهذيب الكمال ٥٢٨/١٢ وهو ممن يروي عنه شعيب بن صفوان.

(٣) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي. قتل أبوه ببدر، وكان لسعيد عند موت النبي ﷺ تسع سنين، وذُكر في الصحابة. ولي إمرة الكوفة لعثمان، وإمرة المدينة لمعاوية. وكان جواداً ممدَّحاً حليماً عاقلاً، اعتزل الجمل وصفين. ت ٥٩هـ. تقريب التهذيب ٢٣٧، العبر ٤٧/١.

(٤) نثر الدر ١٧٢/٣. وأورد القسم الأول منه في تهذيب الكمال ٥٠٧/١٠، وتاريخ دمشق ١٣٥/٢١، والبداية والنهاية ٣٢٣/١١، أي حتى قوله «ما كافأته». وهو في المصدر الأول مع تقديم وتأخير، وبألفاظ متقاربة.

وورد في خبر منفصل قوله في تاريخ دمشق ١٣٦/٢١ لعله يتعلق بالقسم الثاني منه: «ما أدري كيف أكافىء رجلاً بات يقسم ظنه فلا يقع إلا علي، أصبح يتخطى الناس ويتخطى المجالس والأحياء حتى يكرمني بنفسه ويؤنسني بحديثه، غدا التجار إلى تجاراتهم، وغدا إليَّ في حاجته، فإن كان أخسَّهم فأخسَّ الله حظي يوم القيامة». وانظر كذلك هاشم الفقرة (٦٦).

٦٤ ـ حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخٍ من قريش قال: قال يزيد بن المهلَّب[١] لابنه:

يا بنيَّ، لا تملَّ معروفاً، واستكثرنَّ منه، فإن الذمَّ قلَّ من ينجو منه.

٦٥ ـ حدثني الحسين بن عبدالرحمٰن، حدثني مالك بن ضيغم الراسبي قال: قال المهلب بن أبي صفرة[٢] لولده:

يا بني، ثيابكم على غيركم أحسنُ منها عليكم، ودوابُّكم تحت غيركم أحسنُ منها تحتكم[٣].

٦٦ ـ حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن عثمان قال: أخبرنا شعيب بن صفوان، [عن] عبدالملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص لابنه:

يا بني، لا تقطعْ وجوهَ إخواني...... معروفي الذي كنتُ آتيه، ائتهم حتى تصيرَ لمثلِ مضجعي[٤].

---

(١) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، الأمير. ولي المشرق بعد أبيه، ثم ولي البصرة لسليمان بن عبد الملك، ثم عزله عمر بن عبد العزيز وسجنه. وله أخبار في السخاء والشجاعة. وكان ذا تيه وكبر. غلب على البصرة وتسمى بالقحطاني، فسار لحربه مسلمة بن عبد الملك، فقتل يزيد، في صفر سنة ١٠٢هـ. سير أعلام النبلاء ٥٠٣/٤.

(٢) المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أمير، ظالم، جواد، ولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير. حارب الأزارقة (١٩) عالاماً حتى تم له الظفر بهم. ثم ولي خراسان لعبد الملك بن مروان، ومات بها سنة ٨٣هـ. سير أعلام النبلاء ٣٨٣/٤، الأعلام ٣١٥/٧.

(٣) وهو يشبه قول عبيد الله بن عباس لابن أخيه، كما في الفقرة (٧٥). وورد لفظه في وفيات الأعيان ٣٥٣/٥: يا بني، أحسن ثيابكم ما كان على غيركم.
قال: وقد أشار إلى هذا أبو تمام الطائي فيما كتبه إلى من يطلب منه كسوة:
فأنت العليمُ الطبُّ أيُّ وصية   بها كان أوصى في الثياب المهلَّبُ

(٤) وورد الخبر بصيغة أخرى فيما يتعلق بهذه الفقرة، وكذا الفقرة (٦٣) في كتاب «الإخوان» رقم (١٨٦): لما حضرت سعيد بن العاص الوفاة قال: يا بني، لا تفقدوا إخواني مني عندكم عين وجهي، أجروا عليهم ما كنت أجري، واصنعوا بهم ما كنت أصنع، ولا تلجئوهم للطلب، فإن الرجل إذا طلب الحاجة اضطربت أركانه وارتعدت=

٦٧ ـ حدثنا . . . أبو جعفر المديني، عن شيخٍ من قريش قال: قال عبدالله بن جعفر:

ما سلفَ من أهلِ المعروفِ فإنما [آتوه] إلى أنفسهم، ولا ينبغي لهم أن يطلبوا من أحدٍ شكرَ ما آتوهَ إلى أنفسهم.

٦٨ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا الحسين بن عبدالرحمٰن . . .

لأشكرنَّكَ معروفاً هممتَ به ... فإنَّ همَّكَ بالمعروفِ معروفُ
ولا أذمُّ وإن لم يُمضهِ قَدَرٌ ... والشيءُ بالقدرِ المحتومِ مصروفُ(١)

٦٩ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني حسين بن . . . قال: أنشدني حماد بن . . .

و . . . حتى متى . . . موجع ... خليل أو . . . افضالِ
وما العيشُ إلا أن تطولَ بنائلِ ... وإلا لقاءُ [المرءِ] ذي الخُلقِ العالي(٢)

٧٠ ـ حدثنا عبدالله، حدثني الحسن بن يحيى بن كثير، حدثنا خزيمة أبو محمد قال: قال زيد بن . . .

. . . كلُّ من عنده قدر . . . . . .(٣).

= فرائصه وكلَّ لسانه وبدا الكلام في وجهه. اكفوهم مؤنة الطلب بالعطية قبل المسألة، فإني لا أجد لوجه الرجل يأتي يتقلقل على فراشه ذاكراً موضعاً لحاجته فعدا بها عليكم، لا أرى قضى حاجته عوضاً من بذل وجهه. فبادروهم بقضاء حوائجهم قبل أن يسبقوكم إليها بالمسألة.

والخبر في البر والصلة لابن الجوزي أيضاً (٤٤٦).

(١) بهجة المجالس ٣١٦/١ وعيون الأخبار ٦٥/٣ دون نسبة، فضيلة الشكر (٩٦) لمحرز بن الفضل الرازي، شعب الإيمان (٩١٤٠) لرجل من الحكماء، وفي الرقم التالي أنه أنشده عبد الأعلى بن حماد، وفي التالي أنشده أبو حفص عمر بن نصر النهرواني. وفيه اختلاف ألفاظ.

(٢) البيت الثاني ورد في عيون الأخبار ٢٥/٣ من قول أو إنشاء سهل بن هارون.

(٣) يليه مقدار خمسة أسطر مطموسة من آخر ٢١٩/ب.

٧١ ـ حدثنا عبدالله، أخبرني... القرشي... جعفر... بن... أصلح... قال... قال جعفر...

٧٢ ـ حدثنا عبدالله، حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا شيخ، عن مجالد، عن الشعبي قال:

كان الحطيئة وكعب[١] عن عمر، فأنشد الحطيئة:

من يفعلِ الخيرَ لا يُعْدَمْ جوازِيَهُ لا يذهبُ العُرْفُ بين اللَّهِ والناسِ

فقال كعب: هي واللَّهِ في التوراة: لا يذهبُ العُرْفُ بين اللَّهِ وبين خَلْقه[٢].

٧٣ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني الحسين بن عبدالرحمن، عن......

ولقد ضربنا في البلادِ فلم نجدْ أحداً سواكَ إلى المكارمِ يُنْسَبُ
فاصبرْ لعادتك التي عوَّدتنا أوْ لا فأرشدنا إلى من نَذهبُ[٣]

٧٤ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا محمد بن......

كريمٌ إذا ما جئتَ للعرفِ طالباً حباكَ بما تحويهِ منه أناملُهْ
ولو لم يكنْ في كفِّهِ غيرُ نفسهِ [لجادَ بها فليتَّقِ اللَّهَ سائلُهْ

---

(١) كعب بن ماتع الحميري، منم أهل اليمن، سكن الشام، وكان عالم أهل الكتاب قبل أن يسلم، فأسلم زمن أبي بكر، وروى عن عمر. ثقة. مات بحمص في آخر خلافة عثمان سنة ٣٤هـ. وقد زاد على المائة. العبر ١/٢٦، تقريب التهذيب ٤٦١.

(٢) مكارم الأخلاق للخرائطي ٩٨، الجواهر المجموعة ٥١٥، الإشراف في منازل الأشراف للمؤلف رقم (٣٩٥)، ولم يبدُ في الأصل من الخبر سوى حروف باهتة، أثبته من كتاب «الإشراف» للمؤلف. وهو الخبر الوحيد الذي قدرت على تحصيله من الوجه الأول من الورقة ٢٢٠، وسائره مطموس. كما يليه من أول الوجه الآخر ثمانية أسطر مطموسة.

(٣) البيتان في عيون الأخبار ٣/١٥٧ وفيه أنه قال بعض الشعراء لرجل من الأشراف.

هـو البـحـرُ مـن أيِّ الـنـواحي أتيـتَـهُ   فلجَّتُهُ المعروفُ والجودُ ساحلُهْ][1]

٧٥ ـ حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثنا أبو اليقظان[2]، حدثني أبو عمر المديني[3]، عن حسين بن عبدالله بن عبيد الله بن عباس [قال: قال][4] عبيد الله بنُ عباسٍ[5] لابنِ أخيه:

لأنْ يُرى ثُوبُكَ على صاحبِكَ أحسنُ من أنْ يُرى عليك، ولأنْ تُرى دابَّتُكَ تحت صاحبِكَ أحسنُ أنْ تُرى تحتك[6].

---

(١) ما بين المعقوفتين أثبته من الجواهر المجموعة (٢٢٢)، وحلية الأولياء ٣٧٣/١٠. وقد يكون البيت الثالث غير موجود في الأصل؟ فهو نهاية الوجه الثانية من الورقة ٢٢٠ وفيها خمسة أسطر مطموسة. وينظر خزانة الأدب ٢٦٥/٢.

(٢) لعله عمار بن محمد الثوري، أبو اليقظان الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري. سكن بغداد. تهذيب الكمال ٢٠٤/٢١.

(٣) الاسم غير واضح في الأصل، وفي «قضاء الحوائج»: أبو عمر المديني. لكن ورد في تهذيب الكمال (٣٨٤/٦) أن الذي يروي عن حسين بن عبدالله هو «أبو عمرو المديني».

(٤) هذا ما قرأته من آثار حروف في الأصل، وفي «قضاء الحوائج»: عن حسين بن عبدالله بن عبيد الله بن عباس أنه قال لابن أخيه. وتنظر الفقرة (٩٦).

(٥) أخو عبدالله، رضي الله عنهم، قُبض النبي ﷺ وهو ابن (١٢) سنة. وكان شيخاً جواداً، تاجراً، استعمله علي بن أبي طالب على اليمن. توفي سنة ٨٥هـ، وقيل غير ذلك. تهذيب الكمال ٦٠/١٩.

(٦) قضاء الحوائج (٢١)، الجواهر المجموعة (٧٨٢)، وهو في الأخير من قول ابن عباس لابن أخيه. وورد مثله من قول المهلب في الفقرة (٦٥) من هذا الكتاب.

باب
في الحوائج

٧٦ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني أبو همّام السَّكُوني[١]، حدثنا يوسف بن عطية الصفّار[٢]، حدثنا ثابت[٣]، عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«الخَلْقُ كلُّهم عيالُ الله، فأحبُّهم إلى اللَّهِ تعالى أنفعهم لعياله»[٤].

---

(١) الوليد بن شجاع السكوني، أبو همام بن أبي بدر الكوفي. ثقة. (الفقرة الثانية).

(٢) يوسف بن عطية الصفار البصري، أبو سهل. متروك. تحرير التقريب (٧٨٧٣).

(٣) ثابت بن أسلم البُناني البصري، أبو محمد. ثقة عابد. المصدر السابق (٨١٠).

(٤) ضعيف جداً.

رواه البيهقي في شعب الإيمان (٧٤٤٥، ٧٤٤٦، ٧٤٤٧) وقال في الموضع الأخير: تفرد به يوسف بن عطية وقد روي بإسناد ضعيف. وفي الكامل في الضعفاء لابن عدي ١٥٣/٧ في ترجمة يوسف الصفار الذي قال فيه: عامة حديثه لا يتابع عليه. ورواه المؤلف في قضاء الحوائج (٢٤)، وأبو يعلى في مسنده (٣٣١٥، ٣٣٧٠، ٣٤٧٨) وقال محققه في المواضع الثلاثة: إسناده ضعيف. وقال في مجمع الزوائد ١٩١/٨: رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك. وفي رواية البزار وأبي يعلى أيضاً قال الألباني: ضعيف جداً. ضعيف الجامع الصغير (٢٩٤٦).

وللحديث رواية أخرى عن أبي هريرة رفعه، رواه الديلمي في الفردوس، قاله السخاوي في الجواهر المجموعة (٢٨٢). ورواية أخرى عن ابن مسعود رفعه رواه الطبراني والخطيب وأبو نعيم وآخرون، فصلت تخريجه في «الجواهر المجموعة» (٢٨٠) وهو الآخر ضعيف جداً، قاله في ضعيف الجامع (٢٩٤٦).

٧٧ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا أبو همّام السُّكُوني[١]، وأبو ياسر المروزي، وأبو الحسن الشيباني قالوا: حدثنا بقية بن الوليد[٢]، عن المتوكل[٣] عن حميد بن العلاء[٤]، عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ قضى لأخيهِ المسلمِ حاجة، كان بمنزلةِ مَنْ خَدَمَ اللَّهَ تعالى عُمره»[٥].

٧٨ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا خالد بن خداش المهلبي[٦] وعبيد الله بن

---

(١) الوليد بن شجاع السكوني. ثقة. (الفقرة الثانية).

(٢) بقية بن الوليد الكلاعي، أبو يُحْمِد. صدوق كثير التدليس عن الضعفاء تحرير التقريب (٧٣٤).

(٣) متوكل بن يحيى القشيري. قال الأزدي: حديثه ليس بالقائم. لسان الميزان ١٣/٥.

(٤) حميد بن العلاء. قال الأزدي: لا يصح حديثه. المصدر السابق ٣٦٦/٢ وفيه: وأنا أخشى أن يكون «الجنيد» تصحف. وفي ١٤١/٢ منه فيه تجريح...

(٥) ضعيف، أو موضوع.

مكارم الأخلاق للخرائطي (١٠٥)، قضاء الحوائج (٢٥)، مكارم الأخلاق للطبراني (٨٨)، حلية الأولياء ٢٥٥/١٠، تاريخ بغداد ١١٥/٣، أربعون حديثاً في اصطناع المعروف بتخريج المناوي ص ٣٩. وأورد له ابن الجوزي ثلاث طرق من رواية أنس وذكر أنها لا تصح. العلل المتناهية ٢/ ٢٠ـ ٢١، وضعف الحافظ العراقي إسناده للطبراني والخرائطي. هامش الإحياء ٢٩٩/٢. وقال الألباني: موضوع. ضعيف الجامع (٥٧٩٢).

وللحديث رواية أخرى عن ابن عمر رفعه، رواه أبو نعيم في الحلية ٣٥٣/٦، والديلمي في الفردوس (٥٧٠١)، وحكم عليه الألباني بالوضع أيضاً. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٧٥١).

قلت: ولم تظهر بعض الأسماء في السند بشكل جيد، نقلته من «قضاء الحوائج» للمؤلف، ومن الرقم (٩١) في هذا الكتاب، الذي رواه المؤلف عن شيخ آخر له.

(٦) خالد بن خداش المهلبي البصري، أبو الهيثم. صدوق حسن الحديث. تحرير التقريب (١٦٢٣).

عمر الجشمي[1] قالا: حدثنا [حماد بن زيد][2]، عن محمد بن واسع[3]، [ذكر رجل، عن أبي صالح[4]، عن أبي هريرة قال]: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ فرَّجَ عن مسلم كُرْبةً من كُرَبِ الدنيا فرَّجَ اللَّهُ عنه كُرْبةً مِنْ كُرَبِ الآخرة، ومن سترَ أخاهُ المسلمَ في الدنيا سترَهُ اللَّهُ في الدنيا والآخرة. واللَّهُ في عونِ العبدِ ما كان العبدُ في عونِ أخيه»[5].

٧٩ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا عبيد الله بن عمر[6]، حدثنا السكن بن إسماعيل الأصم[7]، حدثنا زياد[8]، عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري الجشمي، أبو سعيد البصري. ثقة ثبت. المصدر السابق (**٤٣٢٥**).

(٢) حماد بن زيد الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري. ثقة ثبت فقيه. المصدر السابق (**١٤٩٨**).

(٣) محمد بن واسع الأزدي. ثقة عابد كثير المناقب. (الفقرة **١١**).

(٤) هو ذكوان السمان. ثقة ثبت. (الفقرة **١١**).

(٥) في سنده مجهول، وباقي رجاله ثقات عدول. تخريجه في الرقم (**٩٢**) من هذا الكتاب. ورواه المؤلف في قضاء الحوائج بالسند نفسه رقم (**٢٦**) وما بين المعقوفتين لم يظهر في الأصل نقلته من هذا المصدر، وله طريق أخرى يأتي في الرقم (**١٥٦**).

(٦) عبيد الله بن عمر الجشمي القواريري. ثقة ثبت. (الفقرة السابقة).

(٧) السكن بن إسماعيل الأنصاري، ويقال: البُرجمي، أبو معاذ أو أبو عمرو البصري الأصم. ثقة. تحرير التقريب (**٢٤٥٩**).

(٨) هكذا ورد، دون نسبة، ومخرجو الحديث يذكرون أنه زياد بن عبدالله النميري، وهو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، كما في تحرير التقريب (**٢٠٨٧**). وقد يكون «زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي» ويقال له «زياد بن أبي عمار وزياد بن أبي حسان» يدلسونه لئلا يعرف في الحال. وهذا يروي عنه السكن، كما في تهذيب الكمال **٢٠٨/١١**، وكلاهما يرويان عن أنس، كما في المصدر السابق **٤٩٢/٩**، ولسان الميزان **٤٩٧/٢**، وقد ذكرت فيه عبارات تجريح، من أنه ضعيف، ومتروك، وكذاب، كما في المصدر الأخير.

«الدالُّ على الخيرِ كفاعله، واللَّهُ يحبُّ إغاثةَ اللهفان»(١).

٨٠ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا عبيد الله بن عمر(٢)، حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعي(٣)، حدثنا هشام(٤)، عن عبادة بن أبي عبيد(٥) قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«من سَرَّهُ أن تُنَفَّسَ كُرْبتهُ، وأن تُستجابَ دعوته، فليُيَسِّرْ على مُعْسِر، أو لِيَضَعْ(٦) له، فإنَّ اللَّهَ يحبُّ إغاثةَ اللهفان».

قال جعفر: قيل لهشام: ما اللهفان؟

---

(١) ضعيف.

رواه أبو يعلى في مسنده ٧/٢٧٥ رقم (٤٢٩٦) وقال محققه: إسناده ضعيف لضعف زياد النميري. كشف الأستار رقم (١٩٥١)، قضاء الحوائج (٢٧). وقال في مجمع الزوائد ١٣٧/٣: رواه البزار وفيه زياد النميري وثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وابن عدي، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. وضعفه الألباني لابن أبي الدنيا في ضعيف الجامع الصغير رقم (٢٩٩٧) لكن صححه في صحيح الجامع (٣٣٩٩) بدون الزيادة «والله يحب...».

وقال الحافظ المنذري: رواه البزار من رواية زياد بن عبدالله النميري وقد وثق وله شواهد. الترغيب ١٢٠/١. قلت: وللطبراني بلفظ: «إن الله يحب إغاثة اللهفان» في مكارم الأخلاق له برقم (٩٥) وقال محققه: الحديث ضعيف. وباللفظ المذكور عند المنذري في الأربعين حديثاً بتخريج المناوي ص ٦٥.

قلت: ولم يبدُ من الحديث سنداً ومتناً سوى حروف باهتة؛ وقد أثبته من «قضاء الحوائج» للمؤلف.

وللحديث روايات أخرى عن أبي مسعود الأنصاري البدري، وسهل بن سعد، وابن عباس، وعبدالله بن عمرو بن العاص، والأوليان صحيحتان، والأخريان ضعيفتان. ينظر تخريجها «الجواهر المجموعة والنوادر المسموعة» (٣٣٠)، (٣٣٢)، (٤٥٢)، (٤٥٨).

(٢) عبيد الله بن عمر الجشمي القواريري. ثقة ثبت. (الفقرة ٧٨).

(٣) جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري. صدوق زاهد لكنه كان يتشيَّع. تحرير التقريب (٩٤٢).

(٤) هشام بن حسان القردوسي. ثقة. المصدر السابق (٧٢٨٩).

(٥) لم أقف على ترجمته. ولعله ليس من الصحابة.

(٦) في «قضاء الحوائج»: ليدع. والمثبت من كنز العمال.

قال: هو ـ واللَّهِ ـ المكروب[1].

٨١ ـ.............. كان كيومَ ولدتْهُ [أمُّه][2]؟

حدثنا الحسن بن يحيى...

... وسلم: لا؟...

٨٢ ـ حدثنا عبدالله، حدثني المفضَّل بن غسّان[3]، حدثني أبي[4]، حدثنا أبو عبدالصمد العمِّي[5]، عن زياد بن أبي حسان[6]، عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«من أغاثَ ملهوفاً، كتبَ اللَّهُ تعالى له ثلاثاً وسبعينَ مغفرة، واحدةٌ منها صلاحُ أمرِهِ كلِّه، وثنتانِ وسبعونَ له درجاتٌ يومَ القيامة»[7].

---

(١) ساقه بسنده المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» (٢٨)، وقد أثبتُّه منه ومن كنز العمال (١٥٤١٦)، حيث لم يظهر في الأصل سوى حروف من أسماء في السند. وقد أشار إلى رواية «عبادة» الإمام الترمذي في سننه (١٣٠٦)، ويعني عبادة بن الصامت كما يأتي.

ويأتي من حديث أبي قتادة رفعه: «من سرَّه أن ينجيه الله من كُرَب يوم القيامة فلينفِّس عن معسر أو يضع عنه» في الرقم (١٥٧) وتخريج رواياته وطرقه في هذا الكتاب وغيره.

(٢) يأتي في الملحق (رقم ١٨٢ من هذا الكتاب) حديث فيه لفظ «كيوم ولدته أمه» لكن يبدو أنه غير هذا، فإن هذه الكلمات هي آخر الحديث كما في المخطوطة، وليست كذلك في الملحق، ويسبقها هنا لفظ «كان»، ولا يوجد في حديث الملحق.

(٣) المفضل بن غسان بن المفضل الغلاّبي، أبو عبدالرحمن. ثقة. تاريخ بغداد ١٢٤/٣، الثقات لابن حبان ١٨٤/٩.

(٤) غسان بن المفضل الغلاّبي البصري، أبو معاوية. ثقة. تاريخ بغداد ٣٢٨/١٢، المصدر السابق ١٨٤/٩.

(٥) أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد العمِّي البصري. ثقة حافظ. تحرير التقريب (٤١٠٨).

(٦) زياد بن أبي حسان النبطي الواسطي الليثي. روى عن أنس أحاديث موضوعة. وكذَّبه شعبة، وقال الدارقطني: متروك... لسان الميزان ٤٩٤/٢.

(٧) ضعيف.

شعب الإيمان (٧٦٧٠)، مكارم الأخلاق للخرائطي (٩٠)، قضاء الحوائج (٢٩)=

٨٣ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا أبو حفص محمد بن حميد الصفار قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا عبدالله بن المبارك، عن شريك بن عبدالله[(١)]، عن هلال[(٢)]، عن عبدالله بن عُكَيْم، عن ابن مسعود قال:

يُحْشَرُ الناسُ يومَ القيامةِ أعرى ما كانوا قطُّ، وأجوعَ ما كانوا قطُّ، وأظمأَ ما كانوا قطُّ، وأنصبَ ما كانوا قطُّ. فمن كسا للَّهِ كساهُ الله، ومن أطعمَ للَّهِ أطعمَهُ الله، ومن سقى للَّهِ سقاهُ الله، ومن عملَ للَّهِ [أغناهُ اللَّهُ تعالى، ومن عفا للَّهِ] أعفاه الله[(٣)].

٨٤ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا أبو حفص الصفار[(٤)]، حدثنا محمد بن سَواء[(٥)]، عن هشام بن حسان[(٦)]، عن أبي الجارود[(٧)]، عن عطية العوفي[(٨)]، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

= وبطريق أخرى (٩٦)، وفي هذا الكتاب (١٥٥) الكامل في الضعفاء ١٥٩/٣، كشف الأستار (١٩٥٠)، مسند أبي يعلى ٢٥٥/٧ رقم (٤٢٦٦) وقال محققه: إسناده واه، والنرسي في ثواب قضاء حوائج الإخوان رقم (١٧) وقال محققه: إسناده متروك. أربعون حديثاً في اصطناع المعروف بتخريج المناوي ص ٦٢، ٧٠. وقال في مجمع الزوائد ١٩١/٨: أبو يعلى والبزار وفي إسنادهما زياد بن أبي حسان وهو متروك. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٥٤٥٦)، وقال ابن الجوزي إنه موضوع. الموضوعات ١٧١/٢. وورد في الحديث «حسنة» بدل «مغفرة» في مجمع الزوائد، ومسند أبي يعلى، والموضع الأول من الأربعين.

(١) شريك بن عبدالله النخعي.

(٢) هلال بن أبي حميد الوزان.

(٣) رواه في قضاء الحوائج أيضاً (٣٠)، ونقله منه صاحب الترغيب ٦٦/٢. وروي مثل هذا عن عبيد بن عمير في الإحياء. إتحاف السادة المتقين ١٧٤/٤.
وما بين المعقوفتين من الترغيب، لم يرد في الأصل ولا في قضاء الحوائج.

(٤) أبو حفص محمد بن حميد الصفار.

(٥) محمد بن سواء بن عنبر السدوسي العنبري، أبو الخطاب البصري المكفوف. ثقة. تحرير التقريب (٥٩٣٩).

(٦) هشام بن حسان القردوسي. ثقة. (الفقرة ١١).

(٧) هو زياد بن المنذر الهمداني، ويقال النهدي، أبو الجارود الأعمى. رافضي، كذبه يحيى بن المعين. تحرير التقريب (٢١٠١).

(٨) عطية بن سعد العوفي الجدلي، أبو الحسن. ضعيف. المصدر السابق (٤٦١٦).

«مَنْ كسا مؤمناً على عُرْيٍ كساهُ اللَّهُ من إسْتَبْرَقِ الجنَّةَ، ومَنْ سقاهُ على ظمأٍ سقاهُ اللَّهُ من الرحيقِ المختوم، ومَنْ أطعمَهُ من جوعٍ أطعمَهُ اللَّهُ من ثمارِ الجنَّة»[1].

٨٥ ـ حدثنا حسين بن إسحاق بن زيد، حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا حماد[2]، عن ثابت[3] قال:

مرَّ بي الحسنُ وأنا معتكفٌ فقال لي: اذهبْ تلقَ فلاناً في حاجة.

---

(١) ضعيف.
رواه المؤلف في كتابيه قضاء الحوائج (٣١) كاملاً، وفي الإخوان (٢٢٠) حتى قول «إستبرق الجنة»، وما عدا كتب المؤلف فإن الحديث يأتي بألفاظ متقاربة وفي تقديم وتأخير لبعض جمله. فرواه الترمذي في سننه، كتاب صفة القيامة، باب منه ٦٣٣/٤ رقم (٢٤٤٩) وأوله: «أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة...» وقال: هذا حديث غريب، وقد روي هذا عن عطية عن أبي سعيد موقوف، وهو أصح عندنا وأشبه. [قلت: هذا الذي أشار إلى وقفه على أبي سعيد رواه البيهقي في شعب الإيمان (٣٣٧١) وأوله: «أيما مؤمن سقى مؤمناً شربة من ماء»، كما رواه في الرقم الذي قبله بإرسال الشعبي وأوله: أيما مؤمن كسا مؤمناً على عري كساه الله من خُضر الجنة» وكذا صحح وقفه أبو حاتم، كما ذكره ابنه في علل الحديث ١٧١/١ رقم (٢٠٠٧)]. ورواه أبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب فضل سقي الماء ١٣٠/٢ رقم (١٦٨٢) وأوله عنده: «أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري...». ورواه أحمد في المسند ٣/ ١٣ـ ١٤ وأوله: «أيا مؤمن سقى مؤمناً شربة على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم»، والطبراني في مكارم الأخلاق (١٩٢) وأوله عنده: «من أطعم مسكيناً على جوع أطعمه الله من الجنة...» وقال محققه: عطية العوفي صدوق يخطىء كثيراً ويدلس ويتشيع ولكنه توبع. ا هـ. ورواه أبو نعيم وأوله: «من كسا ولياً لله ثوباً كساه الله من خُضر الجنة» ذكره له السخاوي في الجواهر المجموعة (٧٢١)، ورواه ابن عساكر، ذكَرا له في الكنز (٤٣١٣٩) وإتحاف السادة ١٧٤/٤. وضعفه في ضعيف الجامع (٢٢٤٩).
قلت: والسطر الثاني من الحديث مطموس، أثبته من كتابي المؤلف «الإخوان» و«قضاء الحوائج».

(٢) حماد بن زيد وحماد بن سلمة يروي عن كليهما الأسود بن عامر. تهذيب الكمال ٢٢٦/٣، وكلاهما يرويان عن ثابت بن أسلم البناني. المصدر السابق ٣٤٤/٤.

(٣) في الرقم (١٠٣) من «قضاء الحوائج» ورد ما يفيد أنه ثابت البناني رحمه الله.

قال: قلت: إني معتكف.

قال: واللَّهِ لأنْ أقضيَ حاجةً لذي مسلم، أحبُّ إليَّ من أن أعتكفَ كذا وكذا[١].

٨٦ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا حسين بن إسحاق قال: حدثنا. . .[٢] ابن حماد قال: حدثنا الربيع بن صبيح قال: سمعتُ الحسن يقول:

واللَّهِ لأنْ أقضيَ لامرىءٍ مسلمٍ حاجةً أحبُّ إليَّ من أن أصلّيَ ألفَ ركعة[٣].

٨٧ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير[٤]، عن هشام بن حسان، عن [جميل بن مرة[٥] قال:

من اهتبل[٦]، جوعةَ مسلمٍ فأطعمَهُ؛ غُفِرَ له[٧]][٨].

. . . .[٩]

(١) يرد الخبر بألفاظ مختلفة، وكأنه نفسه الخبر رقم (١٦٣). تنظر الفقرات (٨٦، ٩٤، ٩٥، ١٢٢).

(٢) اسم غير واضح، رسمه قريب من «جعفر». وينظر سنده في قضاء الحوائج، فهو يختلف.

(٣) الجواهر المجموعة (٣٨١)، قضاء الحوائج (٣٧).
والكلمتان الأخيرتان مطموستان، أثبتهما من المصدرين السابقين. وتنظر الفقرات (٨٥، ٩٤، ٩٥، ١٢٢، ١٦٣).

(٤) هو جرير بن عبدالحميد الضبي الرازي، أبو عبدالله.

(٥) لعله جميل بن مرة الشيباني البصري. ثقة. وفاته ما بين ١٢١ـ ١٣٠. ينظر تهذيب الكمال ٥/١٣٠ وهامشه.

(٦) اهتبل يعني اغتنم وانتهز الفرصة.

(٧) قضاء الحوائج (٣٢)، الجواهر المجموعة (٧٨١)، وفي الأخير «احتفل بجوعة».

(٨) ما بين المعقوفتين من «قضاء الحوائج» مطموس في الأصل.

(٩) هنا ما يقرب من خمسة أسطر في آخر ٢٢١/ب مطموس، ولعله الخبر التالي، الذي أثبته ابن أبي الدنيا بين خبرين من كتابه «قضاء الحوائج» وهو «حدثنا عبدالله، ذكر الحسن بن الصباح، حدثنا أبو معاوية، عن عثمان بن واقد العمري قال: قيل لمحمد بن المنكدر: أي الدنيا أعجب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن»=

٨٨ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا [سليمان بن خالد، حدثنا وهب بن راشد[١]، عن فرقد السبخي[٢]، عن أنس بن مالك قال:

كنتُ أوضِّىءُ رسولَ اللّهِ ﷺ ذاتَ يوم، فرفعَ رأسه، فنظرَ إليَّ فقال:

«يا أنس، أما علمتَ أنَّ مِنْ موجباتِ المغفرةِ إدخالُكَ السُّرورَ على أخيكَ المسلم: تنفِّسُ][٣] عنه كُرْبة، أو تفرِّجُ عنه غمّاً، أو تُزجي له صَنْعة[٤]، أو تقضي عنه دَيْناً، أو تخلفهُ في أهله»[٥].

٨٩ ـ ....

... بعد........ ولمن استغنى(؟)... محمد... يحيي سنة... مسلماً[٦].

= وهو في قضاء الحوائج رقم (٣٣). وفي عيون الأخبار ١٧٤/٣، صفة الصفوة ١٤٣/٢، مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (٢٩٧)، الجواهر المجموعة (٣٨٤) وتكملته في مصادر منها: «قيل له: فما بقي يستلذُّ به؟ قال: الإفضال على الإخوان».

(١) وهب بن راشد الرقي، ويقال: بصري. ذكر ابن عدي أن روايته عن فرقد ليست بالمستقيمة، وأن أحاديثه كلها فيها نظر. الكامل في الضعفاء ٦٧/٧. وقال الدارقطني متروك. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال. لسان الميزان ٢٣٠/٦.

(٢) فرقد بن يعقوب السبخي. ضعيف. (الفقرة ١٢).

(٣) ما بين المعقوفتين مطموس أثبته من كتاب المؤلف «قضاء الحوائج».

(٤) الكلمتان غير واضحتين في الأصل، وقد تكونان «ترجِّي له ضيعة» كما نقله عنه صاحب الكنز، والمقصود مساعدة أخيه المسلم بإصلاح أرضه. ومعنى يُزجي: ييسِّر ويسهِّل.

(٥) في سنده ضعيف وآخر متروك.
رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٣٤) وأورده له صاحب كنز العمال (١٦٤١٥).
ويرد الحديث بألفاظ أخرى، مثل حديث جابر «إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم، وإشباع جوعته، وتنفيس كربته» الذي رواه أبو نعيم في الحلية ٩٠/٧، وحديث الحسن بن علي «إن من واجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم» الذي رواه الطبراني في الكبير (٢٧٣١، ٢٧٣٨) والأوسط (٨٢٤١) وضعفه في ضعيف الجامع (٢٠١٢).

(٦) هذا في مقدار خمسة أسطر من الوجه الأول من الورقة (٢٢٢) الذي يمثل نهاية الجزء الأول بتقسيم المؤلف، وبآخره، وأول الوجه الآخر سماعات عديدة، معظمها مطموس.

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٠ ـ حدثنا أبو بكر عبدالله بن [محمد] بن أبي الدنيا قال: حدثني حسين بن عبدالرحمٰن قال: حدثني الوليد بن صالح[١]، عن أبي محمد الخراساني[٢]، عن عبدالعزيز بن أبي رَوّاد[٣]، عن عطاء[٤]، عن ابن عباس قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«من مشى مع أخيهِ المسلمِ في حاجةٍ فناصحَهُ فيها، جعلَ اللَّهُ بينَهُ وبين النارِ يومَ القيامةِ سبع[٥] خنادَق، بين الخندقِ والخندقِ كما بين السماءِ والأرض»[٦].

---

(١) الاسم غير واضح في الأصل، وهو في «قضاء الحوائج» الوليد بن أبي صالح، والصحيح ما أثبت، فهو الذي يروي عن أبي محمد الخراساني، كما في تهذيب الكمال ٣١/٢٩، وزهو الوليد بن صالح النخاس الضبي الجزري، بياع الرقيق، أبو محمد. ثقة. تحرير التقريب (٧٤٢٩).

(٢) قال في لسان الميزان ١٠٢/٧ : أبو محمد الخراساي، حدث عنه أبو عبدالرحمن، مجهول.

(٣) عبد العزيز بن أبي رواد. ثقة. تحرير التقريب (٤٠٩٦).

(٤) لم أعرف المقصود به، فهناك أربعة أسماؤهم يروون عن ابن عباس، كلهم عدول، ما عدا عطاء السوائي فإنه مجهول. ولعل المقصود به عطاء بن يسار، وهو ثقة. تحرير التقريب (٤٦٠٥).

(٥) كذا في الأصل، وفي «قضاء الحوائج». وورد (سبعة) في الحلية والأربعين في اصطناع المعروف.

(٦) في سنده مجهول. =

٩١ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا الحسن بن إسحاق[١] قال: حدثنا عمار المروزي[٢] قال: حدثنا بقية، عن المتوكل بن يحيى، عن حميد بن العلاء، عن أنس، يعني ابن مالك قال: قال النبيُّ ﷺ:

«من قضى لأخيهِ المسلم حاجة، كان كمن خدمَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ عمرَهُ»[٣].

٩٢ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا إبراهيم[٤] قال: حدثني أبي[٥]، عن الأعمش[٦]، عن أبي صالح[٧]، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ نَفَّسَ عن مسلمٍ كُرْبةً مِنْ كُرَبِ الدنيا، نفَّسَ اللَّهُ عنه كُرْبةً مِنْ كُرَبِ يوم

= رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٣٥) ورواه عنه أبو نعيم في الحلية ٢٠٠/٨ (وفيه اختلاف ألفاظ) وقال: غريب من حديث عبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث الوليد بن صالح. ا هـ. ورواه المنذري في اصطناع المعروف ص ٤٦ بتخريج المناوي.

ومما يشبه هذا الحديث ما رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٣٢٢) بثلاثة الرواة الآخِرين بلفظ «من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين، ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق، كل خندق أبعد مما بين الخافقين». ومثله عند البيهقي في شعب الإيمان (٣٩٦٥) وضعف العراقي رواية الطبراني هذه. هامش الإحياء ٢٩٩/٢، لكن قال في مجمع الزوائد ١٩٢/٨: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

(١) لعله الحسن بن إسحاق بن زياد المروزي الليثي، أبو علي، يلقب حسنويه. ثقة شاعر صاحب حديث. تحرير التقريب (١٢١٢).

(٢) عمار بن نصر السعدي المروزي نزيل بغداد، أبو ياسر. صدوق. المصدر السابق (٤٨٣٤).

وبقية رجال السند ذكروا في الرقم (٧٧).

(٣) ضعيف أو موضوع.

وهو طريق أخرى للحديث رقم (٧٧)، ينظر تخريجه هناك.

(٤) إبراهيم بن محمد بن خازم السعدي، أبو إسحاق، ابن أبي معاوية الضرير. صدوق. ضعفه الأزدي بلا حجة. تحرير التقريب (٢٣٢).

(٥) محمد بن خازم الضرير الكوفي، أبو معاوية، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره. المصدر السابق (٥٨٤١).

(٦) سليمان بن مهران الأعمش. أبو محمد الكوفي. ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، ولكنه يدلس. المصدر السابق (٢٦١٥).

(٧) أبو صالح ذكوان السمان. ثقة ثبت (الفقرة ١١).

القيامة، ومَنْ سترَ مسلماً [سترَهُ اللَّهُ في الدنيا والآخرة[١] . واللَّهُ في عَوْنِ العبدِ ما كان العبدُ][٢] في عونِ أخيه. ومن سلكَ طريقاً يبتغي فيه علماً، سهَّلَ اللَّهُ له طريقاً إلى الجنة. وما جلسَ قومٌ في مسجدٍ من مساجدِ الله، يتلونَ كتابَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ، ويتدارسونَهُ بينهم، إلا نزلتْ عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفَّتهم الملائكة، وذكرهم اللَّهُ عزَّ وجلَّ فيمن عنده. ومَنْ بطَّأ به عملهُ، لم يُسْرِعْ به نَسَبُه»[٣] .

٩٢م ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا علي بن الجعد[٤] قال: حدثنا محمد بن يزيد[٥]، عن بكر بن خنيس[٦]، عن عبدالله بن دينار[٧]،

---

(١) في مصادر: أخرى زيادة «ومن يسَّر على معسر يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة» والمسافة المطموسة من الأصل لا تدل على وجود هذه العبارة.

(٢) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، أثبته من صحيح مسلم، وهو في غيره أيضاً.

(٣) حديث صحيح.

رواه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن رقم (٢٦٩٩)، وابن ماجه في سننه، المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم ٨٢/١ رقم (٢٢٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٦٩٥)، والنرسي في ثواب قضاء حوائج الإخوان (٣).

ويرد الحديث مختصراً في مصادر عديدة، في جُملة الأولى، منها سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في السترة على المسلم ٣٢٦/٤ رقم (١٩٣٠) وقال: حديث حسن، والمصنف لابن أبي شيبة ٨٥/٩ الرقمان (٦٦١٧، ٦٦١٨)، والمعجم الأوسط للطبراني، الأرقام (١٣٥٤، ١٩٧٢، ٩٢٣٧)، والمجالسة للدينوري (٢٣٤٣، ٢٣٤٤)، وقضاء الحوائج (٩٧، ١١٤)... وغيرها... وصححه في صحيح الجامع الصغير (٦٥٧٧).

وللحديث طرق أخرى عند المؤلف في هذا الكتاب، الأرقم (١١، ٧٨، ١٥٦، ١٧٤).

ورواية لابن عمر في الصحيحين، البخاري، كتاب المظالم، باب لا يظلم المسلم المسلم ٩٨/٣، وصحيح مسلم (٢٥٨٠) وأوله: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه...».

(٤) علي بن الجعد الجوهري. ثقة ثبت رمي بالتشيع. (الفقرة ٢٤).

(٥) هو محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي، أبو سعيد، ويقال: أبو يزيد، الذي يروي عنه علي بن الجعد، كما في تهذيب الكمال ٣١/٢٧. وهو ثقة ثبت عابد. تحرير التقريب (٦٤٠٣).

(٦) بكر بن خنيس الكوفي. ضعيف. المصدر السابق (٧٣٩). وفيه قول ابن حجر: صدوق له أغلاط.

(٧) لعله عبدالله بن دينار القرشي العدوي، أبو عبدالرحمن المدني، مولى عبدالله بن عمر. ثقة. المصدر السابق (٣٣٠٠).

عن [بعضِ أصحابِ النبيِّ] ﷺ قال:

قيل: يا رسولَ الله، مَنْ أحبُّ الناسِ [إلى الله؟

قال: «**أنفعهم للناس. وإنَّ أحبَّ الأعمالِ إلى اللَّهِ سرورٌ تُدْخِلُهُ على مؤمن: تكشفُ عنه كَرْباً، أو تَقْضي عنه ديناً، أو تطردُ عنه جوعاً.**

ولأن أمشيَ مع أخي المسلمِ في حاجة، أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أعتكفَ شهرينِ في مسجد.

ومَنْ كفَّ غضبَهُ سترَ اللَّهُ عورته. ومن كظمَ غيظَهُ ولو شاءَ أن يُمضيَهُ أمضاه، ملأَ اللَّهُ قلبه رضىً.

ومَنْ مشى مع أخيهِ المسلم في حاجةٍ حتى يُثبتَها له، ثبَّتَ اللَّهُ قدمَهُ يومَ تزلُّ فيه الأقدام.

وإنَّ سوءَ الخُلُقِ ليُفسِدُ العمل، كما يُفسِدُ الخَلُّ العسلَ»[1]][2].

---

(١) حديث حسن.

رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٣٦)، وحسن الألباني إسناده في صحيح الجامع الصغير رقم (١٧٦) وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (٩٠٦). ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٤٥٣/١٢ رقم (١٣٦٤٦) وذكر الألباني في السلسلة الصحيحة أن إسناده ضعيف جداً، وينظر مجمع الزوائد ١٩١/٨ قوله: رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه سكين بن أبي سراج، وهو ضعيف. ا هـ. قلت: والرواية في الكبير عن ابن عمر، وكذا في الصغير ٣٥/٢، ولم أره في الأوسط عن ابن عمر، بل هو عن عمرو بن دينار عن عمر (رقم ٦٠٢٣) ولعل الخطأ من طبعة الأوسط، فإن عمراً هذا يروي عن ابن عمر وليس عن عمر، كما في ترجمته في تهذيب الكمال.

ورواه في حلية الأولياء ٣٤٨/٦، الأربعون في اصطناع المعروف للمنذري بتخريج المناوي ص ٩٣، لسان الميزان ٢٠٢/٥.

وللحديث رواية أخرى عن ابن عباس في المستدرك ٢٧٠/٤، وفي ثواب قضاء حوائج الإخوان للنرسي (١٥) وقال محققه: إسناده متروك. والمجالسة للدينوري (٣٥٤٣).

قلت: والطرق إلى هذا الحديث مختلفة، ولعل أصحها هو رواية ابن أبي الدنيا هذه. والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفتين من المتن والسند مطموس في الأصل، نقلته من «قضاء الحوائج» للمؤلف.

٩٣ ـ [حدثنا عبدالله، حدثنا إبراهيم الأدمي[(١)]، حدثنا حجاج بن نصير[(٢)]، حدثنا زياد بن] أبي حسان الليثي[(٣)]، عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«[من أغاثَ] ملهوفاً غُفِرَ له ثلاثٌ وسبعونَ مغفرة، واحدةٌ منها صلاحُ أمرِهِ ودينه، وثنتانِ وسبعونَ درجاتٌ له في الجنَّة»[(٤)].

٩٤ ـ حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا أبو عبدالله بن بحير قال: حدثنا داود بن المحبَّر، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن قال:

لأنْ [أقضيَ] لمسلمٍ حاجةً، أحبُّ إليَّ من أنْ أصليَ ألفَ ركعة[(٥)].

٩٥ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا أبو أسامة، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال:

لأنْ أقضيَ لأخٍ لي حاجةً، أحبُّ إليَّ من أن أعتكفَ شهرين[(٦)].

٩٦ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثنا أبو اليقظان قال: حدثني أبو عمرو المديني[(٧)]، عن حسين بن عبدالله بن

---

(١) إبراهيم بن راشد الأدمي، أبو إسحاق. وثقه الخطيب، واتهمه ابن عدي، وقال ابن أبي حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. لسان الميزان ٥٥/١.

(٢) حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي البصري، أبو محمد. ضعيف كان يقبل التلقين. تحرير التقريب (١١٣٩).

(٣) زياد بن أبي حسان النبطي. روى عن أنس أحاديث موضوعة. . . (الفقرة ٨٢).

(٤) حديث ضعيف.

سبق تخريجه في الفقرة (٨٢). وفيه اختلاف ألفاظ.

وما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، نقلته من «قضاء الحوائج» (٢٩) للمؤلف، والفقرة (٨٢) من هذا الكتاب.

(٥) مضى في الرقم (٨٦).

(٦) الجواهر المجموعة (٣٨٢)، قضاء الحوائج (٣٨). وتنظر الفقرات (٨٥، ٨٦، ٩٥، ١٢٢، ١٦٣).

(٧) في الأصل «أبو عمر المديني». والمثبت من «قضاء الحوائج» وهو الصحيح. وتنظر الفقرة (٧٥).

عبيد الله بن عباس، قال عبيد الله بن عباس لابنِ أخيه:

إنَّ أفضلَ العطيَّةِ ما أعطيتَ الرجلَ قبلَ المسألة، فإذا سألكَ فإنَّما تعطيهِ ثمنَ وجههِ حين بذلَهُ لك[1].

٩٧ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن عبدالله بن قريب، عن عمِّه[2] قال:

قال خالد القسري لرجلٍ من قريش: ما يمنعُكَ أن تسألنا؟

قال: إذا سألتُكَ فقد أخذتَ ثمنه[3].

٩٨ ـ حدثنا عبدالله قال: أخبرني عمر بن أبي معاذ البصري قال: حدثني محمد بن الحسن بن زبالة، أخبرنا هشام بن عبيد الله بن عكرمة قال:

جاءَ المطَّلبُ بن عبدالله بن [حنطب المخزومي[4] إلى أبي بكر بن عبدالرحمٰن بن الحارث[5] يسألهُ في غُرْم[6] ألمَّ به، فلمّا جلسَ][7] قال له أبو بكر: قد أعانكَ اللّهُ على غُرْمِكَ بعشرينَ ألفاً.

فقال له مَنْ كانَ معه: واللّهِ ما تركتَ الرجلَ يسألك!

فقال: إذا سألني فقد أخذتُ منه أكثرَ مما أعطيته[8]!

---

(١) الجواهر المجموعة (٤١٤)، قضاء الحوائج (٣٩).

(٢) هو عبد الملك بن قريب الأصمعي، صاحب الأخبار.

(٣) الجواهر المجموعة (٤١٤)، قضاء الحوائج (٤٠).

(٤) المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي المدني، تابعي كثير الحديث، وأرسل عن النبي ﷺ كثيراً. تهذيب الكمال ٨١/٢٨.

(٥) أبو بكر بن عبدالرحمن المخزومي الفقيه. أحد الفقهاء السبعة. كان يُقال له راهب قريش لعبادته وفضله. ت ٩٤هـ. العبر ٨٣/١.

(٦) الغُرْم ما ينوب الإنسان في ماله من ضرر بغير جناية منه أو خيانة.

(٧) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، نقلته من المصدرين التاليين.

(٨) قضاء الحوائج (٤١)، الجواهر المجموعة (٤١٦).

٩٩ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا إبراهيم بن هانىء قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا ضمرة[(١)]، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عطاء الخراساني[(٢)] قال:

طلبُ الحوائجِ إلى الأحداثِ [أقربُ منها][(٣)] إلى الشيوخ. ألم ترَ إلى يوسف عليه السلام قال لإخوته: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾[(٤)]، وقال يعقوب عليه السلام: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾[(٥)] [(٦)].

١٠٠ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا [العباس بن] هشام بن محمد، [عن أبيه قال: قال عبدالله بن جعفر:

ليس الجوادُ [الذي يعطيكَ بعد المسألة، ولكنَّ الجوادَ الذي يبتدىء، لأنَّ ما يبذلهُ إليكَ من وجههِ أشدُّ عليه ممّا يُعطى عليه][(٧)].

---

(١) هو ضمرة بن ربيعة.

(٢) عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو عثمان، مولى المهلب بن أبي صفرة، واسم «أبي مسلم»: عبدالله، ويقال: ميسرة. كان يحيى الليل كله إلا نومة السَّحَر. وهو صدوق، يهم كثيراً ويرسل ويدلِّس. توفي بأريحا، فحُمل ودُفن في بيت المقدس سنة ١٣٥هـ. روى له الجماعة. وقال ابن حجر: لم يصحَّ أن البخاري أخرج له. تهذيب الكمال ١٠٦/٢٠، تقريب التهذيب ٣٩٢.

(٣) هذا أقرب رسم لكلمتين غير واضحتين في الأصل، وفي الحلية «أسهل منه»، وفي تهذيب الكمال «أيسر منه».

(٤) سورة يوسف، الآية ٩٨.

(٥) الآية ٩٢ من السورة السابقة. وإنما أرجأ الاستغفار حتى يأتي وقت السَّحَر، حيث وقت استجابة الدعاء، كما نقله ابن كثير عن كثيرين. ينظر تفسيره ٤٩٠/٢.

(٦) حلية الأولياء ١٩٦/٥، تهذيب الكمال ٢٠/ ١١٣ـ ١١٤.

(٧) شعب الإيمان (١٠٩١٧)، قضاء الحوائج (٤٢)، الجواهر المجموعة (٤١٧).
قلت: وإثبات هذا النص هنا ظني، لأنه لم يظهر منه سوى الكلمات الخارجة عن المعقوفات، وأثبته من كتاب المؤلف «قضاء الحوائج». ويليه في الأصل خمسة أسطر مطموسة، وأظنه الخبر التالي، الذي ورد بعد هذا النص في كل من «قضاء الحوائج» و«الجواهر المجموعة»: (حدثنا عبدالله، ذكر أحمد بن عبيد الله التيمي، أن شيخاً من أهل العلم مولى لبني هاشم حدثهم، قال سعيد بنِ العاص: إذا أنا لم أعطِ الرجل حتى أنصبَهُ للمسألة نصب العود، فلم أعطه ثمن ما أَخِذَ منه). قضاء الحوائج (٤٣)، الجواهر المجموعة (٤١٨). وقد يتأكد هذا إذا علمت أن الخبر التالي يأتي بعد هذا الخبر في قضاء الحوائج أيضاً!

١٠١ - [حدثنا عبدالله قال: حدثنا الحسين بن عبدالرحمٰن][(١)] قال: حدثنا ابن عائشة[(٢)]، عن إسماعيل بن عمرو البجلي[(٣)] قال: حدثنا مَنْدَل بن علي[(٤)]، عن جعفر بن محمد[(٥)]، عن أبيه[(٦)]، عن علي صلواتُ اللّٰهِ عليه، أن رسولَ اللّٰهِ ﷺ قال:

«يا عليّ، كُنْ سخياً، فإنَّ اللّٰهَ يحبُّ السخَاء. وكُنْ شجاعاً، فإنَّ اللّٰهَ عزَّ وجلَّ يحبُّ الشجاع. وكُنْ غيوراً، فإنَّ اللّٰهَ عزَّ وجلَّ يحبُّ الغَيُور. وإنِ امرؤٌ سألكَ حاجةً فاقْضِها، فإنْ لم يكنْ لها أهلاً كنتَ أنتَ لها أهلاً»[(٧)].

١٠٢ - حدثنا عبدالله قال: حدثنا داود بن عمرو الضبي[(٨)]، حدثنا ابن أبي الزناد[(٩)]، ....

---

(١) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، نقلته من «قضاء الحوائج».

(٢) هو عبيد الله بن محمد بن حفص، المعروف با عائشة، والعائشي، والعيشي، نسبة إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذريتها. ثقة جواد. تحرير التقريب (٤٣٣٤).

(٣) إسماعيل بن عمرو بن جرير البجلي. هكذا ورد اسم جده فيمن يروي عن ابن عائشة في ترجمة الأخير من تهذيب الكمال. وهل هو نفسه «إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي» الوارد اسمه في: لسان الميزان ٤٢٥/١، الجرح والتعديل ١٩٠/٢، الثقات ١٠٠/٨، الذي ذكر أبو حاتم أنه ضعيف، وابن حبان أنه يغرب كثيراً، ونقل ابن حجر عن آخرين تجريحه؟ قد يكون هو، فإنه يفهم من السند أنه كان في ذلك العصر، على أنه قد يكون ابن «عمرو بن جرير البجلي» الذي كذبه أبو حاتم. لسان الميزان ٣٥٨/٤، يعني أباه. والله أعلم.

(٤) مندل بن علي العنزي الكوفي، أبو عبدالله. ضعيف، يعتبر به في المتابعات والشواهد. تحرير التقريب (٦٨٨٣).

(٥) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، المعروف بالصادق. صدوق فقيه إمام. (الفقرة ٢٢).

(٦) محمد الباقر بن علي بن الحسين... ثقة فاضل. (الفقرة ٢٢). وروايته عن جديه الحسن والحسين وجده الأعلى عليّ بالإرسال، كما سبق.

(٧) في سنده ضعيف أو ضعيفان... وهو مرسل.
رواه في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٤٤).

(٨) داود بن عمرو الضبي البغدادي. ثقة. (الفقرة ٢٨).

(٩) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان، ويعرف بعبدالرحمن بن أبي الزناد المدني. ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد. (تحرير التقريب ٣٨٦١).

عن أبيه[١]، قال: أخبرني يزيد الرقاشي[٢]، عن أنس بن مالك، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ أعانَ مسلماً كان اللّهُ عزَّ وجلَّ في عونِ المُعين ما كانَ في عَوْنِ أخيه. ومَنْ فكَّ عن أخيهِ حَلْقةً فكَّ اللّهُ عزَّ وجلَّ عنه حَلْقةً يومَ القيامة»[٣].

١٠٣ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري[٤]، حدثنا أحمد بن عبيد الله الغُدّاني[٥] قال: حدثنا معلى بن ميمون المجاشعي[٦] قال: حدثنا يزيد الرقاشي[٧]، عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ:

«مَنْ ألطفَ مؤمناً، أو قامَ له بحاجةٍ من حوائجِ الدنيا والآخرة، صَغُرَ ذلك أو كَبُرَ؛ كان حقّاً على اللّهِ أنْ يُخدِمَهُ خادماً يومَ القيامة»[٨].

---

(١) عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد. ثقة فقيه. تحرير التقريب (٣٣٠٢).

(٢) يزيد بن أبان الرقاشي. زاهد ضعيف. المصدر السابق (٧٦٨٣).

(٣) في سند الحديث ضعيفان.

رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٤٥)، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء» ٢٧٦/٤ في ترجمة عبدالرحمن بن أبي زناد الذي قال فيه: وبعض ما يرويه لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه. وروى الخرائطي القسم الأول منه في «مكارم الأخلاق» رقم (١١٣).

(٤) إبراهيم بن سعيد الجوهري الطبري، أبو إسحاق، ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة. تحرير التقريب (١٧٩).

(٥) أحمد بن عبيد الله الغداني البصري. ثقة. المصدر السابق (٧٦).

(٦) معلى بن ميمون المجاشعي البصري، يقال له الخصاف. قال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: أحاديثه مناكير، وقال ابن حبان في الثقات: يخطىء إذا حدث من حفظه. لسان الميزان ٦٥/٦.

(٧) يزيد بن أبان الرقاشي. زاهد ضعيف. (الفقرة السابقة).

(٨) في سنده ضعيف وآخر متروك. (ضعيف جداً).

رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٤٦). ورواه أبو يعلى بلفظ: «من أعان أخاه في حاجته وألطفه كان حقاً على الله أن يخدمه من خدم الجنة» مسند أبي يعلى ١٣٢/٧ رقم (٤٠٩٣) وقال محققه: إسناده ضعيف. ورواه ابن عدي في «الكامل=

١٠٤ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني أحمد بن أبي أحمد[١]، حدثنا محمد بن الحسن بن زَبَالة[٢] قال: حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر[٣]، عن أبيه[٤]، عن جابر بن عبدالله، أنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال:

«مَنْ يكنْ في حاجةِ أخيه؛ يكنِ الله في حاجته»[٥].

= في الضعفاء» ٨٢/٤ في ترجمة صلت بن الحجاج الكوفي وأن في حديثه بعض النكرة. ا هـ. وفي لفظ الطبراني: «من أضاف مسلماً أو خفَّ له في شيء من حوائجه كان حقاً على الله أن يُخدمه وصيفاً في الجنة». مكارم الأخلاق للطبراني (٩٤) وقال محققه: في إسناده يزيد الرقاشي ضعيف. وهو عند المنذري في الأربعين في اصطناع المعروف ص ٥٢ بتخريج المناوي. ا هـ. ولفظه عند البزار قريب من المتن، وهو: «من ألطف مؤمناً أو خفَّ له في شيء من حوائجه صغر ذلك أو كبر كان حقاً على الله أن يخدمه من خدم الجنة». قال في مجمع الزوائد ١٩١/٨: رواه البزار وفيه معلى بن ميمون وهو متروك. وقال في المطالب العالية (رقم ٩٠٠): فيه ضعف. وقال الألباني في رواية البزار: ضعيف جداً. ضعيف الجامع (٥٤٨١) ورواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء ٣٧٠/٦ في ترجمة معلى بن ميمون المجاشعي الذي ذكر أن أحاديثه غير محفوظة، مناكير.

(١) لم أعرف المقصود به، وقد أورد المؤلف كنيته «أبا جعفر» في كتابه «قصر الأمل» رقم (١٦١). ولعله «أحمد بن أبي أحمد» ووالده يسمى محمد، الجرجاني، سكن حمص، قال ابن عدي: أحاديثه ليست بمستقيمة، كأنه يغلط فيها. الكامل في الضعفاء ١٧١/١. لكن أورد له حديثين وذكر في آخر ترجمته أنه لم يجد له سواهما، وليس حديث المتن من بينهما. قلت: وأخشى أن يكون هناك خلط بين ترجمته وبين ترجمة أحمد بن محمدبن حرب الملحمي الجرجاني، من الوضاعين (لسان الميزان ٢٥٨/١، الكامل في الضعفاء ٢٠٠/١)، لكن كنيته عند ابن عدي «أبو الحسن» وكناه ابن أبي الدنيا أبا جعفر. والله أعلم.

(٢) محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي المدني، أبو الحسن. كذَّبوه. تحرير التقريب (٥٨١٥).

(٣) المنكدر بن محمد التيمي. لين الحديث. (الفقرة ٢٥).

(٤) محمد بن المنكدر. ثقة فاضل. (الفقرة ٢٥).

(٥) في سنده كذاب، وضعيف أو ضعيفان، ولا يصح بهذا السند. وصححه الألباني لشواهده.

رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٤٧)، ورواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» ٤٥٥/٦ بسند آخر في ترجمة «المنكدر بن محمد بن المنكدر» الذي ذكر=

١٠٥ ـ حدثنا عبدالله قال: أخبرني الحسن بن إسحاق(١)، حدثني محمد بن بكير(٢)، حدثنا عمرو....(٣) قال: حدثنا المعلى بن أسد(٤) وعفان(٥) قالا: حدثنا عمر بن مساور(٦) قال: حدثنا أبو جمرة(٧) عن ابن عباس قال:

لا تطلبنَّ حاجتكَ بليل، ولا تطلبها إلى أعمى، فإذا طلبتَ إلى رجلٍ

= أن أحاديثه غير محفوظة. ا هـ. والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٨) موقوفاً على جابر.

وأصله في الصحيحين من حديث ابن عمر، يأتي جزءاً من حديث بلفظ «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته». صحيح البخاري، كتاب المظالم، باب لا يظلم المسلم المسلم ٣/٩٨، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب تحريم الظلم (٢٥٨٠).

وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٦١٩) والسلسلة الصحيحة (٢٣٦٢) لشاهده من حديث ابن عمر في الصحيحين، وشاهد آخر من حديث مسلمة بن مخلد مرفوعاً به أخرجه أحمد ٤/١٠٤ من طريق ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبي أيوب عن مسلمة بن مخلد مرفوعاً، قال في الصحيحة: فهذا هو المحفوظ عن محمد بن المنكدر، ورجاله ثقات رجال الشيخين.

(١) الحسن بن إسحاق المروزي، حسنويه. ثقة شاعر صاحب حديث. (الفقرة ٩١).

(٢) لعله محمد بن بكير بن واصل الحضرمي البغدادي، أبو الحسن. صدوق يخطىء، غلطه قليل. تحرير التقريب (٥٧٦٥).

(٣) ورد في المتن «عمرو» فقط، وسحب منه خط في الهامش، لعله لبيان المقصود به، وليس هو واضحاً. وممن يروي عن المعلى بن أسد عمرو بن منصور النسائي، أبو سعيد، وهو ثقة ثبت. المصدر السابق (٥١١٩).

(٤) المعلى بن أسد العمِّي البصري، أبو الهيثم. ثقة ثبت. المصدر السابق (٦٨٠٢).

(٥) هو عفان بن مسلم الصفَّار، أبو عثمان البصري. ثقة ثبت. المصدر السابق (٤٦٢٥).

(٦) عمر بن مساور، أو عمرو بن مساور، أو عمر بن مسافر، أو عمرو بن سافر. والأول هو الصحيح. قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. ولخص ابن حجر القول فيه بأنه ضعيف. لسان الميزان ٤/٣٣٠، ٣٧٧. وذكر ابن عدي أنه ليس له سوى هذا الحديث. الكامل في الضعفاء ٥/٦٠.

(٧) أبو جمرة نصر بن عمران الضبعي البصري، مشهور بكنيته. ثقة ثبت. تحرير التقريب (٧١٢٢).

حاجةً فاستقبلْهُ بوجهه، فإنما الحياءُ في العينين. وإذا أردتَ حاجةً فبكِّرْ فيها، فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال:

«اللهمَّ باركْ لأمَّتي في بكورها»[1].

١٠٦ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني الحارث بن محمد التميمي[2] قال: حدثني عمرو بن الصلت خالي[3]، عن سعيد بن أبي سعيد[4]، عن هشام بن

---

(١) في سنده ضعيف، والحديث وحده صحيح من روايات أخرى.
الحديث مع قصته في المعجم الكبير للطبراني ٢٢٩/١٢ رقم (١٢٩٦٦)، قال في مجمع الزوائد ١٩٤/٨: رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عمرو بن مساور وهو ضعيف. كما رواه ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» ٦١/٥ بعدة طرق، وهو في لسان الميزان أيضاً ٣٣٠/٤، ٣٣١، والعلل المتناهية ١/ ٣١٦ـ ٣١٧، ومكارم الأخلاق للخرائطي (٨٤٢)... أما الحديث وحده فورد بروايات متعددة، منها حديث صخر الغامدي الذي رواه الترمذي في سننه، كتاب البيوع، باب ما جاء في التبكير بالتجارة ٥٠٨/٣ رقم (١٢١٢) وقال: حديث حسن، وكذا عند ابن ماجه، كتاب التجارات، باب ما يرجى من البركة في البكور ٧٥٢/٢ رقم (٢٢٣٦) ويليه روايتان لأبي هريرة وابن عمر. وقد أورد مجموعها ابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٣١٤ـ ٣٢٧ برواياتها وطرقها، لعلي وابن مسعود وأبي ذر وابن عباس وكعب بن مالك وأبي هريرة وجابر وبريدة وواثلة وصخر الغامدي والعرس بن عميرة وأبي رافع وعائشة، رضي الله عنهم أجمعين، وقال: هذه الأحاديث كلها لا تثبت. ومن بينها خمس طرق لحديث ابن عباس. وقال محققه: وفي الباب أيضاً عن عبدالله بن سلام وعمران بن حصين ونبيط بن شريط وأبي بكرة، قال الحافظ: منها ما يصح، ومنها الحسن والضعيف. انتهى من المقاصد الحسنة ص ٩٠. وقد اعتنى بعض الحفاظ بجمع طرقه فبلغ عدد من جاء عنه من الصحابة نحو العشرين، كما في فيض القدير ١٠٤/٢. ا هـ.
وقد ضعَّف حديث أبي هريرة في الجامع الصغير (١٢٠٦) ولفظه: «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس»، وصححه في روايات أخرى (١٣٠٠)، وفي مجمع الزوائد ١٩٤/٨ مجموعة من الروايات المخرَّجة في ذلك.

(٢) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، صاحب المسند. وثقه إبراهيم الحربي وأبو حاتم بن حبان، وقال الدارقطني: صدوق. وقال أبو الفتح الأزدي وابن حزم: ضعيف. تذكرة الحفاظ ٦١٩/١، لسان الميزان ١٥٧/٢.

(٣) لعله عمرو بن الصلت الرازي. قال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل ٢٤١/٦.

(٤) في الأصل «سعد بن أبي سعيد»، والمثبت من «قضاء الحوائج» فإن سعيد بن أبي=

عروة[1]، عن أبيه[2]، عن عائشة قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«ما عَظُمَتْ نعمةُ اللَّهِ على عبدٍ إلا اشتدَّتْ عليه مؤونةُ الناس، ومن لم يحملْ[3] تلك المؤونة للناس، فقد عرَّضَ [تلك النعمةَ للزوال][4]»[5].

١٠٧ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا الحارث[6]، حدثنا داود بن

= سعيد الزبيدي، وهو سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، أبو عثمان الحمصي، يروي عن هشام بن عروة، كما في تهذيب الكمال ٢٣٥/٣٠. وهو ضعيف. تحرير التقريب (٢٣٤٣).

(١) هشام بن عروة بن الزبير. ثقة فقيه. (الفقرة ٤٣).

(٢) عروة بن الزبير بن العوام. ثقة فقيه مشهور. (الفقرة ٤٣).

(٣) هكذا في الأصل. وفي «قضاء الحوائج»: يحتمل.

(٤) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، نقلته من «قضاء الحوائج» للمؤلف.

(٥) حديث ضعيف.

رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٤٨)، وضعفه له في ضعيف الجامع (٥١٠٨). قلت: وللحديث رواية أخرى عن معاذ، وهو ضعيف أيضاً، رواه ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» ١٧٤/١ في ترجمة أحمد بن معدان وقال: هذا الحديث يروى من وجوه وكلها غير محفوظة. ورواه ابن حبان في كتاب المجروحين، أفاده في السلسلة الضعيفة (٢٢٩١) وضعف الحديث. ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٧٦٦٤) وضعفه في ضعيف الجامع الصغير (٥١٠٨). وذكر ابن الجوزي أنه حديث لا يصح. العلل المتناهية ٢٧/٢.

ورواية أخرى للحديث عن عمر رضي الله عنه رفعه بلفظ: «ما أنعم الله على عبدٍ نعمة إلا كثرت مؤنة الناس عليه، فإن لم يتحمل مؤنهم فقد عرَّض تلك النعمة لزوالها».

رواه الخرائطي في «فضيلة الشكر» (٥٦) و«مكارم الأخلاق» (٨٩) وقال محققه: الحديث إسناده منقطع، ما بين عطاء بن أبي رباح وعمر بن الخطاب. ورواية ابن عباس بلفظ: «ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه، ثم جعل شيئاً من حوائج الناس إليه، فتبرَّم، إلا عرَّض تلك النعمة للزوال». رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٥٢٥)، قال الحافظ الهيثمي: وإسناده جيد. مجمع الزوائد ١٩٢/٨، وكذا قال في الترغيب والترهيب ٣٩١/٣.

ورواية ابن عمر، في الفقرة (٥) من هذا الكتاب. وأخرى مرسلة تأتي في الفقرة (١٠٩).

(٦) الحارث بن محمد التميمي. وثقه إبراهيم الحربي وغيره، وضعفه ابن حزم وأبو الفتح الأزدي. (الفقرة السابقة).

المحبَّر(١)، حدثنا الربيع بن صَبيح(٢)، عن الحسن(٣) قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«إنَّ للَّهِ عباداً خلقهم لحوائجِ الناس، تُقضى حوائجُ الناسِ على أيديهم، أولئكَ آمنون من فزعِ يومِ القيامة»(٤).

١٠٨ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون(٥)، حدثنا إسماعيل بن عياش(٦) قال: حدثتنا خيرة بنت محمد بن ثابت(٧)،

---

(١) داود بن المحبَّر الثقفي البكراوي البصري، أبو سليمان. متروك، وأكثر «كتاب العقل» الذي صنَّفه موضوعات. تحرير التقريب (١٨١١).

(٢) الربيع بن صبيح السعدي البصري. ضعيف الحديث. المصدر السابق (١٨٩٥).

(٣) الحسن بن يسار البصري. ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس. (الفقرة ١٦).

(٤) الحديث مرسل، وفي سنده ضعيف وآخر متروك.

رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٤٩)، ومعظمه مطموس في الأصل، نقلته من هذا المصدر. وللحديث رواية أخرى عن ابن عباس رفعه بلفظ: «إن لله عباداً يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون يوم القيامة من عذاب الله» رواه أبو الشيخ في الثواب، ذكره له في كنز العمال (١٦٤٦٥)، والجواهر المجموعة (٣٣٩)، وكشف الخفاء ٢٥١/١.

ورواية أخرى لابن عمر بلفظ «إن لله خلقاً خلقهم لحوائج الناس، يفزع الناس إليهم لحوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله عز وجل» رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٢٥/٣ وقال: هذا حديث غريب من حديث زيد عن ابن عمر، لم يروه عنه إلا ابنه عبدالرحمن، وما كتبناه إلا من حديث أحمد بن طارق. والطبراني في المعجم الكبير ٣٥٨/١٢ رقم (١٣٣٣٤) قال محققه: في إسناده عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف. وقال في مجمع الزوائد ١٩٢/٨: وأحمد بن طارق الراوي عنه لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ورواه المنذري أيضاً، تخريج أحاديث كتاب «أربعون حديثاً» ص ٣١.

(٥) شجاع بن الأشرس بن ميمون، أبو العباس. سئل عنه أبو زرعة فقال: ثقة. الجرح والتعديل ٣٧٩/٤.

(٦) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي، أبو عتبة. صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم. تحرير التقريب (٤٧٣).

(٧) في هامش المخطوط: أو جبرة. ولعل الشك من الناسخ، قال في إتحاف السادة المتقين ٩١/٩ نقلاً عن ابن حجر: جبرة بفتح الجيم وسكون الموحدة، قاله الذهبي، وقال: مشهورة وهي من أتباع التابعين... يريد برواية الحديث، لا أنها معروفة بالتوثيق. اهـ.

عن أبيها[١]، عن عائشة قالت: سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقول:

«اطلبوا الخيرَ عند حِسَانِ الوجوه»[٢].

١٠٩ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثني إسماعيل بن أبي كثير، عن ابن جريج[٣]، عن طاوس[٤] قال:

إذا أنعمَ اللّهُ عزَّ وجلَّ على عبدٍ نعمة، ثم جعلَ إليه حوائجَ الناس، فإنْ صبرَ واحتمَلَ، وإلا عَرَّضَ تلك النعمةَ للزوال[٥].

---

(١) محمد بن ثابت بن سِباع الخزاعي، مجهول الحال. تحرير التقريب (٥٧٦٨) وعند ابن حجر أنه صدوق.

(٢) رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٥١)، وابن حبان في كتاب المجروحين ٢٤٨/١، والبيهقي في الشعب (٣٥٤١، ٣٥٤٢). وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١٦٢/٢، وذكر الألباني أيضاً أنه موضوع، كما في ضعيف الجامع (٩٠٣).

وللحديث روايات أخرى بهذا اللفظ يأتي بعضها، وطرق لهذا الحديث (عائشة) بلفظ: «التمسوا الخير عند حسان الوجوه»، في مسند أبي يعلى ١٩٩/٨ رقم (٤٧٥٩) وقال محققه: إسناده ضعيف جداً، وقال في مجمع الزوائد ١٩٥/٨: فيه من لم أعرفهم، وفي «الكامل في ضعفاء الرجال» ٢٠٤/٢ بلفظ «اطلبوا الحاجات عند حسان الوجوه»، أورده في ترجمة الحكم بن عبدالله الأيلي، مبيناً أن أحاديثه موضوعة، لا يتابعه الثقات عليها، وضعفه بين على حديثه.

وتنظر روايات أخرى رواها ابن أبي الدنيا في الأرقام (١١٠، ١١١، ١١٢)، وتخريجات لروايات أخرى في هامش الرقم الأخير.

(٣) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي. ت ١٥٠هـ.

(٤) طاوس بن كيسان اليماني الجندي، أبو عبدالرحمن، من أكابر التابعين، أحد الأعلام علماً وعملاً، أصله من الفرس ومنشؤه في اليمن. أخذ عن عائشة وطائفة. توفي بمكة سنة ١٠٦هـ. العبر ٩٩/١، حلية الأولياء ٣/٤، صفة الصفوة ٢٨٤/٢.

(٥) الجواهر المجموعة (٣٨٧)، قضاء الحوائج (٥٠).

باب

طلب الحوائج إلى حسان الوجوه

١١٠ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني هارون بن سفيان[١] قال: حدثنا حجاج بن نصير[٢] قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمٰن بن المحبَّر[٣]، عن نافع[٤]، عن ابن عمر قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«اطلبوا الحوائجَ عند حسانِ الوجوه»[٥].

---

(١) هارون بن سفيان بن راشد المستملي، أبو سفيان، المعروف بمكحلة. توفي ببغداد سنة ٢٤٧هـ. تاريخ بغداد ٢٤/١٤.

(٢) حجاج بن نصير الفساطيطي. ضعيف كان يقبل التلقين. (الفقرة ٩٣).

(٣) هكذا في الأصل. ويرد في بعض المصادر كذلك. وهو محمد بن عبدالرحمن بن مجبَّر، أو المجبِّر، العمري البصري. قال يحيى: ليس بشيء، وقال الفلاس: ضعيف، وقال أبو زرعة: واه. وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال النسائي وجماعة: متروك. وقال ابن عدي: ضعيف يكتب حديثه. لسان الميزان ٢٤٥/٥، الكامل في الضعفاء ١٨٩/٦.

(٤) نافع المدني، أبو عبدالله، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور. تحرير التقريب (٧٠٨٦).

(٥) في سنده ضعيفان.

رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٥٢)، وابن حبان في كتاب المجروحين ٣١٣/٢ في ترجمة محمد بن يونس الكديمي الذي ذكر أنه كان يضع على الثقات. والسهمي في تاريخ جرجان ص ٣٨٥، وفي لسان الميزان ٢٤٥/٥ في ترجمة محمد بن عبدالرحمن المحبر، وفي الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٠/٦ كذلك، ولفظه=

١١١ ـ حدثنا عبدالله، حدثني مجاهد بن موسى[١]، حدثنا معن[٢]، حدثنا يزيد بن عبدالملك بن المغيرة[٣]، عن عمران بن أبي أنس[٤]، عن أبي هريرة. أن رسولَ اللّهِ ﷺ قال:

«ابتغوا الخيرَ عندَ حِسانِ الوجوه»[٥].

١١٢ ـ حدثنا عبدالله قال: قال زياد بن أيوب[٦]، حدثنا مصعب بن سلام[٧] قال: حدثني أبو الفضل بن العباس بن عبدالله القرشي[٨] قال:

= عنه: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»، وقال الألباني إنه موضوع. ضعيف الجامع (٩٠٣)، وهو يعني جميع الروايات. وتنظر روايات أخرى رواها ابن أبي الدنيا في الأرقام (١٠٨، ١١١، ١١٢) وتخريجات لروايات أخرى في هامش الرقم الأخير.

(١) مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي، أبو علي، نزيل بغداد، وهو الخُتَّلي. ثقة. تحرير التقريب (٦٤٨٣).

(٢) معن بن عيسى الأشجعي القزاز أبو يحيى. ثقة ثبت. المصدر السابق (٦٨٢٠).

(٣) يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل الهاشمي النوفلي. ضعيف. المصدر السابق (٧٧٥١).

(٤) عمران بن أبي أنس القرشي العامري المدني. نزل الإسكندرية. ثقة. المصدر السابق (٥١٤٥).

(٥) في سنده ضعيف.
رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٥٣)، والدارقطني في الأفراد (٥٢٨٢) من أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للدارقطني، وقال عنه الألباني: موضوع. ضعيف الجامع (٣١).
ويأتي الحديث ـ رواية أبي هريرة هذه ـ بلفظ «اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه»، الذي رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٧٩٩) وقال فيه الحافظ الهيثمي: فيه طلحة بن عمرو وهو متروك. مجمع الزوائد ١٩٥/٨. وهو في لسان الميزان بهذا اللفظ ٤٠١/٣ في ترجمة عبدالرحمن بن إبراهيم القاص الذي جرَّحه كثيرون.
وتنظر روايات أخرى للحديث رواها ابن أبي الدنيا في الأرقام (١٠٨، ١١٠، ١١٢) وتخريجات لروايات أخرى في هامش الرقم الأخير.

(٦) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم، يلقب دلُّويه، وكان يغضب منها، ولقبه أحمد «شعبة الصغير». ثقة حافظ. تحرير التقريب (٢٠٥٦).

(٧) مصعب بن سلام التميمي الكوفي، نزيل بغداد. ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد. المصدر السابق (٦٦٩٠).

(٨) في «قضاء الحوائج» أبو الفضل بن عبدالله القرشي. قلت: وهو العباس بن=

حدثني عمرو بن دينار[1] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«اطلبوا حوائجكم عند حِسَانِ الوجوه، مَنْ إنْ[2] قضى حاجتكَ قضاها بوجهٍ طلق، وإن ردَّكَ ردَّكَ بوجهٍ طلق، فرُبَّ حسنِ الوجهِ ذميمةُ عند طلبِ الحاجة، وربِّ ذميمِ الوجهِ حسنةُ عند طلبِ الحاجة»[3].

= عبدالله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب القرشي، الواردة ترجمته في تهذيب الكمال ٢١٩/١٤، وورد في هذا المصدر ٢٨/٢٨ من ترجمة «مصعب بن سلام» أن مصعباً يروي عن «العباس بن عبدالله القرشي»، فيكون «أبو الفضل» كنيته، وتكون «بن» الواردة في السند زائدة. ويتأكد هذا ما ورد في سند أبي نعيم عند رواية الحديث في «ذكر أخبار أصبهان»: «... حدثنا مصعب بن سلام عن العباس بن عبدالله القرشي عن عمرو بن دينار». ا هـ. والعباس هذا ثقة، كما في تحرير التقريب (٣١٧٣).

(١) لعله عمرو بن دينار المكي الأثرم، أبو محمد. ثقة. تحرير التقريب (٥٠٢٤).

(٢) هكذا في المتن، وفي الهامش آثار كلمة مصححة لا تقرأ، وفي «قضاء الحوائج» و«الجواهر المجموعة» (رقم ٣٥٤): «فإن قضى».

(٣) في سنده ضعيف، وهو مرسل، والمرسل من أنواع الضعيف.
روه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٥٤).
وورد عند أبي نعيم بهذا السند في «ذكر أخبار أصبهان» عن عمرو بن دينار عن جابر رفعه. وهو في ٣٠٩/١ حتى قوله: «بوجه طلق» الثانية، وفي ٢١٤/٢ حتى قوله «حسان الوجوه».
قلت: ولحديث طلب الحوائج روايات أخرى غير التي رواها ابن أبي الدنيا، هنا، وفي الأرقام (١٠٨، ١١٠، ١١١).
فهناك رواية يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده بلفظ «التمسوا الخير عند حسان الوجوه». قال الحافظَ الهيثمي: رواه الطبراني من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن أبيه وكلاهما ضعيف. مجمع الزوائد ١٩٥/٨. وقال الألباني: موضوع. ضعيف الجامع (١١٤٨)، وكذا أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١٦٤/٢.
ورواية جابر بن عبدالله بلفظ «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه» في المعجم الأوسط للطبراني (٦١١٣)، قال في مجمع الزوائد ١٩٤/٨: رواه البزار والطبراني في الأسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك. ورواه أبو نغيم أيضاً فيى حلية الأولياء ١٥٦/٣ وقال: غريب من حديث جابر لم نكتبه إلا من حديث سليمان عن عمر. يعني عمر بن صهبان، ورواه في «ذكر أخبار أصبهان» ٣٠٩/١، ٢١٤/٢. وأورده ابن الجوزي في=

١١٣ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني أبو عبدالرحمٰن الأزدي، عن طلق بن غنام قال:

سألتُ حفصَ بن غياث[(١)] عن تفسيرِ حديثِ النبيِّ ﷺ: **«اطلبوا الحوائجَ عند حسانِ الوجوه»**، قال: إنَّهُ ليس بصباحةِ الوجه، ولكنَّهُ لحُسْنُ الوجهِ إذا سُئل المعروفَ[(٢)].

= الموضوعات ١٦٣/٢، وكذا قال الألباني إنه موضوع. ضعيف الجامع (٩٠٣). وكذا رواه ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» ٢٩٠/٣ وفي سنده عمر بن صهبان المتروك. وهو في لسان الميزان ١٥٩/٥ بلفظ: «اطلبوا الخير عند صباح الوجوه» في ترجمة محمد بن خليد الكرماني، وقد روى مناكير، وفيه ضعف.

ولأبي بكرة رواية بلفظ: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه» عند تمام في فوائده (٨٦٤).

ولابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: «اطلبوا الخير إلى حسان الوجوه»، قال في مجمع الزوائد ١٩٥/٨: رواه الطبراني وفيه عبدالله بن خراش بن حوشب وثقه ابن حبان وقال: ربما اخطأ، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات، وهو في لسان الميزان ١٧٠/٤ في ترجمة عصمة بن محمد بن هشام بن عروة، وهو متروك أو وضاع.

ورواية لأبي مصعب بلفظ: «اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه» راه البرجلاني في «الكرم والجود» رقم (١٨) وأحاديث أبي مصعب مرسلة، كما أفاده محقق الكتاب.

ورواية لابن عمرو (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) بلفظ: «اطلبوا الحاجات إلى حسان الوجوه» رواه ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» ٢٢١/٦ في ترجمة محمد بن عبدالله بن عبيد بن عُمير المكي، الذي قال فيه أخيراً: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

ورواية أخرى لأنس عند ابن عساكر.

وينظر تخريج معظم هذه الروايات في إتحاف السادة المتقين ٩١/٩.

وقد جمع هذه الروايات كلها الشيخ الألباني تحت مسمى الحديث الموضوع (ضعيف الجامع ٩٠٣). وذكر الصغّاني أنه لا يتهيأ الحكم على الحديث بالوضع، وقاله كثيرون، كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر وغيره. ينظر كشف الخفاء ١٣٦/١ ـ ١٣٧.

(١) أبو عمر حفص بن غياث النخعي، قاضي الكوفة وقاضي بغداد. روى عن الأعمش وطبقته، وكان أوثق أصحابه، عاش خمساً وسبعين سنة. ت ١٩٤هـ. العبر ٢٤٤/١.

(٢) قضاء الحوائج (٥٥)، الجواهر المجموعة (٣٥٧).
وينظر تخريج الحديث ورواياته في الرقم السابق.

١١٤ ـ حدثنا عبدالله قال: حُدِّثت عن ابنِ عائشة[١]، أنَّ رجلاً قال له: إنَّ معنى ذلك أن يُطلبَ من الوجوهِ الحسنةِ التي تجلّ؟
فأنكرَ ذلك ابنُ عائشة ثم أنشد:

وجهُكَ الوجهُ لو تُسألْ به المُزْ ... نُ من الحُسْنِ والجمالِ استهلاّ

ثم أنشدَ أيضاً:

دلَّ على معروفِهِ وجهُهُ ... بُوركَ هذا هادياً من دليلِ

وأنشدَ أيضاً:

وجوهٌ لو انَّ المُدْلجينَ اعتشوا بها ... صَدَعْنَ الدُّجى حتى ترى الليلَ ينجلي[٢]

ثم أنشد:

سأبذلُ وجهي له أوّلَ القِرى ... وأجعلُ معروفي لهم دون مُنكري[٣]

١١٥ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني [الحسين بن] عبدالرحمٰن، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني...[٤] حدثني بعضُ مشايخِ الشاميين، أنَّ عبدالله بن رَوَاحة، أو حسّانَ بن ثابت قالا:

قد سمعنا نبيَّنا قال قولاً ... هو لمن يطلبُ الحوائجَ راحَهْ
اغتدوا واطلبوا الحوائجَ ممَّنْ ... زيَّنَ اللَّهُ وجهَهُ بصباحَهْ[٥]

---

(١) هو عبيد الله بن محمد بن حفص العائشي، المعروف بابن عائشة، نسبة إلى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، الأخباري، أحد الفصحاء الأجواد. روى عن حماد بن سلمة وطبقته. ت ٢٢٨هـ. العبر ٣١٦/١، تهذيب الكمال ١٤٧/١٩.

(٢) المدلج: السائر من أول الليل، واعتشى هنا بمعنى أنار به طريقه.

(٣) الجواهر المجموعة (٣٥٨)، قضاء الحوائج (٥٦)، ولم تظهر بعض الكلمات في الأصل فأثبته منهما. وفي هذين المصدرين تقدم البيت الثالث على الثاني.

(٤) كلمة غير واضحة... وهو إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترجماني، أبو إبراهيم، من أبناء خراسان.

(٥) الجواهر المجموعة (٤٤٢)، قضاء الحوائج (٥٧)، كشف الخفاء ١٣٧/١. وينظر تخريج الحديث وبيان رواياته في الرقم (١١٢).

١١٦ ـ حدثنا عبدالله قال: وأنشدني الحسين[1]:

لـقـد قـال الـرسـولُ وقـال حـقّـاً | وخـيـرُ الـقـولِ مـا قـال الـرسـولُ
إذا الـحـاجـاتُ أبـدتْ فـاطـلـبـوهـا | إلـى مَـنْ وجـهُـهُ وجـهٌ جـمـيـلُ

يقال: أَبْدَتْ وبَدَت[2].

١١٧ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعقوب الزهري قال: سمعتُ الدراوردي[3] قال:

قيل لمعاوية بن عبدالله بن جعفر: ما بلغ من كرمِ عبداللّهِ بن جعفر؟

قال: كان ليس له مالٌ دون الناس، هو والناسُ في مالهِ شركاء. من سألَهُ شيئاً أعطاه، ومن استمنحَهُ شيئاً منحَهُ إيّاه، لا يرى أنه يفتقرُ فيقصر، ولا يرى أَنَّهُ يحتاجُ فيدَّخر[4]!

١١٨ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني أبو الحسن الشيباني قال: سمعتُ شعيب بن صفوان:

أنَّ حمزة بن بِيْض[5] دخلَ على ابنِ يزيد بن المهلب[6] ـ يعني

---

(١) هو الحسين بن عبدالرحمن، كما في «قضاء الحوائج».

(٢) الجواهر المجموعة (٤٤٣)، قضاء الحوائج (٥٨)، كشف الخفاء ١٣٨/١.
قلت: وينظر تخريج الحديث في ذلك الرقم (١١٢) وفيه الإشارة إلى رواياته وتخريجها.

(٣) هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي المدني، أبو محمد، مولى جهينة، ت ١٨٧هـ.

(٤) قضاء الحوائج (٥٩)، الجواهر المجموعة (١٦٧).

(٥) حمزة بن بيض الحنفي، من بكر بن وائل، شاعر مجيد، سائر القول، كثير المجون، من أهل الكوفة. كان منقطعاً إلى المهلب وولده... وله أخبار مع عبد الملك بن مروان وغيره. ت ١١٦هـ. الأعلام ٢٧٧/٢.

(٦) مخلد بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة. أمير، كان مع أبيه في أكثر وقائعه وولاياته. استخلفه أبوه على خراسان فقام بشؤونها. وناظره الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله فرأى فيه ما أعجبه، ومات بعد عدة أيام سنة ١٠٠هـ. المصدر السابق ١٩٤/٧.

مخلد بن يزيد ـ وهو في السجن[1]، فأنشده:

أتـيـنـاكَ فـي حـاجـةٍ فـاقْـضِـهـا ... وقُـلْ مـرحـبـاً يُـجِـب الـمـرحـبُ

فقال: مرحباً. قال:

ولا تَـكِـلْـنَّـا إلـى مـعـشـرٍ مـتـى ... يَـعِـدُوا عِـدَةً يـكـذبـوا
فـإنَّـك فـي الـفـرعِ مـن أسـرةٍ ... لـهـم خـضـعَ الـشـرقُ والـمـغـربُ
وفـي أدبٍ مـنـهـمُ مـا نـشـأتَ ... فـنـعـمَ لـعـمـركَ مـا أدَّبـوا
بـلـغـت لـعشرٍ مـضـتْ مـن سـنيـ ... ـكَ مـا بـلـغَ الـسـيِّـدُ الأشـيـبُ
فـهـمُّـكَ فـيـهـا جـسـامُ الأمـور ... وهـمُّ لِـدَاتِـكَ أن يَـلْـعَـبـوا
وجُـدْتَ فـقـلـتُ ألا سـائـلٌ ... فـيـسـألُ أو راغـبٌ يـرغـبُ
فـمـنـك الـعـطـيَّـةُ لـلـسـائـلـيـن ... ومـمَّـنْ يـنـوبـك أن يـطـلـبـوا

فقال: هاتِ حاجتك. فقضاها.

قال أبو الحسن: ولا أحسبهُ إلا قال: فأمرَ له بمائةِ ألف[2]!

١١٩ ـ حدثنا عبدالله، حدثني أبو حذيفة عبدالله بن مروان بن معاوية الفزاري قال: سمعت أبي يقول: قال أسماء بن خارجة[3]:

ما شتمتُ أحداً قطُّ، ولا رددتُ سائلاً قطُّ. لأنَّهُ إنَّما يسألني أحدُ رجلين:

ـ إمّا كريمٌ أصابتْهُ خَصاصةٌ[4] وحاجة، فأنا أحقُّ مَنْ سَدَّ من خَلَّتِهِ[5] وأعانَهُ على حاجته.

---

(١) هكذا في المتن و«قضاء الحوائج» لكنه صحح في هامش الأصل إلى «المسجد»؟ وفي المصدر التالي: وقدم على مخلد بن المهلب وعنده الكميت فأنشده.

(٢) فوات الوفيات ٣٩٦/١، قضاء الحوائج (٦٠).

(٣) أسماء بن خارجة الفزاري، تابعي من أهل الكوفة بالعراق. كان سيد قومه، جواداً، مقدماً عند الخلفاء. ت ٦٦هـ. الأعلام ٣٠٥/١.

(٤) هي الشدة والحاجة.

(٥) الخَلَّة: الحاجة والفقر.

ـ وإمّا لئيم أفدي عِرْضي منه.

وإنَّما يشتمني أحدُ رجلين:

ـ إمّا كريمٌ كانتْ منه زَلَّةٌ أو هَفْوة، فأنا أحقُّ مَنْ غفرها وأخذَ بالفضلِ عليه فيها.

ـ وإمّا لئيمٌ، فلم أكنْ لأجعلَ عِرْضي إليه[(١)].

١٢٠ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخٍ من قريش قال: قال أسماء بن خارجة:

إذا طارقاتُ الهمِّ أسهرتِ الفتى   وأعملَ فيَّ الفكرُ والليلُ داجرُ[(٢)]
وباكرني إذ لم يكنْ ملجأ له   سوايَ ولا من نكبةِ الدهرِ ناصرُ
فَرَجتُ بمالي همَّهُ في مكانهِ   فزايلَهُ الهمُّ الدخيلُ المخامِرُ

وزادَ غيره:

وكان له مَنٌّ عليَّ بظنِّهِ   بيَ الخيرَ أنِّي للذي ظَنَّ شاكرُ[(٣)]

١٢١ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني حسين بن عبدالرحمٰن قال: حدثني شيخٌ من باهلة قال:

كان مسلمة بنُ عبدالملك[(٤)] إذا كَثُرَ عليه أصحابُ الحوائج وخافَ أن يضجر، قال لآذنِهِ: ائذنْ لجُلسائي.

---

(١) الوافي بالوفيات ٩/٦٠، الجواهر المجموعة (٣٨٨)، قضاء الحوائج (٦١).

(٢) داجر: مظلم.

(٣) الجواهر المجموعة (٤٤٤)، قضاء الحوائج (٦٢).

(٤) مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم. تابعي. كان يلقب بالجرادة الصفراء، وله آثار كثيرة في الحروب، ونكاية في الروم. ولي العراق، وجمع له المصران: البصرة والكوفة. ت ١٢٠هـ. تهذيب الكمال ٢٧/٥٦٢.

فيأذنُ لهم، فيفتنُّ ويفتنُّونَ في محاسنِ الناس ومروءاتهم، فيطربُ لها ويهتاجُ عليها، ويُصيبهُ ما يُصيبُ صاحبَ الشراب، فيقولُ لحاجبه: ائذنْ لأصحابِ الحوائج.

فلا يبقى أحدٌ إلا قُضيت حاجتُه[1]!.

١٣٢ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني عبدالرحمٰن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبيد الله بن الوليد، عن أبي [جعفر][2] قال:

جاءَ رجلٌ إلى الحسين بن علي[3]، فسألَهُ أن يذهبَ معه في حاجة، فقال: إني معتكف.

فأتى الحسنَ، فأخبره، فقال الحسن: لو مشى معكَ لكانَ خيراً له من اعتكافه. واللّهِ لأنْ أمشيَ معكَ في حاجتك أحبُّ إليَّ من اعتكافِ شهر[4].

١٣٣ ـ حدثنا عبدالله قال: أخبرنا عمر بن بُكير، عن هشام بن محمد قال: حدثني رجلٌ من تميم قال:

---

(١) الجواهر المجموعة (٣٩٢)، قضاء الحوائج (٦٣)، ثواب قضاء حوائج الإخوان (٤٨).

(٢) ورد في الأصل وفي «قضاء الحوائج»: «عن أبي محصن». وهو مصحف من «أبي جعفر»، كما جاء في سند «الزهد» لابن المبارك (٧٤٦). وفي ترجمة «عبيد الله بن الوليد الوصافي» من تهذيب الكمال ١٧٤/١٩ أن ممن يروي عنه عبيد الله: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، وهو الباقر، وهذا بدوره يروي ـ بالإرسال ـ عن جده الحسين بن علي.

(٣) هو الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهما، كما يعرف من السند.

(٤) الزهد لابن المبارك ص ٢٥٨ رقم (٧٤٦)، قضاء الحوائج (٦٤)، الجواهر المجموعة (٣٨٠). ووردت العبارة الأخيرة وحدها في «الزهد» للحسن البصري ص ١٠٤ رقم (٣٣٠). وتنظر الفقرات السابقة: (٨٥، ٨٦، ٩٤، ٩٥، ١٦٣).

أتى العُريانُ بنُ الهيثم النخعيُّ[1] عتّابَ بن ورقاء[2] وهو على أصبهان فقال:

إنّا أتيناكَ لا مِنْ حاجةٍ عَرَضَتْ ولا قروضٍ تُجازيها ولا نعمِ
ألا تخير[3] عمال العراقِ وإن قيـ ـلَ ابنُ ورقاءَ غيثٌ صائبُ الدِّيَمِ
فإن تجد فهو شيءٌ كنتَ تفعلهُ وإنْ تكنْ علَّةٌ نرجعْ ولم نَلُمِ

فأعطاهُ مائةَ ألفِ درهم[4].

١٢٤ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني أبو القاسم السُّلمي[5] قال: أخبرني محمد بن زيان[6]، عن محمد بن عمران، عن إسماعيل بن عبدالله القسري قال: قال خالد بن عبدالله القسري لبنيه:

إنكم قد شَرُفْتُم، ومَنْ إنْ تُطْلَبْ إليكمُ الحوائجُ، فمن يضمنْ حاجةَ امرىءٍ مسلمٍ فليطلبْها بأمانةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ[7].

---

(١) العريان بن الهيثم بن الأسود النخعي الكوفي الأعور. من التابعين. كان من رجال مذحج وأشرافهم، ولي الشرطة لخالد القسري، ثم كان أميراً على الكوفة. مختصر تاريخ دمشق ٣١/١٧، التذكرة الحمدونية ٣٠١/٨، ٤٢٠/٩، طبقات ابن سعد ٢١٤/٦.
قلت: وأظن أن المقصود أبوه وليس هو، فقد كان خطيباً، شاعراً، من ذوي الشرف والمكانة في الكوفة، من المعمرين، أدرك علياً وعاش إلى أن غزا القسطنطينية سنة ٩٨هـ مع مسلمة، وكان من خيار التابعين. ت ١٠٠هـ. الأعلام ١٠٣/٨.

(٢) عتاب بن ورقاء الرياحي اليربوعي التميمي. قائد، ولاه مصعب بن الزبير إمارة أصبهان، وانتدبه لقتال الخارجين عليه في الري، ففتحها عنوة ومهد أمورها. ثم انتظم في أمراء جيش المهلب... وقُتل في وقعة تُعرف بيوم عتاب سنة ٧٧هـ. الأعلام ٢٠٠/٤.

(٣) في المصدر التالي: تخبرنا.

(٤) قضاء الحوائج (٦٥).

(٥) كأنه صحح في الهامش إلى «السامي»، أو شك الناسخ... وهو هارون بن أبي يحيى السلمي كما جاء في سنده في «قضاء الحوائج» وممن يروي عنه ابن أبي الدنيا كما في تهذيب الكمال ٧٤/١٦.

(٦) هذا الاسم مطموس في الأصل، وقد نقلته من «قضاء الحوائج».

(٧) الجواهر المجموعة (٣٨٩)، قضاء الحوائج (٦٦).

١٢٥ ـ حدثنا عبدالله، حدثنا أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد[١] القرشي قال: قال الخليل بن أحمد: قال: محمد بن واسع[٢]:

ما رددتُ أحداً عن حاجةٍ أقْدِرُ على قضائها، ولو كان فيها ذهابُ مالي[٣].

١٢٦ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد قال: أخبرني رجلٌ من أهلِ البصرة قال: سمعتُ الخليل بن أحمد يحدِّث: أن طلحة الطلحات ـ وهو ابن عبدالله بن خلف الخزاعي[٤] ـ قال:

ما باتَ لرجلٍ عليَّ موعودٌ فتململَ في ليلهِ ليغدوَ بالظَّفَرِ بحاجته، أشدُّ من تململي بالخروجِ إليه من عِدَته؛ تخوُّفاً لعارضِ خُلْف. إنَّ الخُلْفَ ليس من خُلُقِ الكريم[٥].

١٢٧ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني عمر بن أبي معاذ قال: حدثني محمد بن يحيى بن[٦] علي الكناني قال: أخبرني إسماعيل بن حسين بن زيد قال:

---

(١) الاسم غير واضح في الأصل.

(٢) محمد بن واسع الأزدي البصري. فقيه ورع من الزهاد. عرض عليه قضاء البصرة فأبى. وكان الحسن البصري يسميه زين القرآن. روى عن جماعة من كبار التابعين. ت ١٢٣هـ. صفة الصفوة ٣/٢٦٦، الأعلام ٧/٣٥٨.

(٣) الجواهر المجموعة (٣٩٠)، قضاء الحوائج (٦٧).

(٤) طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي، كنيته أبو المطرِّف، المعروف بطلحة الطلحات، وسمي بذلك لأن أمه أم طلحة ابنة الحارث بن طلحة بن أبي طلحة العبدري. تابعي، سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه. أحد الأجواد المقدمين، أجود أهل البصرة في زمانه. ذهبت عينه بسمرقند، وولاه زياد بن مسلمة على سجستان، فتوفي فيها والياً سنة ٦٥هـ. تهذيب الكمال ١٣/٤٠٠، الأعلام ٣/٢٢٩.

(٥) قضاء الحوائج (٦٨)، مختصر تاريخ دمشق ١١/١٨٨.

(٦) في الأصل «عن»، والصحيح كما أثبت، وهو محمد بن يحيى بن علي بن عبدالحميد الكناني، أبو غسان المدني. تهذيب الكمال ٢٦/٦٣٦، وكذلك هو في سند «قضاء الحوائج»، وفي سند الفقرة التالية.

كان أبي[1] يغلِّسُ[2] بصلاةِ الفجر، فأتاهُ مصعبُ بن ثابت بن عبدالله بن الزبير[3]، وابنهُ عبدالله بن مصعب يوماً حين انصرفَ من صلاةِ الغداة، وهو يريدُ الركوبَ إلى مالهِ بالغابة، فقال: اسمعْ مني شعراً.

قال: ليستْ هذه ساعةَ ذاك، أهذه ساعةُ شعر؟

قال: بقرابتِكَ من رسولِ اللّهِ ﷺ إلا سمعته.

فأنشدَهُ لنفسه:

يا ابنَ بنتِ النبيِّ وابنَ عليٍّ ... أنتَ أنتَ المجيرُ من ذا الزمانِ[4]
من زمانٍ ألحَّ ليس بناجٍ ... منه من لم يُجِرْهُمُ الخافقانِ
من ديونٍ حفزننا[5] معضلاتٍ ... من يدِ الشيخِ من بني ثوبانِ
في صكاكٍ مُكتباتٍ علينا ... بمئينٍ[6] إذا عددنَ ثمانِ
بأبي أنتَ إنْ أُخِذْنَ[7] وأمّي ... ضاقَ عيشُ النسوانِ والصبيانِ

قال: فأرسلَ إلى ابنِ ثوبان، فسأله، فقال: على الشيخِ سبعمائة، وعلى ابنه مائة.

فقضاها عنهما، وأعطاهما مائتي دينار سوى ذلك[8].

---

(١) الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الكوفي، أبو عبدالله. أحد الأشراف النبلاء. كان شيخ الطالبية في عصره. توفي في حدود المائتين. تنظر ترجمة في الوافي بالوفيات ١٢/٣٦٧، الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٤٣٤.

(٢) الغَلَس: اختلاط آخر ظلمة الليل بضوء الفجر.

(٣) مصعب بن ثابت بن عبدالله الزبيري. روى عن أبيه وعطاء وطائفة. ضعفه ابن معين. مات بالمدينة سنة ١٥٧هـ. العبر ١/١٧٥.

(٤) إنما تكون الاستغاثة بالله عز وجل. ومثل هذا كثير في شعر الشعراء!

(٥) حفزننا: دفعننا وطعننا. وفي «قضاء الحوائج»: خفرتنا.

(٦) في الأصل: بثمانين. والتصحيح من «قضاء الحوائج».

(٧) في المصدر السابق: أخذت.

(٨) قضاء الحوائج (٦٩).

١٢٨ ـ حدثنا عبدالله قال: وأخبرني عمر بن أبي معاذ قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني قال:

قدم ابنُ سَلْم الشاعر[١] ـ وهو يزعمُ أنَّهُ مولًى لآلِ طلحة بن عمر بن عبيد اللَّهِ ـ على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية[٢]، فقال يمتدحه:

فلمَّا دُفعتُ لأبوابهم ... ولاقيتُ حرباً لقيتُ النجاحا
وجدناهُ يَخْبِطُه[٣] السائلون ... ويأبى على العُسْرِ إلا سَماحا
يُزارون حتى نرى كلبهم ... يهابُ الهريرَ وينسى النُّباحا

قال ابنُ سلم: [فأرسلَ] إليَّ برزمةِ ثيابٍ وبكيسٍ، فوضعَ رسولَهُ الرزمةَ وعَذَرَهُ بقلَّةِ [ما] أرسل، فقال: إني لأستحي منكَ أن أعلمكَ بما بُعِثْتُ به، فإذا نهضتَ فخذْهُ من تحتِ فراشك.

ثم وضعَ تحت فراشهِ ألفَ دينار[٤]!

---

(١) صحح الاسم «سلم» إلى «مسلم» في الهامش، وكذا هو في «قضاء الحوائج»، والصحيح ما أثبت كما في تاريخ دمشق. وهو داود بن سلم المعروف بالأدلم. شاعر حجازي مجيد، من أهل المدينة، أدرك آخر أيام بني أمية وأول أمر بني هاشم. وعُرف بالأدلم لسواده وطوله. وكان قبيح الوجه، يتخايل في مشيته. ت نحو ١٣٢هـ. الأعلام ٢/٣٣٢.

(٢) حرب بن خالد... كان جواداً ممدَّحاً، ذا قدر ونبل. وأمه أم ولد. مختصر تاريخ دمشق ٦/٢٦٤.

(٣) خبط فلاناً: سأله معروفه من غير معرفة ولا وسيلة ولا قرابة بينهما. وفي تاريخ دمشق: يحمده.

(٤) قضاء الحوائج (٧٠)، مختصر تاريخ دمشق ٦/٢٦٥. وأول البيت الثاني في هذا المصدر: ويُغْشَون.

باب
في شكر الصنيعة

١٢٩ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني الحكم بن موسى[(١)] قال: حدثنا عيسى بن يونس[(٢)]، عن ابن أبي ليلى[(٣)]، عن عطية[(٤)]، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ لا يشكرِ الناسَ لا يشكرِ اللَّهَ»[(٥)].

---

(١) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي القنطري، أبو صالح. ثقة زاهد. تحرير التقريب (١٤٦٢).

(٢) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو. ثقة مأمون. المصدر السابق (٥٣٤١).

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي، أبو عبدالرحمن. ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد. المصدر السابق (٦٠٨١).

(٤) عطية بن سعد العوفي. ضعيف. (الفقرة ٨٤).

(٥) في سنده ضعيفان. وله طرق أخرى صحيحة، أو مصححة بشواهد.
رواه الترمذي بلفظ: «من لم يشكرِ الناسَ لم يشكر الله». سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ٣٣٩/٤ رقم (١٩٥٥) وقال: حديث حسن صحيح، وكذا هو في المعجم الأوسط للطبراني (٣٦٠٦). وورد بلفظ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» في فضيلة الشكر للخرائطي (٧٨)، وفي شعب الإيمان (٩١٣٢)، ورواه المؤلف في «قضاء الحوائج» (٧١)، وصححه للترمذي في صحيح الجامع (٦٥٤١) وفي سنده أيضاً عطية.

١٣٠ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا إبراهيم بن المُسْتَمرّ الناجي[(١)] قال: حدثنا سليمان بن داود الطيالسي[(٢)]، حدثنا الربيع بن مسلم القرشي[(٣)]، عن محمد بن زياد[(٤)]، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ لا يشكرِ الناسَ لا يشكرِ اللَّهَ عزَّ وجلَّ»[(٥)].

١٣١ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا إبراهيم[(٦)] قال: حدثنا سليمان بن داود الطيالسي[(٧)] قال: حدثنا محمد بن طلحة بن مصرِّف[(٨)]، عن عبدالله بن شريك العامري[(٩)]، عن عبدالرحمٰن بن عدي الكندي[(١٠)]، عن الأشعث بن قيس[(١١)]، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) إبراهيم بن المستمر العُروقي الناجي. صدوق. تحرير التقريب (٢٥١).

(٢) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، أبو داود البصري. ثقة حافظ. المصدر السابق (٢٥٥٠).

(٣) الربيع بن مسلم القرشي الجمحي البصري، أبو بكر. ثقة. المصدر السابق (١٩٠١).

(٤) محمد بن زياد الجمحي القرشي، أبو الحارث المدني. ثقة ثبت. المصدر السابق (٥٨٨٨).

(٥) حديث صحيح.
رواه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ٣٣٩/٤ رقم (١٩٥٤) وقال: حديث حسن صحيح، وصححه في صحيح الجامع (٦٦٠١). ورواه أبو داود بلفظ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس». كتاب الأدب، باب شكر المعروف ٢٥٥/٤ رقم (٤٨١١). والمؤلف في قضاء الحوائج (٧٢)، والخرائطي في فضيلة الشكر (٨٠). والإمام البخاري في الأدب المفرد (٢١٨). وصححه في صحيح الجامع بهذا اللفظ أيضاً (٧٧١٩). ورواه أبو نعيم بلفظ أبي داود في ثلاثة مواضع من الحلية ١٦٥/٧، ٣٨٩/٨، ٢٢/٩، وكذا البيهقي في شعب الإيمان (٩١١٧). ورواه آخرون، ولم أتقصَّ طرقه.

(٦) إبراهيم بن المستمر الناجي. صدوق. (الفقرة السابقة).

(٧) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي. ثقة حافظ. (الفقرة السابقة).

(٨) محمد بن طلحة بن مصرِّف اليامي الكوفي. ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد. تحرير التقريب (٥٩٨٢).

(٩) عبدالله بن شريك العامري الكوفي. صدوق يتشيَّع، أفرط الجوزجاني فكذَّبه. المصدر السابق (٣٣٨٤).

(١٠) عبدالرحمن بن عدي الكندي الكوفي. مجهول. المصدر السابق (٣٩٤٩).

(١١) الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي، أبو محمد. له صحبة، روى عن النبي ﷺ=

«مَنْ لا يشكرِ الناسَ لا يشكرِ اللَّهَ»[1].

١٣٢ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا سفيان بن محمد المصيصي[2] قال: حدثنا أبو نعيم إسحاق بن الفرات التجيبي، تجيب كندة[3]، قال: حدثنا أبو الهيثم العبدي[4]، عن مالك بن أنس[5]، عن الزهري[6]، عن أبي حدرد، أو ابن [أبي] حدرد الأسلمي[7] قال:

قدمتُ المدينةَ في خلافةِ عمر بن الخطاب ـ رضي اللَّهُ عنه ـ فأردتُ

= أحاديث يسيرة، وعن عمر بن الخطاب. وكان قد نزل الكوفة. ت ٤٠هـ. تهذيب الكمال ٣/٢٨٦.

(١) في سنده مجهول وآخر ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، وله طريق عند أحمد رجاله ثقات...

رواه أحمد في مسنده بلفظين: «إن أشكر الناس لله تعالى أشكرهم للناس» و«لا يشكر الله من لا يشكر الناس». مسند أحمد ٥/٢١٢، قال في مجمع الزوائد ٨/١٨٠: رواه كله أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات. ا هـ. ورواه الخرائطي في فضيلة الشكر (٧٩) ولفظه: «أشكر الناس لله أشكرهم للناس». والمؤلف في «قضاء الحوائج» (٧٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩١٢٠) بلفظ: «أشكركم لله أشكركم للناس». وصححه بلفظ الخرائطي في صحيح الجامع (١٠٠٨).

(٢) سفيان بن محمد المصيصي الفزاري. قال ابن عدي: يسرق الحديث ويسوي الأسانيد... وفي أحاديثه موضوعات وسرقات يسرقها من قوم ثقات... وهو بيِّن الضعف. (الفقرة ٣٣).

(٣) إسحاق بن الفرات بن الجعد التجيبي المصري، أبو نعيم، صدوق فقيه. تحرير التقريب (٣٧٧).

(٤) أبو الهيثم العبدي. قال ابن حبان: منكر الحديث... وقال الدارقطني: مجهول. لسان الميزان ٧/١١٩.

(٥) مالك بن أنس الأصبحي، أبو عبدالله المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين. تحرير التقريب (٦٤٢٥).

(٦) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري. متفق على جلالته وإتقانه. (الفقرة ٥٥).

(٧) ما بين المعقوفتين من «قضاء الحوائج». أما أبو حدرد الأسلمي المدني فله صحبة. وابن أبي حدرد ولدان له: عبدالرحمن وبشير. وعبدالرحمن مقبول (تحرير التقريب ٣٨٣٩). وبشير لم أقف على ترجمته، ولم أتقصَّ فيه المراجع.

الحجَّ، فلمّا أتيتُ [مكة][1] قلت: اللهمَّ قيِّض لي رجلاً من أصحابِ نبيِّكَ ﷺ كان نبيُّكَ ـ عليه السلامُ ـ يحِبُّه، وكان يحبُّ نبيَّك. فإذا أنا بغلامٍ أسودَ على حمار، يقودُ ناقةً خلفها شيخٌ على حماره.

فقلت للأسود: يا غلام، من هذا الشيخ؟

فقال: محمد بن مسلمة الأنصاري[2]، صاحبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

فرافقتُ خيرَ رفيق، ونازلتُ خيرَ نزيل.

فتذاكرنا يوماً في مسيرنا الشكرَ والمعروف، فقال محمد: كنّا يوماً عند رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقال لحسّان بن ثابت:

«يا حسّان، أنشدني قصيدةً من شعرِ الجاهلية، فإنَّ اللَّهَ قد وضعَ عنّا آثامهما[3] في شعرها وروايتها».

فأنشدَهُ قصيدةَ الأعشى هجا بها علقمة بن علاثة[4]:

علقمُ ما أنتَ إلى عامرِ　　　الناقضِ الأوتارَ والواترِ

فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«يا حسّان، لا تَعُدْ تُنْشِدْني هذه القصيدةَ بعد مجلسي».

فقال: يا رسولَ الله، تنهاني عن رجلٍ مشركٍ مقيمٍ[5] عند قيصر؟

---

(١) زيادة من «قضاء الحوائج».

(٢) محمد بن مسلمة الحارثي الأنصاري، الصحابي الجليل، رضي الله عنه. شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. ت ٤٣هـ. تهذيب الكمال ٤٥٦/٢٦.

(٣) هذا رسم الكلمة في الأصل، ولكنها بدون نقط. وفي قضاء الحوائج «وضع سنامها»! وفي الجواهر المجموعة: «وضع عنك آثامها».

(٤) علقمة بن علاثة الكلابي العامري، والٍ من الصحابة. كان في الجاهلية من أشراف قومه. أسلم، وارتد أيام أبي بكر، ثم عاد فولاه عمر حوران، فنزلها إلى أن مات سنة ٢٠هـ تقريباً. الأعلام ٤٨/٥.

(٥) في الأصل: مقيمٌ.

فقال النبيُّ ﷺ:

«يا حسّان، أشكرُ الناسِ للناسِ أشكرهم للّهِ عزَّ وجلَّ، وإنَّ قيصرَ سألَ أبا سفيانَ بن حربٍ عني فتناولَ منّي مقالاً[1]، وسألَ هذا عني فأحسنَ القول».

فشكرَهُ رسولُ اللّهِ ﷺ على ذاك[2].

١٣٣ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني أحمد بن المقدام العجلي[3] قال: حدثنا عمر بن علي المقدَّمي[4] قال: حدثنا السائب بن عمر المخزومي[5] قال: سمعتُ يحيى بن صيفي[6] يقول: قال رسولُ اللّهِ ﷺ:

«مَنْ زُلِّفَتْ[7] إليه يد، فإنَّ عليه من الحقِّ أن يَجْزِيَ بها، فإنْ لم يفعلْ فليُظْهِرِ الثناء، فإنْ لم يفعلْ فقد كَفَرَ النِّعمة»[8].

---

(١) الجملة غير واضحة في الأصل، والمثبت من «قضاء الحوائج». وفي الجواهر المجموعة «فتناول مني» فقط. وكأن في آخر الجملة من الأصل «وقلّل».

(٢) في سنده ضعيف ومجهول.
رواه في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٧٤)، وأورده السخاوي في الجواهر المجموعة (٥٠٣). والعجيب أن يذكر الذهبي أن إسناده صحيح ومتنه منكر! كما في لسان الميزان ١١٩/٧، وفيه أيضاً: أخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق إسحاق بن الفرات عنه عن مالك عن الزهري عن أبي حدرد الأسلمي. قال: الحديث في خلافة عمر، فذكر أنه لقي محمد بن مسلمة فقال: كنت عند رسول الله ﷺ فقال لحسان بن ثابت: أنشدني من شعر الجاهلية، فأنشده قصيدة للأعشى، فذكر القصة. قال الدارقطني: أبو الهيثم العبدي مجهول، وهذا غير محفوظ عن مالك ولا عن الزهري.

(٣) أحمد بن المقدام العجلي، أبو الأشعث. ثقة. (الفقرة ٤٩).

(٤) عمر بن علي بن عطاء المقدَّمي البصري، أبو حفص. ثقة وكان يدلّس شديداً. تحرير التقريب (٤٩٥٢).

(٥) السائب بن عمر بن عبدالرحمن المخزومي. ثقة. المصدر السابق (٢١٩٨).

(٦) يحيى بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن صيفي المكي. ثقة. المصدر السابق (٧٥٨٩) [وهو من أتباع التابعين].

(٧) أي قُدِّمت.

(٨) حديث معضل ـ وهو من أنواع الضعيف ـ ورجاله ثقات. =

ثم قال يحيى: أما سمعتَ ما قالَ ورقةُ بن نوفل:

ارفعْ ضعيفك لا يَحرْ بكَ ضعفهُ ... يوماً فتدركهُ العواقبُ قد نما
يَجزيكَ أو يُثني عليكَ وإنَّ مَنْ ... أثنى عليكَ بما فعلتَ فقد جزى[1]

١٣٤ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر التيمي[2] قال: حدثنا شيخٌ من قريش، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لعائشة:

«أنشديني قولَ ابنِ غريض اليهودي»[3].

فقالت:

إنَّ الكريمَ إذا أردتَ وصالَهُ ... لم يَلْفَ حَبْلي واهياً رثَّ القُوى
أرعى أمانتَهُ وأحفظَ غَيْبَهُ ... جهدي فيأتي بعد ذلك ما أبى
ارفعْ ضعيفكَ لا يَحرْ بك ضعفهُ ... يوماً فتدركهُ العواقبُ قد نما
يجزيكَ أو يُثني عليك وإنَّ مَنْ ... أثنى عليكَ بما فعلتَ فقد جزى

فقال النبيُّ ﷺ:

«هكذا قال جبرائيلُ عليه السلام: من صُنِعَتْ إليه يَدٌ فكتمَها فقد كفَرها، [و] مَنْ ذكرَها فقد شكرَها»[4].

= رواه المؤلف بالسند نفسه في كتاب «قضاء الحوائج» (٧٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق. مختصر تاريخ دمشق ٢٦/٢٨٥.
وللحديث روايات أخرى يأتي تخريجها في الحديث التالي وهامشه. وورد أوله «من أزلفت» في كنز العمال (٦٤٧٤، ١٦٥٧٢).

(١) اختلف في نسبة هذه الأبيات، وقد يكون الصحيح أنه لغريض اليهودي يعني السموأل، كما يأتي في الفقرة التالية، وهو ما رجحه ابن عبدالبر في بهجة المجالس (٣١١/١).

(٢) الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر المدني. ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد. ت ٢٤٧هـ. تحرير التقريب (١٢٣٩).

(٣) هو الشاعر السموأل بن غريض بن عادياء الأزدي. من شعراء الجاهلية. ت نحو ٦٥ق.هـ. الأعلام ١٤٠/٣. وهو مختلف في اسمه. ينظر بهجة المجالس ٣١٠/١ ـ ٣١١.

(٤) حديث معضل ـ وهو من أنواع الضعيف ـ وفي سنده ضعيف ومجهول. =

١٣٥ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا إبراهيم بن المستمِرِّ[١] قال: حدثنا عبدالوهاب بن عيسى الواسطي[٢]، قال: حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني[٣] قال: حدثنا عباد بن سعيد[٤] ـ رجلٌ من أهلِ البصرةِ كان يقرأ القرآن على قتادة بن مبشِّر[٥] بن أبي المليح ـ عن أبيه ـ أي المليح[٦] ـ عن أسامة بن عمير[٧] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ لا يشكرِ الناسَ لا يشكرِ اللَّهَ عزَّ وجلَّ»[٨].

= رواه المؤلف بالسند نفسه في كتابه «قضاء الحوائج» (٧٦)، وسبق بطريق أخرى مع بيان روايات لها وتخريجها في الرقم (٥٥) من هذا الكتاب، وينظر أيضاً الرقم (١٣٧).

وللحديث رواية قريبة عن جابر رفعه «من أُعطي عطاء فوجدَ فليجْزِ به، وإن لم يجد فليُثنِ، فإن من أثنى فقد شكر، ومن كتم فقد كفر...» رواه الترمذي في سننه (٢٠٣٤)، وأبو داود (٤٨١٣)، وفي الشعب (٩١٠٨، ٩١٠٠)، وحسنه في صحيح الجامع الصغير (٦٠٥٦)، كما أورده في السلسلة الصحيحة (٦١٧)، وعند ابن حبان (٣٤١٥) بسند ضعيف لفظه: «من أُولي معروفاً فلم يجد له جزاء إلا الثناء فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره...».

(١) إبراهيم بن المستمر الناجي. صدوق. (الفقرة ١٣٠).

(٢) عبدالوهاب بن عيسى التمار الواسطي، أبو الحسن. قال أبو حاتم: ليس به بأس. الجرح والتعديل ٦/٧٣.

(٣) يحيى بن أبي زكريا الغساني الواسطي، أبو مروان. ضعيف. تحرير التقريب (٧٥٥٠).

(٤) عباد بن سعيد. بصري مقل. ذكره ابن حبان في الثقات... لسان الميزان ٣/٢٢٩.

(٥) في الأصل «ميسرة». والتصحيح من «قضاء الحوائج» ولسان الميزان ٣/٢٢٩.

(٦) هكذا في الأصل، والصحيح كما في «قضاء الحوائج»: عن أبي المليح. وقد اختلف في اسمه كثيراً، وهو أبو المليح بن أسامة بن عمير الهذلي. ثقة. تحرير التقريب (٨٣٩٠).

(٧) أسامة بن عمير بن عامر الهذلي البصري. والد أبي المليح. صحابي، تفرَّد ولده عنه. المصدر السابق (٣١٩).

(٨) في سنده ضعيف.

رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (٧٧)، والدمياطي، قاله السخاوي في «الجواهر المجموعة» (٤٩٩)، والطبراني، قال في مجمع الزوائد ٨/١٨١: وفيه من لم أعرفهم.

١٣٦ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني إبراهيم[١]، حدثنا موسى بن إسماعيل المِنقَري السعدي[٢] قال: حدثنا الجراح بن مليح[٣]، عن أبي عبدالرحمٰن[٤]، عن الشعبي[٥]، عن النعمان بن بشير قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ:

«مَنْ لا يشكرِ الناسَ لا يشكرِ الله، ومن لا يشكرِ القليلَ لا يشكرِ الكثير»[٦].

١٣٧ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمة[٧]

---

(١) إبراهيم بن المستمر الناجي. صدوق. (الفقرة ١٣٠).

(٢) موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي، أبو سلمة. ثقة ثبت. تحرير التقريب (٦٩٤٣).
قلت: وهكذا وردت النسبة «السعدي» بخط صغير فوق الاسم في الأصل، ولم أرها في ترجمة «موسى». ولعلها «السُّغْدي» التي تخص ترجمة «الجراح بن مليح»، وقد صرح ابنه وكيع أنه ولد بالسُّغد، كما في تهذيب الكمال ٥١٨/٤، وسُغد أو صُغد بين بخارى وسمرقند.

(٣) الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو وكيع. حسن الحديث. تحرير التقريب (٩٠٨).

(٤) لم أعرف المقصود به، وفي سند شعب الإيمان «عبدالرحمن»، وفي مسند أحمد كما هو في المتن.

(٥) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو. ثقة مشهور فقيه فاضل. تحرير التقريب (٣٠٩٢).

(٦) [حديث حسن].
رواه عبدالله بن أحمد في زوائده على مسند أبيه ٢٧٨/٤، قال في مجمع الزوائد ٢١٧/٥: رواه عبدالله بن أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات. وحسن إسناده في السلسلة الصحيحة (٦٦٧)، ولفظه: «من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، والحديث بنعمة الله شكر وتركها كفر، والجماعة رحمة والفرقة عذاب». وبلفظ قريب مما هو عند أحمد رواه البيهقي في شعب الإيمان (٩١١٩). والمؤلف في «قضاء الحوائج» (٧٨)، ورواه الخرائطي في فضيلة الشكر (٨١) ولفظه: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس، ولا يشكر الكثير من لا يشكر القليل»، وفي الرقم التالي (٨٢) بلفظ: «من لم يشكر اليسير لم يشكر الكثير...» وأول هذا الحديث: «التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر».

(٧) محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة المروزي، أبو عمرو. ثقة. تحرير التقريب (٦٠٩٢).

قال: حدثنا النضر بن شميل[١] قال: حدثنا صالح بن أبي الأخضر[٢]، عن الزهري[٣]، عن عروة[٤]، عن عائشة قالت: قال رسولُ اللّهِ ﷺ:

«مَنْ أُوْلِيَ معروفاً فليكافِئ به، ومَنْ لم يستطعْ فليذكرْهُ، فإذا ذكرَهُ فقد شكرَهُ»[٥].

١٣٨ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا أبي والعباس بن هشام، عن هشام بن محمد قال: حدثني أبو نصر مالك بن نصر الدالاني قال: سمعتُ أعشى همدان[٦] الشاعر يحدِّثُ، وقال أبي: سمعتُ رجلاً منا يحدِّثُ قال:

خرجَ مالكُ بن حَرِيم الهمدانيُّ[٧] الشاعرُ في الجاهلية، ومعه نفرٌ من قومِهِ يريدونَ عُكاظاً، فاصطادوا ظبياً في طريقهم، وقد أصابهم عطشٌ

---

(١) النضر بن شميل المازني النحوي البصري، أبو الحسن، ثقة ثبت. المصدر السابق (٧١٣٥).

(٢) صالح بن أبي الأخضر اليمامي. ضعيف يعتبر به. المصدر السابق (٢٨٤٤).

(٣) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري. متفق على جلالته وإتقانه. (الفقرة ٥٥).

(٤) عروة بن الزبير. ثقة فقيه مشهور. (الفقرة ٤٣).

(٥) رواه المؤلف في كتابيه قضاء الحوائج (٧٩) ومكارم الأخلاق (٣٦٦) وقال محقق الأخير: صحيح وإسناده ضعيف. قال ذلك لأجل صالح بن أبي الأخضر. وفي هذا المصدر أورده المؤلف حتى آخره: «... ومن تشبَّع بما لم ينل كان كلابس ثوبي زور» كما في المصادر التالية أيضاً، ورواه بهذا المدخل الطبراني في المعجم الأوسط (٢٤٨٤)، وفي المصادر التالية يأتي أوله «من أوتي»، مسند أحمد ٩٠/٦، قال المنذري: ورواته ثقات إلا صالح بن أبي الأخضر. الترغيب والترهيب ٧٨/٢، وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات. مجمع الزوائد ١٨١/٨. ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٩١١٣) والذي يليه، وفي سنديهما ابن أبي الأخضر المذكور. وينظر الرقمان (٥٥، ١٣٤) من هذا الكتاب.

(٦) هو عبدالرحمن بن عبدالله الهمداني، شاعر اليمانيين بالكوفة وفارسهم في عصره. كان أحد الفقهاء القراء، وقال الشعر فعُرف به. قتله الحجاج بعد أن أثار عليه مع عبدالرحمن بن الأشعث في سنة ٨٣هـ. الأعلام ٨٤/٤.

(٧) شاعر يماني جاهلي. سبقت ترجمته في الفقرة (٥٦).

شديد، فانتهوا إلى مكانٍ يُقالُ له «أجيرة». فجعلوا يَفْصِدونَ دمَ الظبي ويشربونَهُ من العطش، حتى إذا نَفِدَ ذبحوه. ثم تفرَّقوا في طلبِ الحطب. ونامَ مالك بن حريم في الخِباء، وأثارَ أصحابُه شُجاعاً[1]، فانسابَ حتى دخلَ خِباءَ مالك. فأقبلوا وقالوا: يا مالك، عندكَ الشجاعُ فاقتلْهُ. فاستيقظَ مالكٌ فقال: أقسمتُ عليكم لما كففتُمْ عنه. فكفُّوا، وانسابَ الأسودُ[2] فذهب. وأنشأ مالكٌ يقول:

وأوصاني الحريمُ بعزِّ جاري	وأمنعهُ وليس به امتناعُ
وأدفعُ ضيمَهُ وأذودُ عنه	وأمنعهُ إذا مُنِعَ المتاعُ
فذلكمُ[3] إليَّ عنه تنحُّوا	لشيءٍ ما استجارَ بيَ الشجاعُ
ولا تتحمَّلوا دمَ مستجيرٍ	تضمَّنهُ أجيرةُ[4] فالتلاعُ
فإنَّ لِمَا ترونَ عني[5] أمرٌ	له من دونِ أعينكم قِناعُ

ثم ارتحلوا وقد أجهدهم العطش، فإذا هاتفٌ يهتفُ بهم وهو يقول:

يا أيها القومُ لا ماءٌ أمامكمُ	حتى تسوموا المطايا يومها التعبا
ثم اعدلوا شامةً[6] بالماءِ عن كثبٍ	عينٌ رُواءٌ وماءٌ يُذهبُ اللَّغبا[7]
حتى إذا ما أصبتمْ منه ريَّكمُ	فاسقُوا المطايا ومنه فاملأوا القربا

قال: فعدلوا شأمةً، فإذا هم بعينٍ خرَّارة، فشربوا، وسقوا إبلهم، وحملوا منه ريَّهم، ثم أتوا [سوق] عكاظ، ثم انصرفوا فانتهوا إلى موضعِ العينِ، فلم يروا شيئاً. وإذا هاتفٌ يهتف:

---

(١) الشجاع: الحيَّة.
(٢) الأسود: العظيم من الحيَّات وفيه سواد.
(٣) في قضاء الحوائج: فدى لكم.
(٤) هو اسم مكان انتهوا إليه عندما اشتدَّ بهم العطش.
(٥) في الجواهر المجموعة: خفيَّ.
(٦) يعني شمالاً، باتجاه الشام.
(٧) اللغب: التعب والإعياء.

يا مالُ[1] عنّي جزاكَ اللّهُ صالحةً   هـذا وداعُ لـكـم مـنّـي وتـسـلـيـمُ
لا تزهدنْ في اصطناعِ العُرْفِ من أحدٍ   إنَّ الـذي يُـحْـرَمُ الـمـعـروفَ مـحـرومُ
أنا الشجاعُ الذي أنجيتَ من رهقٍ   شـكـرت ذلـك إن الـشـكـر مـقـسـومُ
مـن يـفـعـلِ الـخـيـرَ لا يـعـدمْ مـغـبَّـتَـهُ   ما عاش، والكفرُ بعد الغبِّ مذمومُ[2]

١٣٩ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الحكم النَّضري قال: قال عبدالرحمٰن بن أبي ليلى[3]:

إنَّ الرجلَ ليعدلني في الصلاةِ فأشكرُها له[4].

١٤٠ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد قال: حدثنا سعيد بن الفضل مولى بني زهرة قال: سمعتُ عمَّ أبيكَ يقول:

إنَّ الرجلَ ليلقاني بالصحبةِ الحسنة، فأرى أنّي سأموتُ قبل أن أكافئه[5]!

١٤١ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا إبراهيم بن نوح قال: قال أبو معاوية الأسود[6]:

---

(١) ترخيم من: يا مالك.
(٢) الجواهر المجموعة (٥٢٣)، قضاء الحوائج (٨٠)، وهو برواية أخرى في الرقم (٥٦) من هذا الكتاب.
(٣) عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. قال: أدركتُ عشرين ومائة من أصحاب النبي ﷺ كلهم من الأنصار، إذا سئل أحدهم عن شيء أحبَّ أن يكفيه صاحبه. قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. روى له الجماعة. ت ٨٣هـ. تهذيب الكمال ٣٧٢/١٧.
(٤) الجواهر المجموعة (٥٢٧)، قضاء الحوائج (٨١).
(٥) الجواهر المجموعة (٥٢٧م)، قضاء الحوائج (٨٢).
(٦) اسمه اليمان. نزل طرسوس، وكان مجاهداً، ثم كفَّ بصره. له أقوال وأحوال. صفة الصفوة ٢٧١/٤.

إنَّ الرجلَ ليلقاني بما أُحبُّ، فلو حلَّ لي أنْ أسجدَ له لفعلت[1]!

١٤٢ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني محمد بن هارون قال: حدثنا أبو عمير[2] قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن هِزّان بن سعيد[3] قال: قال أبو عبيد الله[4]:

إنَّ الكريمَ ليشكرُ حتى اللحظة[5].

١٤٣ ـ حدثنا عبدالله قال: أنشدني ابن عائشة:

سأشكرُ عَمْراً إن تراختْ منيَّتي[6] ... فوائدَ[7] لم تُمْنَنْ وإنْ هي جلَّتِ
فتًى غيرُ محجوبِ الغنى عن صديقهِ ... ولا يُظهرُ الشكوى إذا النعلُ زلَّتِ
رأى خَلَّةً[8] من حيث يَخفى مكانُها ... فكانتْ قذى عينيهِ حتى تجلَّتِ[9]

١٤٤ ـ حدثنا عبدالله قال: وأنشدني أبو زكريا الخثعمي:

بدا حين أثرى بأخوانهِ ... ففلَّلَ عنهم شَبَاةَ العدمْ[10]
وخوَّفَهُ الحزمُ صرفَ الزمانِ ... فبادرَ بالعُرْفِ قبل الندمْ[11]

---

(١) قضاء الحوائج (٨٣)، الجواهر المجموعة (٥٢٨).
(٢) هو عيسى بن محمد بن النحاس الرملي.
(٣) هزان بن سعيد. شامي فلسطيني. الجرح والتعديل ١٢٢/٩، وقد تصحف في المطبوع من «قضاء الحوائج» إلى «مروان».
(٤) ذكر في المصدر السابق أنه «أبو عبيد الله الوزير».
(٥) الجواهر المجموعة (٥٢٩)، الجرح والتعديل ١٢٢/٩، قضاء الحوائج (٨٤). ويعني: اللحظة من المعروف.
(٦) أي تأخرت وفاتي.
(٧) في عيون الأخبار وبهجة المجالس: أيادي.
(٨) الخلة: الحاجة والفقر.
(٩) عيون الأخبار ١٦١/٣، قضاء الحوائج (٨٥)، بهجة المجالس ٣١٤/١.
(١٠) أي نحّى عنهم حدَّ الفقر (فلَّل: ثلم، الشباة: الحد).
(١١) قضاء الحوائج (٨٦)، فضيلة الشكر (٧٢).

١٤٥ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني أبو بكر الأسلمي[١] قال: حدثنا الهيثم بن جميل، عن فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري قال: قال منصور بن المعتمر[٢]:

إنَّ الرجلَ ليسقيني الشربةَ من الماء، فكأنَّما يكسرُ بها ضلعاً من أضلاعي[٣].

١٤٦ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني حسين بن عبدالرحمٰن قال: حدثني أبو نصر العاملي قال:

كان يُقال: زكاةُ النِّعَمِ اتخاذُ الصنائعِ والمعروف[٤].

١٤٧ ـ حدثنا عبدالله قال: وأنشدني الحسين:

وإذا ادَّخرتَ صنيعةً تبغي بها ... شكراً فعند ذوي المكارمِ فادَّخِرْ[٥]
وإذا افتقرتَ فكنْ لعرضِكَ صائناً ... وعلى الخصاصةِ بالقناعةِ فاستترْ[٦]

١٤٨ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني الحسين بن عبدالرحمٰن، عن عبدالله بن صالح العجلي قال:

سألَ رجلٌ ابنَ شبرمةَ[٧] حوائجَ فقضاها، ثمَّ سألَهُ حاجةً فتعذَّرتْ

---

(١) سُحب منه خط إلى الهامش، ولا يُقرأ ما هنالك، إلا أن يكون التصحيح «السلمي» مع كلمات أخر.

(٢) منصور بن المعتمر السلمي، أبو عتاب. أدرك أنس بن مالك وروى عنه. كما روى عن جماعة من التابعين. كوفي ثقة. متعبِّد، رجال صالح، أكره على قضاء الكوفة فقضى عليها شهرين، وكان قد عمش من البكاء. وصام ستين سنة وقامها. كان يبكي الليل كله... ت ١٣٢هـ. تهذيب الكمال ٥٤٦/٢٨، صفة الصفوة ١١٢/٣.

(٣) حلية الأولياء منسوباً إلى سفيان الثوري ٢٢/٧، قضاء الحوائج (٨٧).

(٤) شعب الإيمان (٧٦٨٩)، الجواهر المجموعة (٥٠٩)، قضاء الحوائج (٨٨).

(٥) في الأصل: وإذا ذخرت... فاذخر.

(٦) شعب الإيمان (٧٦٩٠)، الجواهر المجموعة (٥٥٣)، قضاء الحوائج (٨٩).

(٧) هو عبدالله بن شبرمة الضبي الكوفي القاضي. فقيه أهل الكوفة. عداده في التابعين. كان عفيفاً صارماً عاقلاً فقيهاً يشبه النساك، شاعراً، حسن الخلق، جواداً. ت ١٤٤هـ. تهذيب الكمال ٧٦/١٥.

عليه، فلامَهُ، فقال حبّان بن علي[1]: واللَّهِ إنَّ رجلاً منعَهُ شكراً كثيراً أُوليه، قليلٌ مُنِعَهُ لقليلُ الشكر.

فقال ابن شبرمة: هذا واللَّهِ رجلُ أهلِ الكوفةِ بعد قليل[2]!

١٤٩ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي[3] قال:

كان يُقال: مَنْ لم يشكرْ صاحبَهُ على حُسنِ النيَّة، لم يشكرْ على حُسنِ الصنيعة[4].

١٥٠ ـ حدثنا عبدالله قال: وأنشدني الحسين بن عبدالرحمٰن:

لو كنتُ أعرفُ فوق الشكرِ منزلةً أعلى من الشكرِ عند اللَّهِ في الثمنِ
إذاً منحتُكَها منِّي مهذَّبةً حذوي على حذوِ[5] ما أوليتَ من حَسَنِ[6]

١٥١ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا الحسين بن عبدالرحمٰن قال: أنشدني جَبَلَة بن يزيد بن يحيى بن خالد:

طلبتَ ابتغاءَ الشكرِ فيما فعلتَ بي فقصَّرتُ[7] مغلوباً وإني لشاكرُ

---

(١) حبان بن علي العنزي أبو علي الكوفي. كان صالحاً، فقيهاً ديِّناً. ت ١٧١هـ. المصدر السابق ٥/٣٣٩.
(٢) قضاء الحوائج (٩٠).
(٣) هو ابن عائشة... سبقت ترجمته في الفقرة (١١٤).
(٤) شعب الإيمان (٩١٤٣، ٩١٤٤)، قضاء الحوائج (٩١).
(٥) الكلمات الثلاث في عجز البيت مطموسة في الأصل، ونقلته هكذا من «قضاء الحوائج»، بينما نقله السخاوي من ابن أبي الدنيا بلفظ: «على قدر» كما في الجواهر المجموعة.
(٦) فضيلة الشكر للخرائطي (٨٦)، الجواهر المجموعة (٥٥٤)، قضاء الحوائج (٩٢)، بهجة المجالس ١/٣١١، والبيت الأخير في هذا المصدر على النحو التالي:
إذاً منحتكها مني مهنَّدةً شكراً على صُنعِ ما أوليتَ من حَسَنِ
(٧) في الجواهر المجموعة: فقد صرتُ.

لقد كنتَ تعطيني الجزيلَ بديهةً   وأنتَ لِمَا استكثرتُ من ذلك حاقرُ
فأرجعُ مغبوطاً[1] وترجعُ بالتي   لها أوَّلٌ في المكرماتِ وآخِرُ[2]

١٥٢ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني الحسين بن عبدالرحمٰن قال: قال عبدالله بن مصعب الزبيري[3] للمهدي[4]:

إني عقدتُ زمامَ حبلي معصماً   بحبالِ ودِّكَ عقدةِ المتخيِّرِ
فأخذتُ منكَ بذمَّةٍ محفوظةٍ   مَنْ فازَ منكَ بمثلِها لم يُخْفَرِ
وأراكَ تصطنعُ الرجالَ ولم أكنْ   دون امرىءٍ قدَّمتهُ بمؤخَّرِ
هل أنت مصطنعي لنفسك جُنَّةً   وعليَّ عهدُ الله إنْ لم أَشْكُرِ[5]

١٥٣ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني عبدالرحمٰن بن صالح قال: حدثنا يونس بن بكير قال:

قال أبو جعفر المنصور[6] ....

---

(١) في المصدر السابق: مفرطاً.

(٢) معظم كلمات هذه الأبيات مطموسة، وقد نقلتها من الجواهر المجموعة (٥٥٦)، قضاء الحوائج (٩٢م). وجاء في عيون الأخبار ١٦٠/٣:
قال طريح الثقفي:
سعيتُ ابتغاء الشكر فيما صنعتَ بي   فقصَّرتُ مغلوباً وإني لشاكرُ
ومثله قول الخريمي:
لأنك تعطيني الجزيل بداهة   وأنت لما استكثرتُ من ذاك حاقرُ
والأبيات الثلاثة في بهجة المجالس ٣١١/١.

(٣) عبدالله بن مصعب بن ثابت الزبيري، والد مصعب بن عبدالله. ولي إمرة المدينة للرشيد وضم إليها اليمن. وكان محموداً في ولايته، جميل السيرة، مع جلالة قدره، جميلاً سرياً محتشماً مفوَّهاً فصيحاً. وكان المهدي يحبه ويحترمه. ت ١٨٤هـ. الوافي بالوفيات ١٨٦/١٧، سير أعلام النبلاء ٥١٧/٨، لسان الميزان ٣٦١/٣.

(٤) الخليفة المهدي العباسي محمد بن عبدالله. ت ١٦٩هـ.

(٥) الجواهر المجموعة (٥٥٧)، قضاء الحوائج (٩٣).

(٦) الخليفة أبو جعفر المنصور العباسي، عبدالله بن محمد، ت ١٥٨هـ.

لعبداللَّهِ بن الربيع الحارثي[١]: إني وإيّاك لكمجيرِ أمِّ عامر[٢]!

قال: يا أميرَ المؤمنين وما مجيرُ أمِّ عامر؟

قال: خرجَ قومٌ يطلبونَ الصيد، فلم يجدوا إلا الضبع. فألجأوها إلى خيمةِ أعرابي، فأرادوها، فنادى: يا آلَ بيتِ فلان. فذهبوا وتركوها. فأقبلَ يَغْذُوها باللحم واللَّبنِ حتى أسمنها. فخرجَ لحاجتهِ وتركَ أخاهُ إلى جانبِ الخيمةِ مريضاً. فرجعَ، فوجدَ الضبعَ قد ذهب، ووجدَ أخاهُ مقطَّعاً. فأنشأ يقول:

ومن يصنعِ المعروفَ في غيرِ أهله ... يُلاقي الذي لاقى مجيرُ امِّ عامر
أذمَّ[٣] لها حين استجارتْ برَحْلِهِ ... لتأمنَ ألبانَ اللِّقاحِ الدرائرِ[٤]
وأسمنها حتى إذا ما تكاملت ... فَرَتْهُ بأنيابٍ لها وأظافرِ[٥]
فقُلْ لذوي المعروفِ هذا جزاءُ مَنْ ... أرادَ يدَ المعروفِ من غيرِ شاكرِ

والبيتُ الأخيرُ عن محمد بن عبّاد.

قال: فسمعتُ أبا يحيى الحارثي يقول لعبدالرحمٰن بن صالح: إنما قال هذا[٦] أبو جعفر لزياد بن عبيد الله الحارثي[٧]

---

(١) عبدالله بن الربيع الحارثي. استعمله المنصور على المدينة فعاث جنده فيها فساداً، وثار عليه وعليهم جند من السودان، ففرَّ بنفسه، ثم هدأ الأمر فعاد إليها. البداية والنهاية ٣٧١/١١.

(٢) كنية الضبع.

(٣) في الأصل أدام. والتصحيح من مصدري التخريج. وأذمَّ لفلان: أخذ له ذمَّة.

(٤) اللِّقاح: جمع لَقْحَة، وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن. والدرائر: الغزيرة.

(٥) فرته: شقَّته.

(٦) سحب خط من هنا في الأصل، وفي الهامش كلمة لا تكاد تقرأ، وكأنها «الكلام».

(٧) قضاء الحوائج (٩٤).
وورد في الأصل وفي هذا المصدر «زياد بن عبدالله». والصحيح ما أثبت، وهو زياد بن عبيد الله بن عبدالله الحارثي، خال السفاح. ولي الحرمين للسفاح والمنصور، وأقام الحج للناس سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ثم عزله المنصور، وتوفي في حدود ١٥٠هـ. الوافي بالوفيات ١٤/١٥.

١٥٤ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني محمد بن عبّاد بن موسى قال: حدثني عبيد بن يونس بن بكير قال: حدثنا مصعب بن سلام قال: حدثنا أبو حارثة صاحبُ بيت المال قال:

استعملَ أبو جعفر المفضلَ بن بلال بن مالك الغنوي على بارُوْسَما[١]، فقَدِمَ حين فرغَ من عمله، فدخلَ عليه فقال: أشركتُكَ في أمانتي فخنتني؟ ما مثلي ومثلك إلا مجيرُ أمِّ عامر[٢]!

قال: يا أميرَ المؤمنين، ما مجيرُ أمِّ عامر؟

فأخبرَهُ القصَّة، فقال المفضل: لا واللَّهِ يا أميرَ المؤمنين، ما خُنْتُكَ ديناراً ولا درهماً، ولا أصبتُ إلا هذا المِقْلَب[٣]، قلت أتكارى[٤] به فأرجعُ إلى أهلي كما خرجتُ من عندك.

قال: هلمَّ، نحن أحقُّ به منك[٥]!

١٥٥ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني إبراهيم الأدمي[٦] قال: حدثنا حجاج بن نصير[٧] قال: حدثنا زياد بن أبي حسان[٨]، عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) باروسما ناحيتان من سواد بغداد يقال لهما باروسما العليا وباروسما السفلى، من كورة الأستان الأوسط. معجم البلدان ٣٨١/١، البداية والنهاية ٣٨١/١.

(٢) هي كنية الضبع. تنظر الفقرة السابقة.

(٣) المقلب: فأس حديد تقلب بها الأرض للزراعة.

(٤) أي يستأجره.

(٥) أي أخذه منه. وكان أبو جعفر المنصور قد لقب في خلافته بأبي الدوانيق، لمحاسبته العمال والصناع على الدوانيق.
والخبر في قضاء الحوائج (٩٥).

(٦) إبراهيم بن راشد الأدمي. وثقه الخطيب، واتهمه ابن عدي، وقال ابن أبي حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. (الفقرة ٩٣).

(٧) حجاج بن نصير الفساطيطي. ضعيف كان يقبل التلقين. (الفقرة ٩٣).

(٨) زياد بن أبي حسان الواسطي. روى عن أنس أحاديث موضوعة، وكذّبه شعبة، وقال الدارقطني: متروك... (الفقرة ٨٢).

«مَنْ أغاثَ ملهوفاً غَفَرَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ له ثلاثاً وسبعينَ مغفرة، واحدةٌ منها صلاحُ أمرهِ ودينه، وثنتانِ وسبعونَ درجاتٌ له في الآخرة»[1].

---

(١) حديث ضعيف.
رواه المؤلف في كتابه قضاء الحوائج أيضاً (٩٦)، وهو طريق أخرى للحديث رقم (٨٢) من هذا الكتاب، الذي سبق تخريجه.

باب

مَنْ أنظرَ مُعسراً

١٥٦ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا أبو الخطّاب زياد بن يحيى البصري[1] قال: حدثنا مالك بن سُعير[2]، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ:

«مَنْ سترَ على مسلم عورةً سترَهُ اللّهُ عزَّ وجلَّ في الدنيا والآخرة، ومَنْ يسَّرَ على مسلم يسَّرَ اللّهُ عزَّ وجلَّ عليه في الدنيا والآخرة. واللّهُ تعالى في عَونِ العبدِ ما كان العبدُ في عَونِ أخيه. ومَنْ بطّأَ به عملهُ لم يُسْرِعْ به نَسَبُهُ. ومَنْ نفَّسَ عن مسلم كُرْبةَ نفَّسَ اللّهُ عزَّ وجلَّ عنه كُرْبةَ مِنْ كُرَبِ يوم القيامة. ومَنْ أقال مسلماً[3] أقالَ اللّهُ عزَّ وجلَّ عثرَتَهُ يومَ القيامة»[4].

---

(١) زياد بن يحيى بن زياد الحسّاني النُّكري العدني البصري، أبو الخطاب. ثقة. تحرير التقريب (٢١٠٤).

(٢) مالك بن سُعير بن الخِمْس، لا بأس به. المصدر السابق (٦٤٤٠).
وسائرهم سبقت ترجمتهم في الحديث رقم (٩٢).

(٣) سحب خط من هنا في الأصل، وكتب بخط مغاير في الهامش: «عثرته» أو كلمة قريبة من هذه، وليست في «قضاء الحوائج».

(٤) حديث صحيح.
رواه المؤلف في كتابه قضاء الحوائج أيضاً (٩٧) بالسند نفسه، وتخريجه في الرقم (٩٢) من هذا الكتاب.

١٥٧ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا خالد بن خداش بن عجلان[١] قال: حدثنا حماد بن زيد[٢]، عن أيوب[٣]، عن يحيى بن أبي كثير[٤]، عن عبدالله بن أبي قتادة[٥]:

أنَّ أبا قتادة طلبَ غريماً له، فتوارى عنه، ثمَّ وجده، فقال: إنِّي مُعْسِر.

قال: آللَّهِ؟

قال: أَللَّهِ.

قال أبو قتادة: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [يقول]:

«مَنْ سَرَّهُ أنْ يُنجِيَهُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ من كُرَبِ يومِ القيامة، فليُنْظِرْ مُعْسِراً، أو لِيَضَعْ عنه»[٦].

---

(١) خالد بن خداش المهلبي. صدوق حسن الحديث. (الفقرة ٧٨).

(٢) حماد بن زيد الجهضمي. ثقة ثبت فقيه. (الفقرة ٧٨).

(٣) أيوب بن أبي تميمة السختياني، أبو بكر البصري. ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العبّاد. تحرير التقريب (٦٠٥).

(٤) يحيى بن أبي كثير الطائي. ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل. (الفقرة ٣٠).

(٥) عبدالله بن أبي قتادة الأنصاري المدني. ثقة. تحرير التقريب (٣٥٣٨).

(٦) حديث صحيح.

رواه مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب فصل إنظار المعسر (١٥٦٣)، وهو مثل سند ابن أبي الدنيا، هنا وفي «قضاء الحوائج» (٩٨)، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٥٦/٥، ٢٨/٦، والبغوي في مصابيح السنة (٢٩٠٢).

وله طرق أخرى، رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٤٥٨٩) عن أبي قتادة وجابر رفعه وقال: لم يرو هذا الحديث عن سهيل بن أبي صالح إلا إسماعيل بن عياش، وصحح المنذري إسناده في الترغيب والترهيب ٤٢/٢، وكذا الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٤/٤، لكن بيَّن ابن أبي حاتم علته فقال: هذا حديث باطل، كذب، أُدخل على هشام [بن عمارة راوي الحديث عن إسماعيل بن عياش] ذكره من كلام أبيه، وهو عن أبي قتادة عن جابر. علل الحديث رقم (١١٦٠) ٣٨٨/١.

ورواه أبو نعيم في الحلية ٢٦٦/٦ بلفظ: «من أنظر معسراً أو وهب له أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»، وهو بمثل لفظ ابن عدي في الكامل ٢٧٧/٦ في ترجمة=

= محمد بن معاوية النيسابوري، الذي قال فيه أخيراً: وهو بيِّن الضعف. ويأتي بطريق أخرى في الفقرة (١٦٦) من هذا الكتاب.

وللحديث روايات أخرى بألفاظ مختلفة. منها حديث أبي اليسر الصحابي الذي رواه مسلم (٣٠٠٦) من حديث جابر الطويل الذي يأتي في الفقرتين التاليتين. وحديث ابن عمر (١٦٠)، وابن عباس (١٦١، ١٦٥)، وعبادة بن الصامت (١٦٢)، وعبادة بن أبي عبيد (٨٠).

وحديث أبي قتادة وجابر، كما في المعجم الأوسط (٤٥٨٩)، والمجالسة للدينوري (٣٥٠٢) وقال محققه: إسناده ضعيف وهو منكر وباطل بهذا اللفظ: «من أنظر معسراً إلى ميسرة أنظره الله من ذنبه إلى توبته». قلت: هذا يوافق لفظ ابن عباس في الرقم (١٦١) الآتي. ا.هـ. ويأتي الحديث في المعجم الأوسط (٧٩١٦) من رواية جابر أيضاً بلفظ: «يظل الله في ظل عرشه يوم القيامة من أنظر معسراً أو أعان أخرق» وهو الذي لا يحسن صنعة. وفي سنده عبدالله بن سعيد المقبري وهو متروك. مجمع الزوائد ٤/١٣٤.

وحديث أبي هريرة «من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله» مسند أحمد ٢/٣٥٩، سنن الترمذي واللفظ له، كتاب البيوع، باب ما جاء في إنظار المعسر (١٣٠٦) وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وذكر أن في الباب عن أبي اليسر وأبي قتادة وحذيفة وابن مسعود وعُبادة وجابر. وينظر تخريج رواياته في المجالسة (٥٦).

وروايات أخرى ذكرها الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٣٣ـ ١٣٥ هي:

رواية عثمان رضي الله عنه: «أظل الله عبداً في ظله يوم لا ظلَّ إلا ظله أنظر معسراً أو ترك لغارم» رواه عبدالله بن المسند وفيه عباس بن الفضل الأنصاري ونُسب إلى الكذب.

ورواية كعب بن عجرة: «من أنظر معسراً أو يسر عليه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبيدة بن معتب وهو متروك.

ورواية أسعد بن زرارة: «من سره أن يظله الله يوم لا ظل إلا ظله فلييسر على معسر أو ليضع عنه» رواه الطبراني في الكبير من طريق عاصم بن عبيد الله عن أسعد، وعاصم ضعيف ولم يدرك أسعد بن زرارة.

ورواية أبي الدرداء: «من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم القيامة» رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن عبدالرحمن المخزومي وهو مجمع على ضعفه.

رواية شداد بن أوس: «من أنظر معسراً أو تصدق عليه أظله الله في ظله يوم القيامة» رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سلام الإفريقي وهو ضعيف.

ورواية عائشة: «من أنظر معسراً أظله الله في ظله يوم القيامة وكل معروف صدقة» رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن يزيد بن عبدالملك النوفلي وهو ضعيف.

١٥٨ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا أبو خيثمة[(١)] قال: حدثنا رِبْعي بن إبراهيم[(٢)] قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن إسحاق[(٣)]، عن عبدالرحمٰن بن معاوية[(٤)]، عن حنظلة بن قيس[(٥)]، عن أبي اليسر[(٦)] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ أحَبَّ أنْ يُظِلَّهُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ في ظلِّهِ، فلينْظِرْ مُعْسِراً، أو لِيَضَعْ عنه»[(٧)].

١٥٩ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني الحسين بن علي بن يزيد[(٨)] قال:

---

(١) هو زهير بن حرب بن شداد النسائي. ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث. تحرير التقريب (٢٠٤٢).

(٢) ربعي بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي البصري، أبو الحسن. ثقة صالح. المصدر السابق (١٨٧٨).

(٣) عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله القرشي العامري المدني، ويقال له عباد بن إسحاق. صدوق رُمي بالقدر. المصدر السابق (٣٨٠٠).

(٤) عبدالرحمن بن معاوية الزُّرَقي، أبو الحويرث المدني، مشهور بكنيته. ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد. المصدر السابق (٤٠١١).

(٥) حنظلة بن قيس بن عمرو الزرقي المدني. ثقة. المصدر السابق (١٥٨٦).

(٦) هو كعب بن عمرو بن عباد الأنصاري، أبو اليسر السَّلمي، صاحب النبي ﷺ. شهد العقبة وبدراً وهو ابن عشرين سنة، وهو الذي أسر العباس بن عبدالمطلب يومئذ. ت ٥٥هـ بالمدينة المنورة. تهذيب الكمال ١٨٥/٢٤.

(٧) في سنده ضعيف يعتبر به... وحديث أبي اليسر صحيح.

وقد رواه بهذا المدخل (لفظ أول الحديث) ابن ماجه في سننه، كتاب الصدقات، باب إنظار المعسر ٨٠٨/٢ رقم (٢٤١٩)، وصححه في صحيح سنن ابن ماجة (١٩٦٣)، وأحمد في المسند ٤٢٧/٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٨/٦، والطبراني في المعجم الكبير بلفظ: «إن أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل أنظر معسراً حتى يجد شيئاً أو تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله ويخرق صحيفته». وإسناده حسن. مجمع الزوائد ٣٤/٤.

والمؤلف في قضاء الحوائج (٩٩). ويأتي بطريق أخرى في الفقرة التالية، وتخريجها هناك أيضاً.

وتنظر رواياته وتخريجها في الفقرة السابقة.

(٨) الحسين بن علي بن يزيد بن سُليم الصُّدائي. صدوق حسن الحديث، وهو شيخ الترمذي والنسائي. تحرير التقريب (١٣٣٦).

حدثنا الحسين الجعفي[1]، عن زائدة[2]، عن عبدالملك بن عمير[3]، عن ربعي[4] قال: حدثني أبو اليسر، أن رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أو وَضَعَ عنه، أظلَّهُ اللّهُ عَزَّ وجلَّ في ظلّه»[5].

١٦٠ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني الحسين بن علي بن يزيد[6] قال: حدثنا محمد بن عبيد[7]، عن يوسف بن صهيب[8]، عن زيد العمِّي[9]، عن ابن عمر قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ:

---

(١) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرىء. ثقة عابد. المصدر السابق (١٣٣٥).

(٢) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي. ثقة ثبت صاحب سنة. المصدر السابق (١٩٨٢).

(٣) عبدالملك بن عُمير بن سويد اللخمي الكوفي الفَرَسي. صدوق حسن الحديث. المصدر السابق (٤٢٠٠).

(٤) ربعي بن حراش العبسي. ثقة عابد مخضرم. (الفقرة ٧).

(٥) حديث أبي اليسر صحيح.

رواه مسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق، باب حديث جابر الطويل (٣٠٠٦)، والمؤلف في قضاء الحوائج (١٠٠)، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ١٩ـ ٢٠، والطبراني في المعجم الأوسط (٤٥٣٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٢٤٨)، والدولابي في الكنى والأسماء ١٨٥/١ رقم (٣٥٦)، وبلفظ: «من أحب أن يستظل من فور، أو فيح جهنم ـ هكذا قال جعفر ـ قال: نحن يا رسول الله، قال: فلتنظر غرماءك ولتدع لمعسر» في ٨٥٤/٢ رقم (١٥٠٠)، وصححه لأحمد ومسلم في صحيح الجامع الصغير (٦١٠٦)، وهو في مسند أحمد ٤٢٧/٣، والسنن الكبرى للبيهقي ٣٥٧/٥، وسنن الدارمي ٢٦١/٢، وشرح السنة للبغوي ١٩٨/٨، والفردوس للديلمي ٥٦٨/٣ رقم (٥٧٨١)، والمستدرك للحاكم ٢/ ٢٨ـ ٢٩ وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وتنظر الفقرة السابقة حيث طريق أخرى للحديث، وبيان روايات الحديث في الفقرة (١٥٧) من هذا الكتاب.

(٦) الحسين بن علي بن يزيد الصدائي. صدوق حسن الحديث. (الفقرة السابقة).

(٧) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي. أبو عبدالله الكوفي الأحدب. ثقة يحفظ. تحرير التقريب (٦١١٤).

(٨) يوسف بن صهيب الكندي الكوفي. ثقة. المصدر السابق (٧٨٦٨).

(٩) زيد بن الحواري العمِّي، أبو الحواري البصري، قاضي هراة. ضعيف. تحرير التقريب (٢١٣١).

«مَنْ أرادَ أنْ تُستجابَ دعوتهُ، وأنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ، فليُفَرِّجْ عن مُعْسِرٍ»(١).

١٦١ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا الحسين بن علي الصُّدائي(٢) قال: حدثنا الحكم بن الجارود(٣) قال: حدثنا يوسف بن أبي المتئد خال سفيان بن عيينة(٤)، عن أبيه، عن عطاء(٥)، عن ابن عباس قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ:

«مَنْ أنظرَ مُعْسِراً إلى ميسرة، أنظَرَهُ اللّهُ تعالى بذنبهِ إلى توبته»(٦).

١٦٢ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني العباس بن محمد(٧) قال: حدثنا

---

(١) في سنده ضعيف.

رواه أحمد في المسند ٢/٢٣، والمؤلف في قضاء الحوائج (١٠١)، وضعفه لأحمد في ضعيف الجامع (٥٣٨٧)، بينما صحح المناوي إسناده في التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/٣٩٤، وكذا قال في مجمع الزوائد ٤/١٣٣: رواه أحمد وأبو يعلى، إلا أنه قال: «من يسر على معسر» ورجال أحمد ثقات. ا هـ. وأورده في المطالب العالية رقم (١٣٩٣) لعبد بن حميد.

وتنظر روايات الحديث في الفقرة (١٥٧) من هذا الكتاب.

(٢) الحسين بن علي بن يزيد الصدائي. صدوق حسن الحديث. (الفقرة ١٥٩).

(٣) الحكم بن الجارود. قال الأزدي: فيه ضعف. وقال أبو حاتم: مجهول. لسان الميزان ٢/٣٣١.

(٤) يوسف بن أبي المتئد، ورد اسمه في الجرح والتعديل ٩/٢٣٢ والتاريخ الكبير ٨/٣٨٠ دون بيان حاله.

(٥) هناك أربعة يروون عن ابن عباس ممن أسماؤهم عطاء، كلهم عدول ما عدا عطاء السوائي فإنه مجهول.

(٦) في سنده ضعيف.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١٣٣٠) والأوسط (٢٢٣٨) وقال: لا يُروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به الصدائي. وقال في مجمع الزوائد ٤/ ١٣٤-١٣٥: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الحكم بن الجارود ضعفه الأزدي، وشيخ الحكم وشيخ شيخه لم أعرفهما.

ورواه المؤلف في قضاء الحوائج أيضاً (١٠٢)، وتنظر رواياته في الفقرة (١٥٧) من هذا الكتاب.

(٧) العباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري البغدادي، أبو الفضل. ثقة حافظ. تحرير التقريب (٣١٨٩).

محمد بن القاسم الأسدي[١]، عن حبيب بن أبان، عن الوليد بن عبادة[٢]، عن أبيه عبادة[٣] بن الصامت قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أو وَضَعَ عنه، أَظَلَّهُ اللَّهُ في ظِلِّهِ يومَ [يومَ لا] ظِلَّ إلا ظِلُّهُ»[٤].

١٦٣ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال: حدثنا الحكم بن سنان قال: حدثنا مالك بن دينار قال:

بعثَ الحسنُ[٥] محمدَ بنَ نوح وحميداً الطويل[٦] في حاجةٍ لأخيه فقال: مُروا ثابتاً البناني[٧] فأشخصوا به معكم.

فقال لهم ثابت: إني معتكف.

فرجعَ حميد إلى الحسن، فأخبرَهُ بالذي قال ثابت.

---

(١) لعله محمد بن القاسم الأسدي، أبو إبراهيم الكوفي. شامي الأصل، لقبه كاو. كذَّبوه. المصدر السابق (٦٢٢٩).

(٢) الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري. ولد في عهد النبي ﷺ. وهو ثقة. تحرير التقريب (٧٤٣٠).

(٣) في الأصل: عن أبيه عن عبادة. وهو خطأ.

(٤) في سنده كذاب. وهو صحيح بروايات أخرى [١٥٩].
رواه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٢٨٢ـ ٢٨٣ رقم (٤٦٢) مع القصة، وآخره فيه: «أظله الله يوم لا ظل إلا ظله».
وتنظر روايات الحديث في الفقرة (١٥٧) من هذا الكتاب.

(٥) الإمام الحسن البصري رحمه الله.

(٦) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة الخزاعي البصري، مولى طلحة الطلحات. قال العجلي: بصري تابعي ثقة، وهو خال حماد بن سلمة، وكان من أكبر أصحاب الحسن، ولم يدع لثابت علماً إلا وعاه وسمعه منه، كما قال الأصمعي. مات قائماً يصلي في أول خلافة أبي جعفر سنة ١٤٠هـ. تهذيب الكمال ٧/٣٥٥.

(٧) ثابت بن أسلم البناني البصري، أبو محمد. الإمام القدوة. كان من أئمة العلم والعمل، وكان محدِّثاً من الثقات المأمونين، صحيح الحديث. قال أبو بكر المزني: من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه فلينظر إلى ثابت البناني. ت ١٢٧هـ. سير أعلام النبلاء ٥/٢٢٠.

فقال: ارجعْ إليه فقل له: يا عميش، أما تعلمُ أنَّ مشيكَ في حاجةِ أخيكَ المسلم خيرٌ لكَ من حَجَّةٍ بعد حَجَّة[1]؟

١٦٤ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني بشر بن معاذ العَقَدي[2] قال: حدثني المغيرة بن مطرِّف قال: حدثنا الحارث النميري، عن أبي هارون العبدي[3]، عن أبي سعيد الخدري قال:

مرَّ رسولُ الله ﷺ بأُبيِّ بن كعب وهو ملازمٌ غريماً له، فقال:

«مَنْ هذا يا أُبيّ»؟

قال: هذا غريمٌ لي فأنا مُلازمُه.

قال: **«فأحْسِنْ إليه»**.

ثم مضى لشأنه. ثم رجعَ إليه فقال: **«ما فعلَ غريمك»**؟

فقال: وما عسى أن يفعلَ يا رسولَ الله، وقد أمرتني بالإحسانِ إليه؟ تركتُ ثُلثاً للَّهِ عزَّ وجلَّ، وثُلثاً لرسولِ اللَّهِ ﷺ، وثلثاً لمساعدتهِ إيّايَ على وحدانيةِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ.

فتبسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حتى بَدَتْ نواجذه، ثمَّ قال:

«بهذا أُمِرْنا يا أُبيّ» ثلاثاً[4].

---

(١) البر والصلة لابن الجوزي ص ٢٤٣، قضاء الحوائج (١٠٣). ولم تظهر كلمات في الأصل فأثبته من المصدرين السابقين. وتنظر الفقرات (٨٥، ٨٦، ٩٤، ٩٥، ١٢٢).

(٢) بشر بن معاذ العقدي، أبو سهل البصري الضرير. ثقة. تحرير التقريب (٧٠٢).

(٣) أبو هارون عمارة بن جوين العبدي. متروك، ومنهم من كذبه. (الفقرة ٢).

(٤) في سنده متروك أو كذاب، وآخران لم أقف على ترجمتهما.
رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (١٠٤)، وبرواية كعب نفسه، وبأطول منه، رواه الطبراني في مكارم الأخلاق (١١٨) وقال محققه: في إسناد المصنف حفص بن عمر الحبطي ضعفه غير واحد. وأورده أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٨١ـ ٢٨٢.

١٦٥ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي[١] قال: حدثنا أبو عبدالرحمٰن المقرىء[٢] قال: حدثنا نوح بن جعونة السلمي[٣]، عن مقاتل بن حيان[٤]، عن عطاء بن أبي رباح[٥]، عن ابن عباس قال:

دخلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المسجدَ وهو يقول:

«أيُّكُم يَسُرُّهُ أن يقيَهُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ من فَيْحِ جهنَّم، أيُّكُم يَسُرُّهُ أنْ يقيَهُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ من فَيْحِ جهنَّم»؟ ثلاثاً.

قالوا: كلُّنا يا رسولَ اللَّهِ يَسُرُّهُ.

قال: **«مَنْ أَنظَرَ مُعْسِراً أو وَضَعَ عنه وقاهُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ من فَيْحِ جهنَّم»**[٦].

---

(١) أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي البزّاز، صاحب السُّلعة، أبو إسحاق. صدوق. تحرير التقريب (٨).

(٢) هو عبدالله بن يزيد القرشي المقرىء القصير، أبو عبدالرحمن. من كبار شيوخ البخاري. ثقة فاضل. (الفقرة ٤٨).

(٣) هو نوح بن أبي مريم، كما جزم بذلك في لسان الميزان ١٧٢/٦، فإن اسم أبي مريم «يزيد بن جعونة». وكنية نوح أبو عصمة المروزي، ويعرف بالجامع؛ لجمعه العلوم، لكن كذَّبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع. تحرير التقريب (٧٢١٠).

(٤) مقاتل بن حيان النبطي، أبو بسطام البلخي الخزّاز. صدوق فاضل. تحرير التقريب (٦٨٦٧).

(٥) عطاء بن أبي رباح. ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال. (الفقرة ١٤).

(٦) في سنده كذاب وضاع.

رواه بالسند نفسه البيهقي في شعب الإيمان (٩٧٩٦) لكنه بلفظ: دخل رسول الله ﷺ المسجد متوكئاً وهو يقول: «أيكم يسره أن يقيه الله من فيح جهنم» ثم قال: «ألا إن عمل الجنة حزن بربوة» ثلاثاً «ألا إن عمل النار ـ أو قال: الدنيا ـ سهل بشهوه» ثلاثا «والسعيد من وقي الفتن، ومن ابتُلي فصبر، فيالها ثم يالها»، وكذا القضاعي في مسند الشهاب ٢/ ١٩٩ـ ٢٠٠ رقم (١١٨٠) وقال بعده: الحديث بطوله. ورواه أحمد في المسند ٣٢٧/١ وحسن إسناده في الترغيب ٤٦/٢، لكن الحافظ الهيثمي كان حذراً أكثر عندما قال: رواه أحمد وفيه عبدالله بن جعونة السلمي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٤/ ١٣٣ـ ١٣٤. ورواه المؤلف في «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (١٠٥).

وتنظر روايات الحديث في الفقرة (١٥٧) من هذا الكتاب.

١٦٦ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف[(١)] قال: حدثنا أَصْبَغ بن الفرج[(٢)] قال: حدثنا عبدالله بن وهب[(٣)] قال: أخبرني جرير بن حازم[(٤)]، عن أيوب بن أبي تميمة[(٥)]، عن يحيى بن أبي كثير[(٦)]، عن عبدالله بن أبي قتادة[(٧)]، عن أبيه:

أنَّهُ كان يطلبُ رَجُلاً بِدَيْن، فاختفى منه، فقال: ما حملكَ على ذلك؟

قال: العُسْر.

فاستحلفَهُ على ذلك، فحلف، فدعا بصكِّه، فأعطاهُ، وقال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول:

«مَنْ أَنسَأَ مُعسِراً أو وَضَعَ عنه، أَنجاهُ اللَّهُ من كُرَبِ يومِ القيامة»[(٨)].

١٦٧ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم[(٩)]

---

(١) محمد بن إسماعيل بن يوسف السُلمي، أبو إسماعيل الترمذي. ثقة حافظ. تحرير التقريب (٥٧٣٨).

(٢) أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي مولاهم، الفقيه المصري، أبو عبدالله. ثقة. المصدر السابق (٥٣٦).

(٣) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه. ثقة حافظ عابد. المصدر السابق (٣٦٩٤).

(٤) جرير بن حازم بن زيد البصري الأزدي، أبو النضر. ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدَّث من حفظه. ومع هذا أخرج له البخاري في صحيحه، وذكر الذهبي أنه اغتفرت أوهامه في سعة ما روى. المصدر السابق (٩١١).

(٥) أيوب بن أبي تميمة السختياني. ثقة ثبت حجة. (الفقرة ١٥٧).

(٦) يحيى بن أبي كثير الطائي. ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل. (الفقرة ٣٠).

(٧) عبدالله بن أبي قتادة الأنصاري. ثقة. (الفقرة ١٥٧).

(٨) حديث صحيح.

رواه المؤلف بهذا السند في كتابه قضاء الحوائج أيضاً (١٠٦)، وسبق بيان طرقه ورواياته في الفقرة (١٥٧) من هذا الكتاب. ولم أجده كما هو أول الحديث إلا عنده. ومعنى «أنسأ معسراً» أي أخره ومدَّ في أجل الدين الذي عليه.

(٩) هو محمد بن يحيى بن عبدالكريم الأزدي البصري، أبو عبدالله بن أبي حاتم.

قال: حدثنا محمد بن هانىء الطائي قال: أخبرنا محمد بن أبي سعيد قال: قال عبدالعزيز بن مروان[1]:

ما نظرَ إليَّ رجلٌ قطُّ، فتأمَّلني، فاشتدَّ تأمُّلهُ إيّاي، إلا سألتهُ عن حاجته. ثمَّ أتيتُ[2] من ورائها. فإذا تعارَّ من وَسَنِهِ، مستطيلاً لِلَيله، مُسْتَبطئاً لصُبحه، متراقباً للقائي، ثمَّ غدا إليَّ، أنا تجارتهُ في نفسه، وغدا التجَّارُ إلى تجاراتهم، أَلاَ يَرْجِعُ من غدوِهِ فأَرْبَحَ من تَجْرِهِ؟ عجبٌ لمؤمنٍ مُوقنٍ يوقنُ أنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يرزقهُ، ويوقنُ أنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يُخْلِفُ عليه، كيف يحبسُ مالاً عن عظيمِ أجرٍ، أو حُسْنِ سماعٍ[3].

١٦٨ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني علي بن الحسين بن موسى قال:

حبُّ المدينةُ شِعار، الجودُ: الطلاقةُ عند السؤال، وخيرُ الرجالِ ما وقى ماءَ وجهه[4].

١٦٩ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا الحسين بن يحيى بن كثير العنبري[5]، عن خزيمة أبي محمد العابد قال:

أتى جعفرُ الأحمر[6] يحيى بن سلمة[7] بن كُهيل يستقرضُ منه ثلاثينَ ديناراً، فقال: يا أخي، لِمَ أردتَ أنْ تُذِلَّ نفسكَ بمجيئكَ إليَّ؟ ألا كتبتَ إليَّ برقعةٍ حتى أبعثَ بها إليك؟

---

(١) هو والد الخليفة عمر بن عبدالعزيز رحمه الله. ولي مصر وتوفي سنة ٨٥هـ.
(٢) في الجواهر المجموعة: أثبت.
(٣) الجواهر المجموعة (٣٩٤)، تهذيب الكمال ٢٠٠/٨، قضاء الحوائج (١٠٧).
(٤) معظم كلمات هذا الخبر مطموسة في الأصل، وقد نقلتها من قضاء الحوائج للمؤلف (١٠٨).
(٥) هذا الاسم معظمه مطموس في الأصل.
(٦) جعفر بن زياد الأحمر، أبو عبدالله الكوفي. صدوق يتشيَّع. ذكر حفيده الحسين أن جدَّه كان من رؤساء الشيعة بخراسان، وأنه حُبس مع جماعة دهراً طويلاً ثم أطلقوا. ت ٧٥هـ. تهذيب الكمال ٣٨/٥.
(٧) في الأصل «سلامة». وهو يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو جعفر الكوفي. متروك، وكان شيعياً. ت ١٧٩هـ. تهذيب الكمال ٣٦١/٣١، تحرير التقريب (٧٥٦١).

فلمّا حضرَ جعفر قيل ليحيى: حلِّلْهُ منها.

قال: وما دفعتُها إليه وأنا أريدُ أخذها منه[١].

١٧٠ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا الحسين بن عبدالرحمٰن قال:

دخلَ زياد الأعجم[٢] على عبدالله بن عامر بن كريز[٣]، فأنشدَهُ:

أخٌ لكَ لا تراهُ الدهرَ إلا ... على العلاّتِ بسّاماً جوادا
أخٌ لكَ ما مودَّتهُ بمذقٍ[٤] ... إذا ما عادَ فَقْرُ أخيهِ عادا
سألناهُ الجزيلَ فما تلكّا ... فأعطى فوق مُنيتنا وزادا
وأحسنَ ثم أحسنَ ثم عُدْنا ... فأحسنَ ثم عدتُ له فعادا
مراراً لا أعودُ إليه إلا ... تبسَّمَ ضاحكاً وثنَّى الوسادا[٥]

١٧١ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا عبدالرحمٰن بن عبدالله الباهلي، عن عمِّهِ قال: قال سَلْم بن قتيبة[٦]:

---

(١) الجواهر المجموعة (٤٣٤)، قضاء الحوائج (١٠٩).

(٢) زياد بن سليمان الأعجم، أبو أمامة العبدي، من شعراء الدولة الأموية. كانت في لسانه عجمة فلقب بالأعجم، وهو مولى بني عبد القيس. انتقل من أصفهان إلى خراسان ومات بها. ويقال إنه شهد فتح إصطخر مع أبي موسى الأشعري. وكان هجاءً يخشاه الفرزدق، وأكثر شعره في مدح أمراء عصره وهجاء بخلائهم. ت نحو ١٠٠هـ. الأعلام ٥٤/٣.

(٣) عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموي، أبو عبدالرحمن. أمير فاتح، ولد بمكة وولي البصرة في أيام عثمان، فوجه جيشاً إلى سجستان فافتتحها صلحاً، وفتح بلاداً أخرى. . . كان شجاعاً سخياً وصولاً لقومه، رحيماً، محباً للعمران. مات بمكة ودفن بعرفات سنة ٥٩هـ. المصدر السابق ٩٤/٤.

(٤) بمذق: بشائب.

(٥) المجالسة وجواهر العلم (٣٢٢٦)، الجواهر المجموعة (٢١٤)، قضاء الحوائج (١١٠).

(٦) سلم بن قتيبة الشَّعيري، أبو قتيبة الخراساني الفريابي، نزيل البصرة. ونسبته إلى بيع الشعير. وهو محدِّث، روى له الجماعة سوى مسلم، مات بعد المئتين. تهذيب الكمال ٢٣٢/١١.

لا تُنزِلْ حاجتكَ بكذّاب، فإنَّهُ يُبعِّدُها وهي قريبة، ويقرِّبها وهي بعيدة. ولا رجلٍ له عند قوم أكلٌ، فإنَّهُ يجعلُ حاجتكَ وقاءً لحاجته. ولا إلى أحمق، فإنَّهُ يُريدُ أن ينفعكَ فيضرَّك[١].

١٧٢ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا أحمد بن جميل المروزي[٢] قال: أخبرنا عمار أبو اليقظان ابن أخت سفيان الثوري[٣]، عن محمد بن عمرو[٤]، عن أبي سلمة[٥]، عن أبي هريرة قال:

سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أي الأعمالِ أفضل؟

قال: «**أنْ تُدْخِلَ على أخيكَ المسلمِ سروراً، أو تقضيَ عنه دَيناً، أو تُطْعِمَهُ خبزاً**»[٦].

---

(١) الجواهر المجموعة (٤٣٩)، قضاء الحوائج (١١١)، بهجة المجالس ٣٢١/١ وفي المصدر الأخير دون نسبة، ولفظه: لا تستعن على حاجتك بمن هي طعمته، ولا تستعن بكذاب فإنه يقرِّب البعيد ويباعد القريب، ولا تستعن على رجل بمن له إليه حاجة.

(٢) أحمد بن جميل المروزي، أبو يوسف. وثقه يحيى بن معين وعبدالله بن أحمد وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ولم يكن بالضابط. لسان الميزان ١٤٧/١.

(٣) عمار بن محمد الثوري، أبو اليقظان الكوفي. ثقة. تحرير التقريب (٤٨٣٢).

(٤) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني. صدوق حسن الحديث. المصدر السابق (٦١٨٨).

(٥) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري. ثقة مكثر. المصدر السابق (٨١٤٢).

(٦) حديث حسن.

رواه الطبراني في مكارم الأخلاق (٩١)، والمؤلف في قضاء الحوائج (١١٢)، والنرسي في ثواب قضاء حوائج الإخوان (٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٦٧٨) وقال: رواه الوليد بن شجاع عن عمار بن محمد عن محمد بن عمرو، وعمار بن محمد فيه نظر، وهذا الحديث شاهد مرسل. والمنذري في الأربعين في اصطناع المعروف ص ٧١ تخريج المناوي. وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١٠٩٦) بلفظ: «أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً. . .».

وللحديث روايات أخرى، منها حديث جابر المرفوع في الكامل في الضعفاء=

١٧٣ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا محمد بن أبان البلخي[(١)] قال: حدثنا محمد بن بكر البُرْساني[(٢)]، أخبرنا ابن جريجَ[(٣)]، عن ابن المنكدر[(٤)]، عن أبي أيوب[(٥)]، عن مسلَّمة بن مخلد[(٦)]، أن النبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ سَتَرَ مسلماً في الدنيا سَتَرَهُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ في الدنيا والآخرة، ومَنْ

= لابن عدي ٢٩/٧... وحديث عمر في المعجم الأوسط (٥٠٧٧) بلفظ: «إدخالك السرور على مؤمن أشبعت جوعته أو كسوت عريه أو قضيت له حاجة».

ورواية أبي شريك في الزهد لابن المبارك رقم (٦٨٤) بلفظ: «من أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على المسلم، أو أن تفرِّج عنه غمّاً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطعمه من جوع».

ورواية ابن المنكدر: «من أفضل العمل إدخال السرور على المؤمن: يقضي عنه ديناً، يقضي له حاجة، ينفس عنه كربة» في شعب الإيمان (٧٦٧٩).

ورواية ابن عمر: قيل يا رسول الله أي العباد أحب إلى الله؟ قال: «أنفع الناس للناس» قيل: فأي العمل أفضل؟ قال: «إدخالك السرور على المؤمن»... في الحلية ٣٤٨/٦ والمعجم الكبير (١٣٦٤٦) والصغير ٣٥/٢ وفيه ضعيف كما قال في مجمع الزوائد ١٩١/٨.

وحديث ابن عباس: «إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض: إدخال السرور على المسلم» في المعجم الكبير (١١٠٧٩) والأوسط (٧٩٠٧) وضعفه في ضعيف الجامع (١٥٨).

ولم أتقصَّ طرقه ورواياته.

(١) محمد بن أبان بن وزير البلخي، أبو بكر بن أبي إبراهيم المستملي، يلقب حمدويه. ثقة حافظ. تحرير التقريب (٥٦٨٩).

(٢) محمد بن بكر بن عثمان البرساني، أبو عثمان البصري. صدوق حسن الحديث. المصدر السابق (٥٧٦٠).

(٣) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي. ثقة فقيه فاضل وكان يدلِّس ويرسل. المصدر السابق (٤١٩٣).

(٤) محمد بن المنكدر التيمي. ثقة فاضل. (الفقرة ٨).

(٥) الصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بن كليب. ت ٥٠هـ. وإذا صح أنه المقصود به فتكون رواية الأكابر عن الأصاغر من الصحابة، رضي الله عنهم. ومحمد بن المنكدر يروي عنه، كما في ترجمته من تهذيب الكمال.

(٦) الصحابي الجليل مسلمة بن مخلد الأنصاري الزرقي. ت ٦٢هـ.

نجّى مكروباً فكَّ اللّهُ عزَّ وجلَّ عنه كُرْبةً من كُرَبِ يومِ القيامة. ومَنْ كان في حاجةِ أخيهِ كان اللّهُ عزَّ وجلَّ في حاجته»[1].

١٧٤ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا محمد بن مسعود[2]، أخبرنا العلاء بن عبدالجبار[3] قال: أخبرنا حماد بن سلمة[4] قال: أخبرنا محمد بن واسع[5]، عن الأعمش[6]، عن أبي صالح[7]، عن أبي هريرة، أن رسولَ اللّهِ ﷺ قال:

«مَنْ سَتَرَ أخاهُ المسلمَ سَتَرَ اللّهُ عليه يومَ القيامة، ومَنْ نَفَّسَ عن أخيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدنيا نَفَّسَ اللّهُ عنه كُرْبةً مِنْ كُرَبِ الآخرة. واللّهُ في عونِ العبدِ ما كان العبدُ في عونِ أخيه»[8].

---

(١) حديث صحيح.
رواه عبدالرزاق في مصنفه (١٨٩٣٦)، والخطيب البغدادي في تاريخه ١٥٦/١٣، والمؤلف في قضاء الحوائج (١١٣)، وابن أبي حاتم في علل الحديث (١٩٨٤) وقال: قال أبي: هذا حديث مضطرب الإسناد. ا هـ. والمنذري في «الأربعون حديثاً في اصطناع المعروف» ص ٤٨ بتخريج المناوي. وبألفاظ متقاربة أحمد في المسند ١٠٤/٤، وصححه في صحيح الجامع الصغير له ولغيره (٦٢٨٧). وللحديث روايات أخرى.

(٢) محمد بن مسعود بن يوسف النيسابوري، أبو جعفر بن العجمي. ثقة عارف. تحرير التقريب (٦٢٨٨).

(٣) العلاء بن عبدالجبار الأنصاري العطار البصري. ثقة. المصدر السابق (٥٢٤٦).

(٤) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة. ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة. المصدر السابق (١٤٩٩).

(٥) محمد بن واسع الأزدي البصري. ثقة عابد كثير الناقب. (الفقرة ١١).

(٦) سليمان بن مهران الأعمش. ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، ولكنه يدلس. (الفقرة ٩٢).

(٧) أبو صالح ذكوان السمان. ثقة ثبت. (الفقرة ١١).

(٨) حديث صحيح.
رواه المؤلف بالسند نفسه في قضاء الحوائج (١١٤)، وتخريجه في الرقم (٩٢) من هذا الكتاب.
ولم تظهر كلمات كثيرة في الأصل فأثبته من المصدر السابق.

١٧٥ ـ [حدثنا عبدالله قال: حدثنا أبو بكر الشيباني عبدالرحمٰن بن عفان(١)، حدثنا شعيب بن حرب(٢)، عن محمد بن مجيب(٣)، عن جعفر بن محمد(٤)، عن أبيه(٥)، عن جدِّه(٦) رفعه](٧) قال:

«ما مِنْ مؤمنٍ أدخلَ على مؤمنٍ سروراً، إلا خلقَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ من ذلك السرورِ مَلَكاً يعبدُ اللَّهَ عزَّ وجلَّ وَيَحْمَدُهُ(٨) ويوحِّده. فإذا صارَ المؤمنُ في لَحْدِهِ، أتاهُ السرورُ الذي أدخلَهُ عليه، فيقولُ له: أما تعرفني؟ فيقول: مَنْ أنت؟ فيقول: أنا السرورُ الذي أدخلتني على فلان، أنا اليومَ أؤنسُ وحشتك، وأُلَقِّنُكَ حُجَّتَك، وأُثَبِّتُكَ بالقولِ الثابت، وأشهدُ بكَ مشهدَ القيامة، وأشفعُ لكَ مِنْ رَبِّكَ عزَّ وجلَّ، وأُريكَ منزِلَكَ من الجنَّة»(٩).

١٧٦ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني عبيد الله أبو العباس الأزدي(١٠)

---

(١) أبو بكر عبدالرحمن بن عفان ختن مهدي بن حفص. قال يحيى بن معين. كذاب مكذب. لسان الميزان ٣/٤٢٤.

(٢) شعيب بن حرب المدائني، أبو صالح. ثقة عابد. تحرير التقريب (٢٧٩٧).

(٣) محمد بن مجيب الثقفي الكوفي الصائغ. متروك. المصدر السابق (٦٢٦٦).

(٤) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالصادق. صدوق فقيه إمام. (الفقرة ٢٢).

(٥) هو محمد الباقر بن علي بن الحسين... ثقة فاضل. (الفقرة ٢٢).

(٦) جد محمد الباقر هو الحسن والحسين، وجده الأعلى علي، رضي الله عنهم، وروايته عنهم بالإرسال كما سبق بيانه.

(٧) ما بين المعقوفتين معظمه مطموس في الأصل. نقلته من قضاء الحوائج للمؤلف.

(٨) الكلمة في الأصل «يمجِّده»، كما في «قضاء الحوائج» لكنها صححت في الهامش إلى «يحمده».

(٩) في سنده كذاب وآخر متروك، مع الإرسال.
رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (١١٥)، وأبو الشيخ في كتاب الثواب، ذكرهما السخاوي في الجواهر المجموعة (٣٢٥) وكذلك الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٣/٣٩٥ وقال: في إسناده من لا يحضرني الآن حاله، وفي متنه نكارة. والله أعلم.

(١٠) لعله عبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد، أبو العباس، وقيل: أبو الحسن، وكناه في «الثقات» بأبي عبيد الله. العتكي البصري. قدم بغداد وحدث بها. ويروي عنه ابن أبي الدنيا كما في تاريخ بغداد ١٠/٣٢٥ وقد وثقه الخطيب. الثقات ٨/٤٢٨.

قال: حدثني يعقوب بن بشير أبو بشر الحذّاء العَنَزي[١] قال: حدثنا خازم بن مروان العبدي[٢] قال: حدثني عطاء بن السائب[٣]، عن نافع[٤]، عن ابن عمر قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«إنَّ أهلَ المعروفِ في الدنيا هم أهلُ المعروفِ في الآخرة، وأهلُ المنكرِ في الدنيا هم أهلُ المنكرِ في الآخرة، وإنَّ اللَّهَ ليبعثُ أهلَ[٥] المعروفِ يومَ القيامةِ في صورةِ الرجلِ المسافر[٦]، فيأتي صاحبَهُ إذا انشقَّ عنه قبرهُ، فيمسحُ عن وجههِ الترابَ ويقول: أبشرْ يا وليَّ اللَّهِ بأمانِ اللَّهِ وكرامته، ولا يهولنَّكَ ما ترى من أهوالِ يوم القيامة.

فلا يزالُ يقولُ له: احذرْ هذا، واتَّقِ هذا، فيُسَكِّنُ بذلك روعَهُ حتى يُجاوزَ به الصِّراط. فإذا جاوزَ الصراطَ عدلَ وليَّ اللَّهِ إلى منازلهِ في الجنَّة، ثمَّ ينثني عنه المعروف، فيتعلَّقُ به فيقول: يا عبدَ الله، من أنت؟ خذلني الخلائقُ في أهوالِ يومِ القيامة غيرُك، فمن أنت؟

فيقول: أما تعرفني؟ فيقول: لا. فيقول: أنا المعروفُ الذي عملتَهُ في الدنيا، بعثني اللَّهُ خَلْقاً ليُجازيَكَ به في يومِ القيامة»[٧].

---

(١) يعقوب بن بشير الحذاء. ضعفه أبو حاتم. الجرح والتعديل ٢٠٥/٩، لسان الميزان ٣٠٦/٦.

(٢) خازم بن مروان العنزي، أبو محمد البصري. مجهول الحال. تحرير التقريب (١٦١٥). وهكذا جاء في الأصل «العبدي».

(٣) عطاء بن السائب الثقفي الكوفي، أبو محمد، ويقال: أبو السائب. ثقة. المصدر السابق (٤٥٩٢).

(٤) نافع مولى ابن عمر. ثقة ثبت فقيه مشهور. (الفقرة ١١٠).

(٥) لم يرد في «قضاء الحوائج» و«البر والصلة».

(٦) في «قضاء الحوائج»: الرجل المسلم.

(٧) رواه المؤلف في كتابه «قضاء الحوائج» أيضاً رقم (١١٦)، وأورد أوله ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» ٣٦٤/٥ في ترجمة عطاء بن السائب، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١٥/٢، وكذا أورد أوله في مجمع الزوائد ١٦٢/٦ وقال: رواه البزار وفيه خازم أبو محمد قال أبو حاتم: مجهول. وأورده ابن الجوزي كاملاً في «البر والصلة» (٤٥٩).

١٧٧ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل[(١)] قال: حدثني عمر بن حفص[(٢)] قال: أخبرنا أبي[(٣)] قال: حدثنا الأعمش[(٤)] قال: سمعتُ يزيد الرقاشي[(٥)]، عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«يُؤْمَرُ بأهلِ النار فيُصَفُّون، فيمرُّ بهم الرجلُ المسلم، فيقولُ له الرجلُ منهم: يا فلانُ اشفعْ لي، فيقولُ: من أنت؟ فيقول: أما تعرفني؟ أنا الذي استسقيتني ماءً فسقيتُك. قال: فيشفعُ له فيُشَفَّعُ [فيه. ويقولُ الرجلُ][(٦)] مثلَ ذلك فيقول: أنا الذي استوهبتني فوهبتُ لك»[(٧)].

---

(١) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، يعرف باليتيم. ثقة، تُكلِّم في سماعه من جرير وحده. تحرير التقريب (٣٤١).

(٢) لعله عمر بن حفص بن غياث بن طلق النخعي، فإنه يروي عن والده، ووالده يروي عن الأعمش. وهو ثقة. المصدر السابق (٤٨٨٠).

(٣) حفص بن غياث بن طلق النخعي، أبو عمر. ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر. وهو أوثق أصحاب الأعمش، واعتمد البخاري عليه في حديث الأعمش لأنه كان يميز بين ما صرَّح به بالسماع وبين ما دلَّسه. المصدر السابق (١٤٣٠).

(٤) سليمان بن مهران الأعمش. ثقة حافظ ورع ولكنه يدلس. (الفقرة ٩٢).

(٥) يزيد بن أبان الرقاشي. زاهد ضعيف. (الفقرة ١٠٢).

(٦) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، نقلته من قضاء الحوائج، والجواهر المجموعة (٣١٧).

(٧) حديث ضعيف.

رواه المؤلف في كتابه قضاء الحوائج أيضاً (١١٧). وهو عند ابن ماجه بلفظ: «يصف الناس يوم القيامة صفوفاً (وقال ابن نمير: أهل الجنة) فيمرُّ الرجل من أهل النار على الرجل فيقول: يا فلان أما تذكر يوم استسقيت فسقيتك شربة؟ قال: فيشفع له. ويمرُّ الرجل فيقول: أما تذكر يوم ناولتُكَ طَهوراً؟ فيشفع له». قال ابن نمير: «ويقول: يا فلان أما تذكر يوم بعثتني في حاجة كذا وكذا فذهبتُ لك؟ فيشفع له». سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب فضل صدقة الماء ١٢١٥/٢ رقم (٣٦٨٥)، وضعفه في ضعيف الجامع الصغير (٦٤٣٠). وذكر السخاوي أن الأصبهاني أيضاً رواه، وأورد لفظه في الجواهر المجموعة (٣١٧)، ورواه ابن الجوزي في «البر والصلة» (٤٦١) وأوله: «إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة صفوفاً وأهل النار صفوفاً...». ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٣٢/٤ رقم (٢١٥٢) وأوله: «إذا كان يوم القيامة جمع أهل الجنة صفوفاً وأهل النار صفوفاً فينظر الرجل من صفوف أهل النار...» وقال: تفرد بروايته أبو بكر بن عياش عن سليمان التيمي عن أنس، ولا يعلم رواه عن أبي بكر إلا الأخنسي. =

١٧٨ ـ حدثنا عبدالله قال: حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبيد...

[قال الحجاجَ لابن] القِرِّيَّه[(١)]: أخبرْني عن خمسةِ أشياء ضائعة؟

[فقال: سراجٌ يُوْقَدُ في] الشمس، وامرأةٌ حسناءُ تُزَفُّ إلى أعمى، ومَطَرٌ [جَوْدٌ في سَبَخَةَ، وطعامٌ طيِّبٌ يُهيَّأ] لشبعان، وصنيعةٌ عند مَنْ لا يشكرُها[(٢)].

١٧٩ ـ [حدثنا عبدالله قال:] حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا إبراهيم بن عيينة[(٣)] قال:

قيل...

فقال: أمّا عند الموتِ فالعالمُ المفرِّط، وأمّا في عاجلِ الدنيا فالمعروفُ عند من لا يشكرُ له.

١٨٠ ـ أنشدني أبو عبدالرحمٰن الأزدي:

= وضعفه في السلسلة الضعيفة (٩٣) لابن ماجه وقال: وقد روى غيره نحو هذا عن أنس ولا يصح منها شيء.
وسبق تخريجه أيضاً في الرقم (٢٠) من هذا الكتاب.

(١) هو أيوب بن زيد بن قيس بن زرارة الهلالي، أحد بلغاء الدهر، خطيب يضرب به المثل. أعجب الحجاج بحسن منطقه، ولما خلع ابن الأشعث الطاعة بسجستان بعثه الحجاج إليه رسولاً فالتحق به! فلما انهزم سيق أيوب إلى الحجاج أسيراً فأمر به فضُربت عنقه. وأخباره كثيرة. ت ٨٤هـ. الأعلام ٣٧/٢.

(٢) عيون الأخبار ١٦٩/٣، المجالسة وجواهر العلم (٧١٣)، الجواهر المجموعة (٥٣١). وهو هنا بدون نسبة. وما بين المعقوفتين مطموس في الأصل أثبته من مختصر تاريخ دمشق ١٣٢/٥ الذي نسبه له.

(٣) إبراهيم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو إسحاق الكوفي، أخو سفيان. قال يحيى بن معين: كان مسلماً صدوقاً، لم يكن من أصحاب الحديث. ت ١٩٧هـ. تهذيب الكمال ١٦٣/٢.

إذا وُضِعَ المعروفُ في غيرِ أهلِهِ فذلك معروفٌ لَعَمْرُكَ ضائعُ
تواضَعْ يَزِدْكَ اللَّهُ عِزّاً ورفعةً ويكسبكَ من الصالحين التواضعُ

١٨١ ـ حدثنا عبدالله قال: قال محمد بن الحسين: حدثني بدلُ بن المحبَّر اليربوعي قال: سمعتُ الخليلَ بن أحمد يقول:

قيل لبعضِ الملوك: على أيِّ شيءٍ ما مضى أنتَ أندم؟

قال: على الاجتهادِ في رضا مَنْ لا شُكْرَ له[١].

(١) قلت: لعله نفسه الخبر التالي، الذي ورد في بهجة المجالس ٣٠٨/١: جمع كسرى مرازبته وعيون أصحابه، فقال لهم: على أي شيء أنتم أشدُّ ندامة؟ قالوا: على وضع المعروف في غير أهله، وطلب الشكر ممن لا يشكره.

ملحق

قال محقق الكتاب، غفر اللَّهُ له ولوالديه، ولقارئه:

أوردَ الحافظ المنذري رحمه الله في الترغيب والترهيب ٣/ ٣٩٢ حديثاً ذكر أن ابن أبي الدنيا رواه في كتاب «اصطناع المعروف»، فلعله ضمن ما طُمس من أحاديث وآثار، وهو:

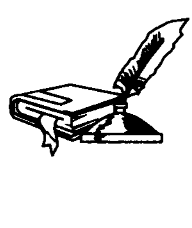
١٨٢ ـ رُويَ عن أنس رضيَ اللَّهُ عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ مشى في حاجةِ أخيهِ المسلم كتبَ اللَّهُ له بكلِّ خَطْوَةٍ سبعينَ حَسَنة، ومحا عنه سبعينَ سيِّئة، إلى أن يرجعَ مِنْ حيثُ فارقَهُ. فإنْ قُضِيَتْ حاجتُه على يديه خرجَ مِنْ ذنوبِهِ كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّه، وإن هلكَ فيما بين ذلك دخلَ الجنَّةَ بغيرِ حساب»[١].

---

(١) حديث ضعيف أو موضوع.
رواه أبو يعلى في مسنده (٢٧٨٩) وقال محققه: إسناده ضعيف. وقال في مجمع الزوائد ٨/ ١٩٠: رواه أبو يعلى وفيه عبدالرحيم بن زيد العمي وهو متروك. وكذا قال ابن عراق الكناني إنه لا يصح. تنزيه الشريعة ٢/ ١٢٩. وأورده صاحب كنز العمال (١٦٤٧٩) لعدة، من بينهم الخطيب وابن عساكر، وأنه ضعيف، وأن ابن الجوزي أورده في الموضوعات. ا هـ. ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٩١)، والطبراني في مكارم الأخلاق رقم (٩٣)، وأورده ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» ٣/ ١٩٩ في ترجمة زيد العمي وأنه من الضعفاء، والنرسي في ثواب قضاء حوائج الإخوان (٣٥) وحكم عليه محققه بالوضع، والطبراني في المعجم الأوسط ٤/ ٢١٢ رقم (٣٣٧٦)، قال الحافظ الهيثمي: وفيه عبدالرحيم بن زيد العمي وهو متروك. مجمع الزوائد ٨/ ١٩٠ـ ١٩١.

الفهارس العامة[1]



(١) الأعداد الواردة في الفهارس هي للأرقام المتسلسلة.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الرقم المتسلسل
﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾	٩٢	يوسف	٩٩
﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾	٩٨	يوسف	٩٩

فهرس الأماكن

فهرس أطراف الأحاديث
(يشمل المتن والهوامش)[1]

(١) الأحاديث التي في الهوامش، وهي غير التي رواها ابن أبي الدنيا، ميزت بحرف (هـ).

طرف الحديث	الرقم المتسلسل
«من سقى لله سقاه الله»	٨٣
«من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة»	٩٢
«من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طليق الوجه»	٢٦
«من صنعت إليه يد فكتمها فقد كفرها»	١٣٤
«من عمل لله أغناه الله»	٨٣
«من فرَّج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة»	٧٨
«من فكْ عن أخيه حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة»	١٠٢
«من قضى لأخيه المسلم حاجة كان بمنزلة من خدم الله»	٧٧
«من قضى لأخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عمره»	٩١
«من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته»	١٠٤هـ، ١٧٣
«من كتم فقد كفر»	١٣٤هـ
«من كسا لله كساه الله»	٨٣
«من كسا مؤمناً على عري كساه الله من إستبرق الجنة»	٨٤
«من كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضىً»	٩٢م
«من كف غضبه ستر الله عورته»	٩٢م
«من لا يشكر القليل لا يشكر الكثير»	١٣٦
«من لا يشكر الناس لا يشكر الله»	١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٥
«من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير»	١٣٦
«من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير»	١٣٦هـ
«من لم يشكرَ الناس لم يشكر الله»	١٢٩هـ، ١٣٦هـ
«من لم يشكر اليسير لم يشكر الكثير»	١٣٦هـ
«من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين»	٩٠هـ
«من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة»	١٨٢
«من مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها له»	٩٢م
«من مشى مع أخيه المسلم في حاجة فناصحه فيها»	٩٠
«من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق»	٢٥
«من نجى مكروباً فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة»	١٧٣

طرف الحديث	الرقم المتسلسل
«من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة»	١٧٤
«من نفس عن أخيه المسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كرب»	١١ ، ٩٢
«من نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة»	١٥٦
«من هذا يا أبي»	١٦٤
«من يسر على مسلم يسر الله عليه في الدنيا والآخرة» .	١٥٦
«من يسر على معسر»	١٦٠هـ
«من يكن في حاجة أخيه يكن الله في حاجته»	١٠٤هـ
«المنكر لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النار»	١
«هكذا قال جبرائيل: من صنعت إليه يد فكتمها فقد كفرها»	١٣٤
«والذي نفس محمد بيده إن المعروف والمنكر لخليقتان ينصبان»	١٦هـ
«يا أنس أما علمت أن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك»	٨٨
«يا حسان أشكر الناس للناس أشكرهم لله»	١٣٢
«يا حسان أنشدني قصيدة من شعر الجاهلية»	١٣٢
«يا حسان لا تعد تنشدني هذه القصيدة بعد مجلسي»	١٣٢
«يا رسول الله إنا من أهل البادية فنحب أن تعلمنا»	٢٤
«يا رسول الله أي العباد أحب إلى الله»	١٧٢هـ
«يا رسول الله تنهاني عن رجل مشرك مقيم عند قيصر»	١٣٢
«يا رسول الله من أحب الناس إلى الله»	٩٢م
«يا علي كن سخياً فإن الله يحب السخاء»	١٠١
«يا معشر المسلمين أطعموا طعامكم الأتقياء»	٤٨هـ
«يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط»	٨٣
«يصف الناس يوم القيامة صفوفاً فيمرُّ الرجل»	١٧٧هـ
«يظل الله في ظل عرشه يوم القيامة من أنظر معسراً أو أعان أخرق»	١٥٧هـ
«يؤمر بأهل النار فيصفون فيمرُّ بهم الرجل المسلم»	١٧٧

فهرس الأخبار والآثار

فهرس الشعر

صدر البيت	القافية	الرقم المتسلسل
فرجت	المخامرُ	
وكان له	شاكرُ	١٢٠
طلبت	لشاكرُ	
لقد كنت	حاقرُ	
فأرجعُ	وآخرُ	١٥١
سأبذل	منكري	١١٤
علقم	والواترِ	١٣٢
إني عقدتُ	المتخيرِ	
فأخذت	يخفرِ	
وأراك	بمؤخرِ	
هل أنت	أشكرِ	١٥٢
ومن يصنع	عامرِ	
أذم لها	الدرائرِ	
وأسمنها	وأظافرِ	
فقل لذوي	شاكرِ	١٥٣
من يفعل	والناسِ	٧٢
وأوصاني	امتناعُ	
وأدفع	المتاعُ	
فذلكم	الشجاعُ	
ولا تتحملوا	فالتلاعُ	
فإن لما	قناعُ	١٣٨
إذا وضع	ضائعُ	
تواضع	التواضعُ	١٨٠
إن الصنيعة	المصنعِ	
فإذا اصطنعت	أو دعِ	٥٣
لأشكرنك	معروفَ	
ولا أذم	مصروفُ	٦٨

فهرس الأعلام

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

فهرس المراجع

- **إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين/** محمد بن محمد الحسيني الشهير بمرتضى ـ بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان/** ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي؛ حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرناؤوط ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ.
- **إحياء علوم الدين/** محمد بن محمد الغزالي ـ ط محققه ـ بيروت: دار الهادي، ١٤١٢هـ.
- **أخلاق النبي ﷺ وآدابه/** أبو الشيخ محمد بن عبدالله الأصبهاني؛ دراسة وتحقيق صالح بن محمد الونيان ـ الرياض: دار المسلم، ١٤١٨هـ.
- **الإخوان/** ابن أبي الدنيا؛ تحقيق وتعليق محمد عبدالرحمٰن طوالبة ـ القاهرة: دار الاعتصام ١٤٠٨هـ.
- **الأدب المفرد/** محمد بن إسماعيل البخاري؛ تحقيق محب الدين الخطيب ـ ط ٢ـ القاهرة: قصي محب الدين الخطيب، ١٣٧٩هـ.
- **أسرار الحكماء/** ياقوت المستعصمي؛ عني بتحقيقه سميح صالح ـ دمشق: دار البشائر، ١٤١٤هـ.
- **الإشراف في منازل الأشراف/** ابن أبي الدنيا؛ تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم ـ القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١٠هـ.
- **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني/** لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي؛ تحقيق محمود محمد نصار، السيد يوسف ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

- **الأعلام/** خير الدين الزركلي ـ ط ٨ـ بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٩هـ.
- **البداية والنهاية/** ابن كثير الدمشقي؛ تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي ـ القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ١٤١٧ـ ١٤٢٠هـ.
- **البر والصلة/** عبدالرحمٰن بن علي بن الجوزي؛ تحقيق وتعليق عادل عبدالموجود، علي معوض ـ القاهرة: مكتبة السنة، ١٤١٣هـ.
- **بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس/** ابن عبدالبر القرطبي؛ تحقيق محمد مرسي الخولي ـ ط ٢ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ.
- **تاريخ بغداد أو مدينة السلام/** أحمد بن علي الخطيب البغدادي ـ بيروت: دار الفكر، د.ت.
- **تاريخ جرجان/** حمزة بن يوسف السهمي ـ ط ٢ـ بيروت: عالم الكتب، ١٤٠١هـ.
- **التاريخ الكبير/** محمد بن إسماعيل البخاري ـ بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
- **تاريخ مدينة دمشق/** أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر؛ دراسة وتحقيق عمر بن غرامة العمروي ـ بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ.
- **تحرير تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني/** بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ.
- **تخريج كتاب أربعون حديثاً في اصطناع المعروف للمنذري/** قاضي القضاة صدر الدين المناوي؛ حقق نصه وخرَّج أحاديثه سمير طه المجذوب ـ ط ٢ـ بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦هـ.
- **تذكرة الحفاظ/** شمس الدين الذهبي؛ تصحيح عبدالرحمٰن بن يحيى اليماني ـ بيروت: مؤسسة التاريخ العربي: دار إحياء التراث العربي، د.ت (مصورة من ط حيدرآباد الدكن بالهند، ١٣٧٤هـ).
- **التذكرة الحمدونية/** ابن حمدون الصقلي؛ تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ١٤١٦هـ.
- **ترتيب القاموس المحيط للفيروزآبادي على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة/** الظاهر أحمد الزاوي ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٩هـ.

- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف/** عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري؛ ضبط أحاديثه وعلق عليه مصطفى محمد عمارة ـ الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠١هـ.
- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة/** ابن حجر العسقلاني، تحقيق ودراسة إكرام الله إمداد الحق ـ بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤١٦هـ.
- **التعليق المغني على الدارقطني/** أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (بهامش سنن الدارقطني).
- **تفسير القرآن العظيم/** إسماعيل بن كثير الدمشقي ـ بيروت: دار الفكر، د.ت.
- **تقريب التهذيب/** ابن حجر العسقلاني؛ تحقيق محمد عوامة ـ ط ٤ منقحة ـ حلب: دار الرشيد، ١٤١٢هـ.
- **التلخيص (تلخيص المستدرك)/** الذهبي (بهامش المستدرك على الصحيحين).
- **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة/** علي بن محمد بن عراق الكناني؛ تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، عبدالله محمد الصديق ـ ط ٢ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠١هـ.
- **تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر/** هذبه ورتبه عبدالقادر بدران ـ ط، منقحة ـ بيروت: دار المسيرة، ١٣٩٩هـ.
- **تهذيب التهذيب/** ابن حجر العسقلاني ـ ط محققة ومصححة ـ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٢هـ.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال/** جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي؛ حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ.
- **التواضع والخمول/** ابن أبي الدنيا؛ تحقيق وتعليق لطفي محمد الصغير ـ القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠٨هـ.
- **التيسير بشرح الجامع الصغير/** عبدالرؤوف المناوي ـ ط ٢ـ الرياض: مكتبة الشافعي، ١٤٠٨هـ.
- **الثقات/** محمد بن حبان البستي؛ تحت مراقبة محمد عبدالمعين خان ـ حيدرآباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣ـ ١٤٠٣هـ.
- **ثواب قضاء حوائج الإخوان وما جاء في إغاثة اللهفان/** محمد بن علي النرسي؛ تحقيق وتخريج عامر حسن صبري ـ بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤١٤هـ.

- **الجرح والتعديل/** ابن أبي حاتم الرازي ـ حيدرآباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ٧١ـ ١٣٧٣هـ.
- **الجواهر المجموعة والنوادر المسموعة/** شمس الدين محمد بن عبدالرحمٰن السخاوي؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف ـ بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢١هـ.
- **حلية الأولياء/** أبو نعيم الأصبهاني ـ بيروت: دار الكتب العلمية. د.ت.
- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب/** عبدالقادر بن عمر البغدادي؛ تحقيق وشرح عبدالسلام هارون ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب: مكتبة الخانجي، ١٣٩٩ـ ١٤٠٦هـ.
- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور/** جلال الدين السيوطي ـ بيروت: دار المعرفة، د.ت. (مصورة من الطبعة الميمنية بالقاهرة، ١٣١٤هـ).
- **ذكر أخبار أصبهان/** أبو نعيم الأصبهاني ـ موري كيت، دلهي: الدار العلمية، ١٤٠٥هـ.
- **الزهد/** أحمد بن حنبل، تحقيق محمد جلال شرف ـ بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠١هـ.
- **الزهد/** الحسن البصري؛ تحقيق محمد عبدالرحيم محمد ـ القاهرة: دار الحديث، ١٤٦١هـ.
- **الزهد/** هناد بن السري؛ تحقيق عبدالرحمٰن بن عبدالجبار الفريوائي ـ الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٤٠٦هـ.

الزهد والرقائق/ عبدالله بن المبارك المروزي؛ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت.

طبعة أخرى: تحقيق وتعليق أحمد فريد ـ الرياض: دار المعراج الدولية، ١٤١٥هـ.

- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها/** محمد ناصر الدين الألباني ـ بيروت: الكتب الإسلامي، وطبعة مكتبة المعارف بالرياض.
- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة/** محمد ناصر الدين الألباني ـ بيروت: المكتب الإسلامي، وطبعة مكتبة المعارف بالرياض.
- **سنن ابن ماجه/** تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ القاهرة: دار الحديث، د.ت.

- **سنن أبي داود**/ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ـ صيدا؛ بيروت: المكتبة العصرية، د.ت.
- **سنن الترمذي (الجامع الصحيح)**/ تحقيق وشرح أحمد شاكر، ممحد فؤاد عبدالباقي، إبراهيم عطوة ـ القاهرة: دار الحديث، د.ت.
- **سنن الدارقطني** .ـ ط ٤ـ بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٦هـ.
- **سنن الدارمي**/ طبع بعناية محمد أحمد دهمان ـ د.م: دار إحياء السنة النبوية، د.ت.
- **السنن الكبرى**/ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ـ بيروت: دار المعرفة، د.ت.
- **سير أعلام النبلاء**/ الذهبي؛ تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ـ ١٤٠٩هـ.
- **شرح السنة**/ الحسين بن مسعود البغوي؛ حققه شعيب الأرناؤوط، محمد زهير الشاويش ـ ط ٢ـ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٢هـ.
- **شعب الإيمان**/ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي؛ تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.
- **صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري**/ محمد ناصر الدين الألباني ـ الجبيل، السعودية: دار الصديق، ١٤١٤هـ.
- **صحيح البخاري** .ـ إستانبول: المكتبة الإسلامية، ١٤٠١هـ.
- **صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)**/ محمد ناصر الدين الألباني ـ ط ٣ المجددة والمزيدة والمنقحة ـ بيروت: المكتب الإسلامي ١٤١٠هـ.
- **صحيح سنن ابن ماجه**/ محمد ناصر الدين الألباني؛ إشراف وتعليق وفهرسة زهير الشاويش ـ الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٧هـ.
- **صحيح سنن الترمذي مع اختصار السند**/ محمد ناصر الدين الألباني؛ إشراف زهير الشاويش ـ الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٨هـ.
- **صحيح مسلم (الجامع الصحيح**/ ـ بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦هـ.
- **صفة الصفوة**/ عبدالرحمٰن بن الجوزي؛ حققه وعلق عليه محمود فاخوري؛ خرج أحاديثه محمد رواس قلعجي ـ ط ٣ مصححة ومنقحة ومزيدة ـ حلب: دار الوعي، ١٤٠٥هـ.

- **ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)/ محمد ناصر الدين الألباني** - ط ٣ مجددة ومزيدة ومنقحة - بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٠هـ.
- **الطبقات الكبرى/** محمد بن سعد - بيروت: دار صادر: دار الفكر، د.ت.
- **العبر في خبر من غبر/** شمس الدين الذهبي؛ حققه وضبطه أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
- **العقل وفضله/** ابن أبي الدنيا؛ تحقيق لطفي محمد الصغير - الرياض: دار الراية، ١٤٠٩هـ.
- **علل الحديث/** عبدالرحمٰن بن أبي حاتم الرازي - بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٥هـ.
- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية/** عبدالرحمٰن بن الجوزي؛ تحقيق إرشاد الحق الأثري - ط ٢- فيصل آباد: إدارة العلوم الأثرية، ١٤٠١هـ.
- **عيون الأخبار/** عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري - ط ٣- القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٤١٦هـ.
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري/** ابن حجر العسقلاني؛ تصحيح وتحقيق بإشراف عبدالعزيز بن باز - الرياض: دار الإفتاء، د.ت.
  طبعة أخرى: بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ.
- **الفردوس بمأثور الخطاب/** أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي؛ تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
- **فضيلة الشكر على نعمته وما يجب من الشكر للمنعم عليه/** الخرائطي؛ تحقيق محمد مطيع الحافظ - دمشق: دار الفكر، ١٤٠٢هـ.
- **فوات الوفيات والذيل عليها/** محمد بن شاكر الكتبي؛ تحقيق إحسان عباس - بيروت: دار صادر، تاريخ المقدمة ١٣٩٣هـ.
- **فيض القدير شرح الجامع الصغير/** عبدالرؤوف المناوي - ط ٢- بيروت: دار المعرفة، ١٣٩١هـ.
- **قصر الأمل/** ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف - بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٦هـ.
- **قضاء الحوائج/** ابن أبي الدنيا؛ تحقيق مجدي السيد إبراهيم - القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٦هـ.
  طبعة أخرى: تحقيق محمد خير رمضان يوسف - بيروت: دار ابن حزم.

- **الكامل في ضعفاء الرجال/** أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني؛ تحقيق سهيل زكار؛ قرأها ودققها يحيى مختار غزاوي ـ ط ٣ منقحة وبها تعليقات كثيرة ـ بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ.
- **الكامل في اللغة والأدب/** أبو العباس محمد بن يزيد بن المبرد؛ تحقيق محمد أحمد الدالي ـ بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٠٦هـ.
- **الكرم والجود وسخاء النفوس/** محمد بن حسين البرجلاني؛ تحقيق إبراهيم باجس عبدالمجيد ـ الرياض: دار المعراج، ١٤١٣هـ.
- **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة/** نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي؛ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ.
- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس/** إسماعيل بن محمد العجلوني، ط ٣ مصححة الأخطاء ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ.
- **كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال/** علاء الدين علي المتقي الهندي البرهان فوري؛ ضبطه وفسَّر غريبه بكري حياني؛ صححه ووضع فهارسه ومفتاحه صفوت السقا ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ.
- **الكنى والأسماء/** لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي؛ حققه وقدم له نظر محمد الفاريابي ـ بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢١هـ.
- **لسان الميزان/** ابن حجر العسقلاني ـ حيدرآباد الدكن: مجلس دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٩ـ ١٣٣١هـ.
- **المجالسة وجواهر العلم/** لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري؛ تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان ـ أم الحصم، البحرين: جمعية التربية الإسلامية؛ بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٩هـ.
- ... **المجروحين من المحدثين والضعفاء المتروكين/** محمد بن حبان البستي؛ تحقيق محمود إبراهيم زايد ـ مكة المكرمة: توزيع دار البار، د.ت.
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/** نور الدين الهيثمي؛ بتحرير العراقي وابن حجر ـ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ.
- **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر/** محمد بن مكرم بن منظور؛ تحقيق عدة باحثين ـ دمشق: دار الفكر، ١٤٠٤ـ ١٤٠٨هـ.

- **مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد/** ابن حجر العسقلاني؛ تحقيق صبري عبدالخالق أبو ذر ـ بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، **١٤١٢هـ**.
- **مداراة الناس/** ابن أبي الدنيا؛ **تحقيق** محمد خير رمضان يوسف ـ بيروت: دار ابن حزم، **١٤١٨هـ**.
- **المستجاد من فعلات الأجواد/** علي بن عمر الدارقطني؛ **تحقيق** أم عبدالله بنت محروس العسلي ـ الرياض: دار سعد، **١٤١٣هـ**.
- **المستجاد من فعلات الأجواد/** المحسن بن علي التنوخي؛ **تحقيق** محمد كرد علي ـ بيروت: دار صادر، **١٤١٢هـ**.
- **المستدرك على الصحيحين/** أبو عبدالله الحاكم النيسابوري ـ بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت.
- **المسند/** أحمد بن حنبل. بهامشه منتخب كنز العمال ـ بيروت: المكتب الإسلامي، د.ت.
- **مسند أبي يعلى الموصلي/** تحقيق حسين سليم أسد ـ دمشق؛ بيروت: دار المأمون للتراث، **١٤٠٦هـ**.
- **مسند الشهاب/** محمد بن سلامة القضاعي؛ **تحقيق** حمدي عبدالمجيد السلفي ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، **١٤٠٥هـ**.
- **مشكاة المصابيح/** محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي؛ **تحقيق** محمد ناصر الدين الألباني ـ ط **٣**ـ بيروت: المكتب الإسلامي، **١٤٠٥هـ**.
- **المصنف/** عبدالرزاق بن همام الصنعاني؛ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ جوهانسبرغ؛ كراتشي: المجلس العلمي، **١٣٩٢هـ**.
- **المصنف في الأحاديث والآثار/** عبدالله بن محمد بن أبي شيبة؛ **تحقيق** عامر العمري الأعظمي ـ بومباي: الدار السلفية، **١٤٠٣هـ**.
- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية/** ابن حجر العسقلاني؛ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ بيروت: دار المعرفة، د.ت.
- **المعجم الأوسط/** الطبراني؛ تحقيق محمود الطحان ـ الرياض: مكتبة المعارف، **١٤٠٥ـ ١٤١٦هـ**.
- **معجم البلدان/** ياقوت الحموي؛ تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي ـ بيروت: دار الكتب العلمية، **١٤١٠هـ**.

- **المعجم الصغير/** الطبراني ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.
- **المعجم الكبير/** الطبراني؛ تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ـ القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت.
- **المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار/** (بهامش إحياء علوم الدين).
- **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة/** شمس الدين محمد بن عبدالرحمٰن السخاوي؛ تحقيق محمد عثمان الخشت ـ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ.
- **مكارم الأخلاق/** ابن أبي الدنيا؛ تحقيق مجدي السيد إبراهيم ـ القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١٠هـ.
- **مكارم الأخلاق/** الطبراني؛ تحقيق فاروق حمادة ـ ط ٣ فيها زيادات هامة ـ الدار البيضاء؛ دار الثقافة، ١٤٠٨هـ.
- **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها/** الخرائطي؛ تحقيق أيمن عبدالجابر البحيري ـ القاهرة: دار الآفاق العربية، ١٤١٩هـ.
- **الموضوعات/** ابن الجوزي؛ تحقيق عبدالرحمٰن محمد عثمان ـ ط ٢ـ بيروت: دار الفكر، ١٤٠٣هـ.
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال/** الذهبي؛ تحقيق علي محمد البجاوي ـ بيروت: دار المعرفة، د.ت.
- **نثر الدر/** أبو سعد منصور بن الحسين الآبي؛ تحقيق محمد علي قرنة وآخرين ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ.
- **نهج البلاغة:** وهو مجموع ما اختاره الشريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام/ ضبط نصه وابتكر فهارسه العلمية صبحي الصالح ـ ط ٣ـ القاهرة: دار الكتاب المصري؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٤١١هـ.
- **الوافي بالوفيات/** صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي؛ تحقيق وداد القاضي وآخرين ـ فيسبادن، ألمانيا: فرانز شتاينر، ١٤٠٢هـ.
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/** أحمد بن محمد بن خلكان؛ تحقيق إحسان عباس ـ بيروت: دار الثقافة، ٨٨ـ ١٣٩٨هـ.

فهرس الموضوعات